الأخبار
al-akhbar

الجمعة 24 حزيران 2011
العدد 1445 السنة الخامسة
vendredi 24 juin 2011 no 1445 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الحريري: أنا أو الأسد [2]

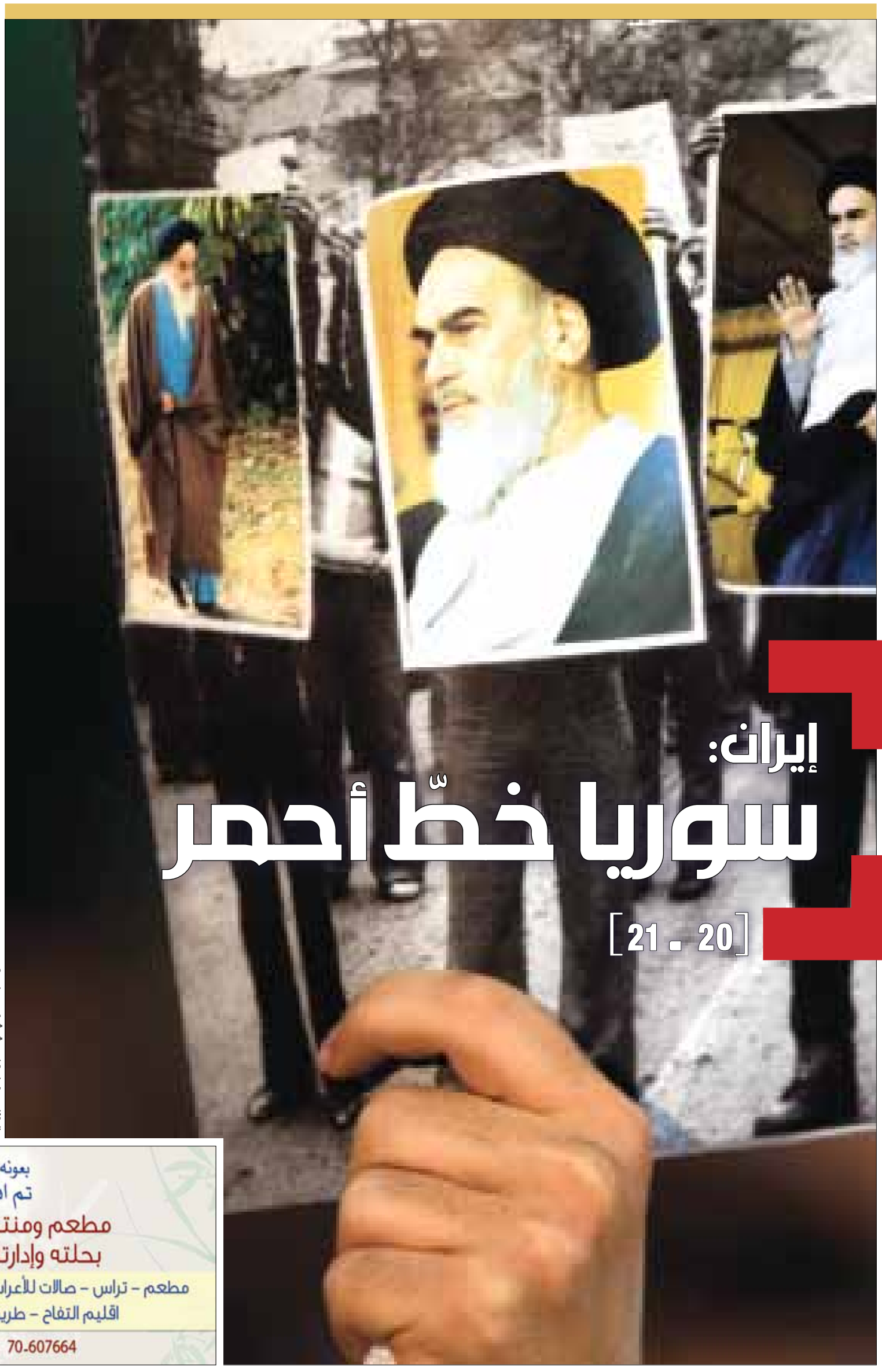

من ذكرى الخميني في طهران (رويترز)

إيران: سوريا خطّ أحمر

[20 ـ 21]

مع العدد

2011
الصيف العربي
... ربيعاً

ملحق خاص

06
انطلاقة جديدة لحملة إسقاط النظام الطائفي: "علماني ع راس السطح"

17
الدراما التركيّة المدبلجة: نهاية العشق الدمشقي والمسلسلات الإيرانيّة بديلاً؟

24
فيلتمان إلى الرياض لرسم خريطة اليمن وتحديد مصير صالح

26
باب العزيزيّة: حصن العقيد ثكنة تحتوي سراديب وصالة أفراح

بعونه تعالى
تم افتتاح
مطعم ومنتزه قطر الندى
بحلته وإدارته الجديدتين
مطعم - تراس - صالات للأعراس وقاعات للإحتفالات والإفطارات
اقليم التفاح - طريق عام مليتا جرجوع.
07-535585 / 70-607664

قضية اليوم

الحريري مقامراً
أنا أو الأسد

يضع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري نفسه رأس حربة في قيادة عمليّة عزل لبنان لـ«تأديب» من أخرجه من الحكومة، ولممارسة كلّ الضغط على النظام السوري لإسقاطه، لكونه يتحمّل مسؤوليّةً أيضاً. وفي سبيل ذلك، يستخدم الحريري كلّ علاقاته الدوليّة

ثائر غندور

يتحدّث الشاب بنشوة من نوع مختلف: «سيسقط النظام السوري حتماً، ولذلك لن يبقى الوضع في لبنان على حاله». حالة «المستقبليّ» هذا، وهو من القريبين من رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، باتت معمّمة على فريق 14 آذار، بشقّه المستقبلي أساساً.

تتقاطع المعلومات بين مصادر عدّة، لتشير إلى أن فريق 14 آذار بات يتصرّف على أساس أن معركته الأولى هي في سوريا، وأن إيران هي في حالة انكفاء نتيجة وضعها الداخلي. من هنا، يجد هؤلاء أن استعادة المبادرة في لبنان باتت محكومة بسقوط النظام السوري. وقسّم سعد الحريري المعركة على مستويين: المستوى الداخلي تتولّاه الأمانة العامّة لقوى 14 آذار، ويُساندها كمدفعيّة ثقيلة، رئيس الهيئة التنفيذيّة في القوّات اللبنانيّة سمير جعجع. ويعمل هذا المستوى على إشغال الحكومة وضعضعتها شعبياً ومعنوياً واقتصادياً، وجعلها عاجزة عن العمل، لتتضاءل شعبيّة القوى الموجودة فيها، ومن أجل منعها من أن تكون مساندةً للنظام السوري. ويحق لهذا المستوى أن يستعمل جميع الوسائل بما فيها الشارع، «في اللحظة التي سنجد فيها أي داعٍ لاستعمال الشارع».

أمّا المستوى الخارجي، فيتولّاه الحريري شخصياً. وهو يتصرّف انطلاقاً من «منسوب الحقد المرتفع» جداً لديه بعد إبعاده عن السرايا الحكومية. «الحريري حاقد على سوريا وعلى حزب الله وعلى نجيب ميقاتي ووليد جنبلاط»، تتردّد هذه العبارة في مجالس عدّة. وبسبب هذا «الحقد»، يريد الحريري إبعاد الرئيس السوري بشّار الأسد عن قصر الشعب، كما أبعده الأسد عن السرايا الحكومية. ويعتقد الحريري أن إسقاط نظام الأسد هو المدخل للانتقام من حزب الله وميقاتي وجنبلاط. وإلى جانب «الحقد» الشخصي، ثمة عامل آخر يدفع الحريري إلى لعب دور «رأس الحربة» في المواجهة، وهو دوره في الصراع السني ـ الشيعي. ويتصرّف الحريري على أساس أن معركته مع النظام السوري هي المعركة الأخيرة التي يخوضها، وعليه الخروج رابحاً منها، لأن أي هزيمةٍ ستؤدي به إلى التهلكة سياسياً، بحسب المعلومات المتقاطعة.

وينطلق الحريري من واقع الضياع الذي يعيشه صانعو السياسة الأوروبيّة في التعامل مع الملف السوري، «فهم غير قادرين على التصرّف كما فعلوا في ليبيا، وخصوصاً أنهم يعيشون أزمةً حقيقيّة فيها. كما أن هذه الدول، وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا، لا تستطيع تكرار تجربة تونس، حين اتهم الشعبان الفرنسي والبريطاني قيادتهما السياسية بأنها كانت داعمة للنظام التونسي. لذلك يتصرّف الأوروبيّون بناءً على أولويّة واحدة هي إرضاء الرأي العام عندهم». في المقابل، فإن الجناح المعادي

> **يقول الحريري لمقربين منه إن القرار الاتهامي في جريمة اغتيال والده سيصدر خلال تموز المقبل**

لسوريا ولحزب الله في الإدارة الأميركيّة، مثل نائب وزيرة الخارجيّة الأميركيّة لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان وعدد من أعضاء الكونغرس أمثال نيك رحّال وهوارد برمان وتشارلز بستاني وغيرهم، مستعدون تماماً للاستفادة من الفرصة الموجودة أمامهم.

وانطلاقاً من هذا الواقع، يعمل الحريري وفريقه السياسي على ضخّ المعلومات في وسائل الإعلام الأوروبيّة والأميركيّة لتعزيز موقف الرأي العام في هذه الدول من النظام السوري وحلفائه اللبنانيين. ويستعمل الحريري كلّ علاقاته الدوليّة، لمواجهة أي عمليّة تواصل يسعى النظام السوري للقيام بها مع الغرب، حتى إنه يعمل على إقناع روسيا بالتخلي عن دعمها لدمشق.

وبحسب مصادر وثيقة الاطلاع على آليّات عمل قوى 14 آذار، فإن هذه القوى تُكرّر اليوم تجربتها السابقة التي بدأت قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005، وهي «إرسال معلومات إلى وسائل إعلام موثوقة عربياً وعالمياً، ثم استعمال هذه المعلومات لبنانياً». وتُشير المصادر عينها إلى ما نُشر في جريدة «وول ستريت جورنال» عن عدم الثقة في القطاع المصرفي اللبناني ودعوة المستثمرين العالميين إلى مقاطعته لكون هذا القطاع «يُبيّض أموال الأشرار في المنطقة»، هي معلومات صادرة من لبنان. تُضيف هذه المصادر، أن كلّ الكلام الذي ينتشر عن أن النظام المصرفي في خطر وأن هناك سلسلة مصارف ستواجه المصير عينه الذي واجهه البنك اللبناني الكندي، هو كلام لبناني أيضاً يُستعمل في اللعبة الداخليّة. وإضافة إلى الكلام، «ثمة سعي جدي من فريق الحريري على تشديد القيود على المصارف اللبنانيّة بهدف إضعافها، رغم أن الحريري وحلفاءه يملكون جزءاً كبيراً من القطاع المصرفي، لكنّهم يعتقدون بإمكان تعويض هذا النقص بعد إسقاط النظام السوري وحكومة ميقاتي». ويُشير أحد السياسيين اللبنانيين المتابعين بدقّة لعمل الحريري وفريقه، إلى أن «حقد الحريري أوصله لأن يعدّ جميع الشيعة، مستثمرين كانوا أو أناساً عاديين، أعداء له ويجب محاربتهم وتدميرهم».

ويأتي قانون «مكافحة الإرهاب الخاص بحزب الله» (The Hezbollah Anti-HATA 2011 Terrorism Act of) الذي قدّمه عدد من أعضاء الكونغرس الأميركي،

تقرير

طرابلس تخشى تكرار المشهد الدموي

عبد الكافي الصمد

شهدت منطقة باب التبانة في طرابلس قبل ظهر أمس احتقاناً كبيراً، على خلفية ما أشيع عن وفاة القيادي وأحد كوادر المنطقة خضر المصري، ما أدى إلى توتر كبير في المنطقة نتج منه شلل كامل أصاب جميع مرافقها. ويُعالج المصري في أحد مستشفيات طرابلس من إصابة في الرأس خلال اشتباكات باب التبانة ـ جبل محسن يوم الجمعة الماضي، عندما كان يحاول تهدئة الأوضاع. وما إن انتشرت شائعات وفاته في المنطقة، حتى نزل أقرباؤه ومناصروه إلى شارع سوريا، وهو الشارع الرئيسي في باب التبانة، وهم في حالة توتر كبير، ما دفع أصحاب المحال التجارية إلى إغلاقها على الفور خوفاً من حصول أي رد فعل سلبي، إضافة إلى مغادرة موظفي المؤسسات الرسمية والخاصة مكاتبهم قبل الموعد الرسمي بساعات.

وقد دفع ذلك التطور الجيش اللبناني إلى إجراء عملية انتشار واسعة في المنطقة، وإقامة حواجز ثابتة ومتنقلة إلى جانب دوريات راجلة ومؤللة.

هذا الوضع المتوتر دفع عدداً كبيراً من أهالي باب التبانة والقبة إلى مغادرة المنطقتين في ما يشبه حالة نزوح، خوفاً من حصول أي تطور إذا ما صحّت شائعات وفاة المصري، وخاصة أنّ انتشار الشائعة حصل عشية يوم الجمعة الذي يخشى عدد من الطرابلسيين أن يتكرر فيه الانفلات الأمني الذي شهده يوم الجمعة الماضي.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر طبية لـ«الأخبار» أن المصري «لا يزال حياً، لكنه يعاني من وضع صحي حرج للغاية، لأن الرصاصة اخترقت رأسه ودماغه من الخلف، وأنه أحيط بعناية طبية فائقة، إلا أن تحسّن حالته ليس مضموناً بعد، وأن حالة من الترقب تسود صفوف الفريق الطبي الذي يتابع علاجه».

وقد دفع هذا الوضع مناصري المصري وأقرباءه إلى التجمّع بالعشرات أمام باحة المستشفى منذ وصوله إليه، إلا أن عددهم تزايد أمس وتجاوز المئات، بعدما تواردت أنباء وفاته، وهم في حالة غضب وتوتر. ودفع هذا التجمع شخصيات سياسية ودينية، منهم مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، للحضور إلى المستشفى من أجل تهدئة خواطرهم، وضمان عدم قيامهم بردّ فعل.

> **حضر المفتي الشعار إلى المستشفى لتهدئة خواطر أقرباء المصري**

في غضون ذلك، تضاربت المعلومات بشأن نيّة بعض وجوه التيار السلفي في طرابلس تنظيم تظاهرة بعد صلاة الجمعة اليوم، تضامناً مع الشعب السوري. ولم يؤكد هذا الأمر سوى المشرف على جمعية «وقف إقرأ الإسلامي» الشيخ بلال دقماق، فيما التزمت بقية الجماعات والحركات الإسلامية والسياسية الأخرى الصمت، أو إعلانها عدم معرفتها بوجود أي تحرك اليوم.

غير أن إمام مسجد حربا في باب التبانة الشيخ مازن المحمد أوضح لـ«الأخبار» أن «فاعليات المنطقة قررت بالإجماع منع قيام تظاهرات، من أجل تجنيب المدينة أي مضاعفات سلبية لم تعد قادرة على تحمّلها»، وخاصة بعد العدد الكبير من القتلى والجرحى الذين سقطوا في اشتباكات الجمعة الماضي، إضافة إلى الدمار الذي لحق بالأبنية والممتلكات.

وأكد المحمد أن «أي تجمّع جماهيري قد يقدم عليه البعض سيُمنع بكل السبل حرصاً على المنطقة».

القلق الذي ساد منطقة باب التبانة وطرابلس في أعقاب شائعات وفاة المصري، شمل أيضاً منطقة جبل محسن التي عاد إليها باكراً أمس أبناؤها الذين يعملون في طرابلس، خوفاً من تدهور الأوضاع، ما قد يحول دون عودتهم إلى منازلهم في منطقتهم بأمان.

ولم تقتصر مخاوف أبناء جبل محسن عند هذا الحد، بل إن معظمهم قرروا عدم الخروج من الجبل اليوم، خشية تكرار ما جرى بعد صلاة الجمعة الماضي. وقد أبلغ معظم الموظفين من أبناء المنطقة أرباب عملهم هذا القرار أمس، من أجل أخذ العلم بذلك، وتقدير الظروف الاستثنائية التي يمرون بها هذه الأيام.

في غضون ذلك، أوضح مصدر في الحزب العربي الديموقراطي لـ«الأخبار» أن قيادة الحزب عمّمت على مناصريها أمس اتخاذ أقصى درجات ضبط النفس، «وقد أبلغنا الجيش اللبناني قرارنا هذا، الذي يقضي بعدم الرد على مصادر النيران إذا ما وُجّهت إلى مناطقنا، وأن يتولى الجيش الرد وضبط الأوضاع». ولفت المصدر إلى أن «التدابير التي اتخذها الجيش من أجل إبقاء الأمور تحت السيطرة، وفرض الأمن في جميع المناطق، تركَت حالة من الارتياح» في جبل محسن.

من جهته، قال مصدر أمني رفيع المستوى لـ«الأخبار» إنّ «توتراً كبيراً يسود الشارع في طرابلس، وإن السيطرة على الاحتقان القائم لن تكون ممكنة من دون معالجة سياسيّة ـ أمنيّة، وإن ترك الأمور بلا معالجة من شأنه أن يجعل الأوضاع مفتوحة على شتى الاحتمالات».

عمال سوريون خلال تظاهرة تأييد للرئيس بشّار الأسد في بلدة السكسكيّة أمس (محمّد الزعتري ـ أ ب)

ومن بينهم نيك رحّال وتشارلز بستاني وداريل عيسى، في السياق عينه. وبحسب مصادر مطّلعة على ظروف تقديم هذا القانون، فإن أعضاء الكونغرس هؤلاء، بطبيعتهم، مناوئون لحزب الله، «لكن هناك جهدٌ قام به طوني نيسي (المنسّق العام للّجنة اللبنانية العالمية لتنفيذ القرار 1559)، ووليد فارس (مستشار المجموعة النّيابية لمكافحة الإرهاب في الكونغرس الأميركي، وهو غير وليد فارس الكتائبي) في التمهيد لتبني هذا القانون»، وهو ما تؤكّده مصادر تُقيم في واشنطن. وبحسب مصادر وثيقة الاطلاع على آليّات عمل قوى 14 آذار، فإن طوني نيسي كان «يغطّ» ليشارك في لقاءات قوى 14 آذار في عزّ ثورة الأرز، وهو يملك علاقات وثيقة مع اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الاميركية.

وبحسب مشروع القانون، فإنه يهدف إلى «دعم السيادة اللبنانيّة وحكم القانون والديموقراطيّة في لبنان، ومواجهة جميع المنظمات والأفراد والبلدان التي تشارك أو تدعم الإرهاب وتستعمل لبنان منطلقاً لعمليّاتها ضدّ الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل». كذلك يهدف القانون إلى دفع المجتمع الدولي إلى الامتناع عن التواصل مع «المنظمة الإرهابيّة حزب الله» أو دعمها، «حتى تتخلى هذه المنظمة عن سلاحها وتنبذ العنف». ويقول واضعو المشروع إنه يهدف إلى منع الحكومة الأميركيّة من دعم أي حكومة لبنانيّة تعتمد على حزب الله، أو أي حكومة يكون حزب الله جزءاً من أكثريّتها. كذلك، يهدف إلى السماح للرئيس الأميركي بتأمين الدعم اللازم لحلفاء واشنطن في لبنان.

واللافت أن السفيرة الأميركيّة في لبنان، مورا كونيللي، أبلغت جهات لبنانيّة أنّ الإدارة الأميركيّة ليست مسؤولةً عن هذا القانون، ولمّحت السفيرة إلى دور «اللوبي اللبناني» في واشنطن بالدفع قدماً بقانون HATA.

وعمل الحريري وفريقه على إقناع الإدارة الأميركيّة بوقف المساعدات الأميركيّة للبنان، سواء كانت للجيش اللبناني أو لجمعيّات أو للدولة اللبنانيّة. وسمعت السفيرة الأميركيّة كلاماً قاسياً من مشاركين في الحكومة، لجهة أن حكومتها كانت تُقدّم هذه المساعدات وقد كان حزب الله في الحكومة، وأن مساعداتها طاولت مناطق يستفيد منها مناصرو حزب الله.

وبحسب مصادر 14 آذار، فإن الحريري أقنع الأميركيين (أو هم مقتنعون في الأصل)، بأن وجوده على رأس الحكومة يمنع حزب الله من السيطرة عليها، وأن الرئيس نجيب ميقاتي هو مجرّد تابع لحزب الله وينفّذ أوامره.

إلى جانب الضغط الاقتصادي، يراهن الحريري على قُرب إعلان البيان الاتهامي للمحكمة الدوليّة، وهو يُبلغ من يلتقيهم أن تموز هو الشهر الذي سيشهد هذا الإعلان. ويرى الحريري، بحسب مصادر قوى 14 آذار، أن هذا القرار سيتهم النظام السوري وحزب الله بالاغتيال، وسيكون عاملاً مساعداً في استكمال حملته لإسقاط النظام في دمشق «وتربية حلفائه اللبنانيين». ويقول هؤلاء إنّ الحريري يتعاطى مع الموضوع على أنه مجرّد وسيلة، وليس هدفاً أو قضيّة. ويُعدّ الحريري فريقه لخوض معركة شرسة تحت عنوان المحكمة.

ويختصر المقرّبون من الحريري وضعه بالآتي: «معركته مع النظام السوري هي معركة موت أو حياة». وينقل البعض عنه قوله «أنا أو بشار الأسد». يُضيف هؤلاء أن الحريري بات مقتنعاً بأن حياته السياسيّة ستنتهي إذا استمر الأسد في حكم سوريا، وبالتالي فإنه يرمي كلّ أوراقه في مواجهة الرئيس السوري. هو، ببساطة، كمقامر وصل إلى اللحظة التي أيقن فيها أنه يلعب في الجولة النهائيّة، فإمّا أن يربح كلّ ما في حوزته أو يخسره كلّه، وبالتالي راهن بكلّ ما بين يديه دفعةً واحدة: All In.

ابراهيم الأمين

لو كان الهَبَل يسبّب الوجع!

الحيلة التي اسمها بناء دولة الاستقلال والسيادة، انتهت صلاحيتها. صار على سعد الحريري وفريقه الانتقال الآن إلى لعبة جديدة. ولا همّ عند هؤلاء، ولو كانت غاية العودة الى السلطة تحتاج إلى وسيلة هي فعلياً إسقاط ما تبقى من دولة. وهذا أساس منطقي لتفسير كل ردود الفعل التي قامت من عندهم على تأليف الحكومة، ولتفسير كل الأعمال التخريبية التي سوف يلجأون إليها بغية الوصول إلى أهدافهم. وجل اهتمامهم اليوم ينصبّ على كيفية استنفار الغرائز الطائفيّة والمذهبية من جديد، والاتكال على أن الجمهور الذي لحق بهم لن يسألهم عما فعلوه منذ توليهم الحكم في لبنان قبل ست سنوات منفردين، وما الذي جعلهم يخسرون كل هذا الكم من المكاسب حتى يومنا هذا.

الحريري الهارب إلى الخارج يريد إقناع اللبنانيين بأنه منفيّ. وأنه مضطر إلى البقاء في الخارج لأنه مهدد بالقتل. ويتداول أنصاره من مستويات عدة، أن النصائح الغربية له بعدم العودة إلى لبنان هي التي تمنعه من أن يكون بين أنصاره. وكأنه عندما كان مرتاحاً في السرايا، ما كان يهنأ له نوم إلا في الطريق الجديدة أو عكار أو البقاع الغربي أو صيدا. علماً أن العبارة السحرية الوحيدة التي تفيد في كل ما يقوم به الحريري وزملاؤه اليوم، هي أن الغرب المسيطر على المحكمة الدولية أبلغهم بأن القرار الاتهامي سوف يصدر في فترة قريبة، حيث الحاجة اليه باتت الآن متجاوزة الوضع الداخلي اللبناني لأن هناك عودة الى ما كانت عليه الامور في عام 2005 في مواجهة سوريا وحزب الله أيضاً.

وما دام فريق 14 آذار يحب عبارة «إنهم يحاولون اعادة عقارب الساعة الى الخلف» فمن المفيد تذكيرهم بأن ما ينوون القيام به الآن هو بالضبط محاولة أخذ فرصة ثانية لتكرار ما قاموا به في الاعوام الخمسة الماضية، بما في ذلك إقناع الغرب بأن على اسرائيل أن تعدّ لحرب شاملة جديدة ضد لبنان وسوريا اذا لزم الأمر.

> **الحريري يتكل على القرار الظني لخوض مغامرة جديدة بوجه سوريا وحزب الله**

لكن ما الذي يدفعهم إلى هذا؟

الواضح أن الخسارة المدوية المستمرة منذ 5 سنوات الى اليوم، لم تكن ترد في خيال اي من هؤلاء. ولأن الغرب كان إلى جانبهم طوال الوقت وكان يتكل عليهم في امور كثيرة، فإن هذا الفريق مستعد الآن للقيام بما يعتقد أن بمقدوره القيام به فقط، لأجل اقناع الغرب بأنه فريق مؤهل للإنصات اليه والاتكال عليه أيضاً. وهو امر يترافق مع ازمة غير مسبوقة على صعيد المبادرة من جانب الغرب والسعودية في بلاد الشام، حتى إن اسرائيل التي تواصل مناوراتها الواسعة، لا تدعي أنها قادرة على شن حرب ابتدائية الآن بوجه سوريا ولبنان. وبعدما فضح رئيس الموساد السابق مائير دغان العجز حيال الهجوم على ايران، فإن القوى المحلية عندنا، مثل قسم من المعارضين للحكم في سوريا، صاروا مضطرين لإنضاج مستوى جديد من الضغوط الخارجية على لبنان وسوريا على أمل أن يؤدي ذلك الى تغييرات هنا وفي سوريا.

لكن الحريري، الغارق في متاهته، يعرف أنه لا بد من القيام بدور على الأرض. وأنه ليس من الصنف الذي يمكنه الادعاء بإعطاء تعليمات للغرب كيف يتصرف، وهو يدرك اكثر من خصومه، أن الغرب لا يعمل عنده. ولذلك، فهو كما أيتام جيفري فيلتمان في 14 آذار، يحاولون اليوم إنتاج أي شعار أو عنوان لفتح معركة واسعة ضد الحكومة الجديدة، وضد سوريا. وهذا غير متاح إلا اذا قرر هؤلاء المسّ بعناوين ظلت محيّدة من الجميع على حد سواء. وهي المتصلة باللجوء الى اشعال فتنة طائفية ومذهبية، وبالعمل على اسقاط ما يسمى عندنا الاستقرار الاقتصادي والمالي. وهذا ما يساعد على فهم ما حصل في طرابلس قبل اسبوع، وما يجري إعداده لطرابلس في المستقبل، وما يفسر النقاش الخافت، لكن السلبي، حول ملف الضغوط والعقوبات المالية على لبنان. وكأن الحريري وفريقه يطبقان المثل القائل: نكاية بالطهارة بيعملها بتيابو!

اما على صعيد الاهداف المباشرة، فقد بات واضحاً أنها تخص أولاً: الضغط على الفريق السني في الاكثرية الجديدة. وهذا يتطلّب معركة بكل الاسلحة ضد الرئيس نجيب ميقاتي وضد من معه من وزراء وقوى تمثيلية في الحكومة او في فريق الاكثرية. ثم الضرب لعزل رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب وليد جنبلاط، ومن ثم العمل على تهيئة الارض لخلق فتنة طائفية ومذهبية في طول البلاد وعرضها. وبهذا المعنى لن يتورع هذا الفريق عن القيام بكل ما من شأنه تحقيق هذه الاهداف، ولو تطلب الامر اشعال طرابلس ومناطق شمالية بالنار، او جعل بيروت مدينة ميتة بلا حراك، او دفع ابناء بلدات في البقاع الغربي وعكار الى الدخول في مواجهة مع كل محيطهم، او وضع القطاع المصرفي في غرفة العناية وتحطيمه، او تعطيل كل ادارات الدولة وشلّ ما يمكن من قطاعات في الاجهزة الامنية.. وحتى التحاملّ على الجيش لتحويله الى خصم اهلي ما لم يكن في صفهم. كل ذلك، سوف يعتقدون أن بمقدورهم القيام به، وأن الناس سوف يجارونهم في جنونهم، وأن الآخرين سوف يضطرون للتنازل تمهيداً لأن يقود السيّد حسن والجنرال عون تظاهرة مليونية تناشد الحريري العودة الى السرايا الكبيرة...

قديماً قيل، لو كان الهبل يسبب الوجع، لكانت المستشفيات تعمل فوق طاقتها!.

رسائل إلى المحرر

مستندات السيّد

تعليقاً على مقال «بلمار يدافع عن الاعتقال ويستغرب اتهامه بالتسييس» («الأخبار»، 2011/6/23):

أوّلاً: إنّ المستندات التي سلّمتها المحكمة الدولية للّواء السيد اقتصرت على المراسلات التي كان اللواء السيّد قد وجّهها إلى الأمم المتحدة والمحكمة الدولية ولجنة التحقيق الدولية خلال فترة اعتقاله خلافاً لما ورد في المقال. ولم يتسلّم اللواء السيد حتى الآن أية مستندات أخرى تتعلّق بشهود الزور وشركائهم.

ثانياً: بشأن ما ورد في المقال عن استغراب اللواء السيّد للتطابق بين المدعي العام دنيال بلمار والقاضي دنيال فرانسين في حجب بعض المستندات الأساسية عنه، فإنّ هذا الواقع قد جرى استنتاجه من خلال الاستئناف المقدّم من اللواء السيد إلى المحكمة الدولية لا من خلال تصريح مباشر له.

المكتب الإعلامي للّواء الركن جميل السيّد

◆◆◆

مزاولة الهندسة

جاءت مقالة محمد وهبة («الأخبار»، 2011/6/2) في إطار اتهام الدكتور بلال العلايلي، نقيب المهندسين السابق، ومعه باقي أعضاء اللجنة بإصدار قرار خاص لمصلحة نجل أحد النافذين... وهو نجل المدير العام للتنظيم المدني، لكن الحقيقة الكاملة تكمن في مُصادَفَة تقديم طلب لمزاولة مهنة الهندسة باسم نجل المدير العام المذكور في ختام مجموعة من الاجتماعات التي عُقِدت مع أعضاء في جمعية متخرّجي الجامعات الكندية، ومن السفارة الكندية، الذين شعروا بوجود «إجحاف» بحقّ متخرّجي الجامعات الكندية من حملة شهادة (B. Eng.) لعدم مساواتهم بنظرائهم من متخرّجي الجامعات الأميركية بدرجة «ماجستير»، والفرنسية بدرجة «دبلوم»، والجامعة الأميركية في بيروت بدرجة (BSC Eng.)... وغيرها.

لقد صودف تقديم الطلب المذكور مع انتهاء الدراسة التي أعدَّتْها اللجنة، وفيها تُحدِّد عدد الأرصدة المطلوبة في شهادة الهندسة، وتسمح لحامِلها بممارسة المهنة وفق القوانين اللبنانية، من عدة جامعات ذات أنظمة تعليمية مُختلفة... وأصررت في حينها على أنه لا يجوز إصدار قرار خاص، لكنّي مُستعد لإصدار قرار عام يستفيد منه كل من يستوفي شرط الممارسة بعيداً عن المحسوبية و«الواسطة»، وهكذا كان. فصدر القرار بالموافقة على منح إذن مزاولة مهنة الهندسة لمتخرّجي الجامعات الكندية في المقاطعات الفرنسية، أو الإنكليزية شرط أن يكون عدد الأرصدة المطلوبة لحيازة الشهادة، سواء كان اسمها (B. Eng.)... أو (MSC Eng.)، أو غير ذلك... هو 150 رصيداً نصف سنوي...

الدكتور عبد الحسن الحسيني (عضو في لجنة مزاولة مهنة الهندسة)

تقرير

عون واختبار السلطة: إصلاح أم «قُم لأجـ

نصف الدولة أو أكثر، صار بين يدي النائب ميشال عون عبر وزرائه. وزراؤه يقفون في هذه الحكومة على رأس الوزارات الاكثر قدرة على التأثير في حياة اللبنانيين. بعد اليوم، لن يعود التيار الوطني الحر قادراً على القول: منعونا من العمل. إنه وقت الامتحان

غسان سعود

في ولايته السابقة، نجح الوزير فادي عبود في امتحان الطبخ، أطعم اللبنانيين الفلافل وشاركهم إعداد أكبر صحن حمّص في العالم. ونجح في تلك الولاية أيضاً في امتحان إطلاق الوعود من تعزيز الشرطة السياحية إلى تنظيم أوضاع التاكسيات قبالة المطار. الآن ينتظر المواطنون منه النجاح في امتحان «أن يكون وزيراً للسياحة» الذي تهرب منه عبود في الدورة السابقة، بعدما تعذر عليه تحقيق 1% من الوعود التي أطلقها. الفنادق في البلدات المجاورة لمنزل عبود في بكفيا والأسواق الصغيرة والقرى المنسية تترقب مشاريعه السياحية لإنمائها، فعلاً لا قولاً. وكذلك البلدات على طول الطريق من الساحل الكسرواني إلى الأعالي حيث تتطلع إلى تمكن معاليه من اجتذاب سياح جدد لم يسمعوا بلبنان سابقاً أو لم يكن لبنان على خريطتهم السياحية، لا سيما أن أعداداً كبيرة من الخليجيين الذين كانوا يأتون براً إلى لبنان، لن يأتوا هذا العام بسبب المشاكل في سوريا والحدود السورية ـ الأردنية والسورية ـ العراقية شبه المقفلة. زحلة تسأله عمّا أعدّه لها لينشّط الحركة السياحية التي خملت فيها في العامين الماضيين، جونية أيضاً تسأل، وصور وبنت جبيل والبترون والمنية وغيرها، الضنية تسأله إذا سمع أصلاً عن الجمال الذي يسكنها.

منذ أعلنت الحكومة الجديدة، لم يعد يمكن تكتل التغيير والإصلاح ادعاء وجود من يعرقل تحقيقه لتطلعاته التغييرية والإصلاحية. فللعونيين في الحكومة الحالية حصة الأسد وأهم الوزارات من جهة، وهم جزء من التحالف الحاكم من جهة أخرى. وبالتالي فإن المجتمع الذي أكد في أكثر من استحقاق ثقته بالعونيين الذين وجهوا مختلف أشكال الانتقادات للحكومات المتعاقبة، يترقب اليوم أفعال العونيين ليرى ما إذا كانت ثقته في محلها أو أن القضية العونية لا تعدو كونها «قم لأجلس مكانك».

الآن يحكم العونيون البلد، من الآن وصاعداً هم شركاء في تحمّل مسؤولية أي هدر للمال العام، وكل خلل في معالجة أمنية، وكل استمرارية لفاسد في الإدارة الرسمية، وكل زحمة سير، وكل فساد في وزارة المال ومتفرعاتها، وكل انقطاع مفاجئ للكهرباء، وكل إهمال بيئي وثقافي وسياحي، وكل طلقة رصاص يتبادلها جبل محسن وباب التبانة، وكل زفت يوزع في غير محله، وكل يوم عمل إضافي لشركة سوكلين، وكل إجحاف في قرار قضائي، وكل تأخر من محمد الحوت في الإعلان الواضح والصريح عن الأرباح التي تحققها شركة طيران الشرق الأوسط، وكل اعتداء على الأملاك البحرية وكل مشاكل الصناعيين والزراعيين. فالمواطن الذي انتخب العونيين بحماسة وأراحه وصول العونيين إلى السلطة التنفيذية ينتظر خطوات إجرائية تحسن وضعه، لا تبريرات من نوع: «التركة الحريرية تثقل الدولة» و«بناء الدولة لا يكون بسحر ساحر». أولئك الذين اقترعوا لعون في الانتخابات يرون حقاً أن عون هو الساحر الذي سيأتي لهم بالتغيير والإصلاح. مع الأخذ في الحساب أن غالبية المقترعين للتيّار الوطني الحر في الانتخابات النيابية والبلدية والنقابية هم من غير الحزبيين، ولن يجد هؤلاء بالتالي حرجاً في تغيير رأيهم الانتخابي إذا أفقد الوزراء العونيون التيار صدقيته. وبالتالي لا يُتعب العونيون من الآن وصاعداً أنفسهم بالكلام. لهم الساحة، الوقت للأعمال: لن يجد الوزير جبران

ناخبو عون مقتنعون بأنه الساحر الذي سيأتي لهم بالتغيير والإصلاح (أرشيف ـ مروان طحطح)

المشهد السياسي

البيان الوزاري: اختلاف في الاقتصاد وتأجيل للمحكمة

استكملت لجنة إعداد البيان الوزاري اجتماعاتها أمس، من دون أن تتمكّن من حسم البند الوحيد الذي تجري صياغته بطريقة متأنية، أي البند المتعلق بالمحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وفيما تابعت اللجنة إقرار البنود الأخرى، بقيت المحكمة مدار بحث بين رئيس الحكومة والأطراف السياسية المعنية

لم يحقق الاجتماع الرابع للجنة صياغة البيان الوزاري أمس الآمال التي تفاءل بها فريق الأكثرية بإمكانية إنجاز المشروع السياسي للحكومة خلال نهاية هذا الأسبوع، فجاء لقاء أمس الذي ترأسه الرئيس نجيب ميقاتي، ليجمّد الأمور ويقلّص نشاط المناقشات داخل اللجنة، بحيث أعيد طرح مجموعة من العناوين التي سبق أن صُدّق عليها في الجلسات الثلاث السابقة. وقال أحد المطلعين على أجواء لقاء أمس إنّ «النقاش في دائرة المراوحة، وأعيد طرح البنود السابقة بهدوء، واتّفق على ضرورة منح المزيد من الوقت لسير النقاشات». وشدد المصدر نفسه على أن الرئيس ميقاتي ترك البند المتعلّق بالمحكمة الدولية إلى «حين إتمام التوافق السياسي عليه»، مستبعداً إنجاز البيان الوزاري بداية الأسبوع المقبل، إذ إن إعداده «يتطلّب جلستين أو ثلاثاً في الحد الأدنى». وأشارت معلومات المعنيين بالبيان الوزاري إلى أنّ لقاءات جانبية تُعقد بين الرئيس ميقاتي وكل من الوزير علي حسن خليل ومعاون الأمين العام لحزب الله، حسين خليل، تناقش خلالها العبارة التي سينص عليها البيان بخصوص المحكمة.

وفي السياق نفسه، تحدث أحد الوزراء أمس عن حصول اختلاف بين المجتمعين حول عدد من الملفات الاقتصادية، نافياً أن يكون «قد تحوّل إلى خلاف»، معيداً أسباب هذا الاختلاف إلى «تنويعة الوزراء وآرائهم الاقتصادية وتوجهاتهم».

ولفت الوزير إلى أنّ اللجنة تداولت أمس مجموعة من البنود القطاعية المتعلّقة بالصناعة والزراعة والسياحة وغيرها. وتقدّم بهذه البنود وزراء من داخل اللجنة وخارجها. ويشرح أحد الوزراء أنه يظهر من خلال المناقشات الحاصلة وجود اتفاق داخل كل كتلة سياسية على عدد من البنود لتمريرها، ومنها مثلاً «التركيز على الانماء المناطقي او اغفال بنود تتعلق بمؤسسات تسيطر عليها بعض الأطراف». مع العلم أنّ أجواء الجلسات الأربع تشير إلى أنّ المسوّدة تشبه إلى حد كبير «تجميعة» من البنود الوزارية السابقة.

وطلب عدد من الوزراء تضمين البيان بعضاً من البنود الجديدة وهي عبارة عن الخطط التي وضعت في الوزارات في عهد الحكومة الماضية، كفكرة تطبيق خطة الكهرباء والسدود، وخطة النقل في وزارة الأشغال، وتفعيل المجلس الوطني للإنماء السياحي، والهيئة العليا للسياحة، اضافة الى التركيز على سن تشريعات قطاعية خاصة. ومن النقاط الجديدة التي اقترحت، تعهد الحكومة بوضع نظرة اقتصادية جديدة وشاملة تقوم على معطيات ومؤشرات اقتصادية واجتماعية اعدّها عدد من الوزراء في اللجنة. وأشار أحد الوزراء إلى أن هذا الطرح لم يلق اعتراضات من داخل اللجنة لكون التفاصيل ستناقش على طاولة مجلس الوزراء، بحيث سيصار إلى اعداد خطة حقيقية لرؤية اقتصادية مغايرة في لبنان.

كل هذه الأمور الجديدة لم تدفع البيان الوزاري إلى الأمام، ونتيجة المراوحة التي عبّر عنها عدد من المشاركين، دفعت أحد الوزراء إلى التعليق على مشروع البيان بالقول إنه «لا يتضمّن أي جديد فعلاً، وكل هو عبارة عن جمل إنشائية يجري العمل على ربطها ببعضها عبر

الخوف من التقسيم

عبّر البطريرك الماروني بشارة الراعي عن خشيته مما قد تؤول اليه التظاهرات والاعتراضات في العالم العربي إذا انتهت الامور الى أنظمة متشددة طائفياً. وأشار إلى أنّ هذه النتائج هي من ضمن «مشروع الشرق الاوسط الجديد الذي على ما يبدو، يرمي الى تقسيم بلدان العالم العربي الى دويلات طائفية».

لس مكانك»

باسيل من يحمّله مسؤولية عرقلة خطته لإنتاج الكهرباء، تماماً كما لن يجد الوزير نقولا صحناوي من يبتسم له موافقاً حين يحاول تبرير الارتفاع الاستثنائي لكلفة الاتصالات في لبنان أو ضعف الشبكات. لن يأكل أحد الحمّص والفلافل والفول مع الوزير فادي عبود قبل أن يبدأ عملاً جدياً لإنعاش القطاع السياحي في كل لبنان، تماماً كما لن يجد الوزير غابي ليون زحلاوياً واحداً ينتخبه في الانتخابات النيابية المقبلة (من غير العونيين الملتزمين) إذا لم يثبت أنه ليس مجرد «استمرارية لنهج الوزير القواتي سليم وردة» كما صرح أخيراً.

والتحديات السياسية كبيرة أيضاً بالنسبة إلى وزراء التغيير والإصلاح. ثمة قضايا شغلت العونيين خمسة عشر عاماً وشكلت أساساً لخطابهم ولورقة التفاهم مع حزب الله تأجل تحقيقها بحجة عدم امتلاك العونيين وحلفائهم الأكثرية في مجلس الوزراء، يفترض أن تجد طريقها الآن إلى الحل، أهمها كما ورد في وثيقة 6 شباط 2006: «إقرار قانون انتخاب عصري قد تكون النسبية أحد أشكاله الفعالة»، «تفعيل مؤسسات ومجالس الرقابة والتفتيش المالي والإداري»، «فتح تحقيقات قضائية تكفل ملاحقة المسؤولين واسترجاع المال العام المنهوب»، «العمل على إصلاح إداري شامل يكفل وضع الشخص المناسب في المكان المناسب»، «إقفال ملف المفقودين في الحرب»، «حل مشكلة اللبنانيين الموجودين لدى إسرائيل»، «إنهاء السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وترتيب الوضع الأمني داخلها». لن يقف خصوم عون الحانقون والمختنقون اليوم، متفرجين في الأيام القليلة المقبلة.

عون يحكم. اليوم موعد اختبار صدقية الجنرال، يتحدد هذا الأمر من خلال: بقاء سهيل بوجي أميناً عاماً لمجلس الوزراء أو عدمه. ذهاب رئيس هيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف إلى مكتبه أو إلى منزله. استمرار فرع المعلومات بوظيفته أو عدمه. وأخيراً فتح السجون كما وعد الجنرال قبل أيام للفاسدين والمفسدين أو عدمه. فمشكلة الجنرال مع الوزير السابق زياد بارود كانت في عدم إقدام الأخير على الاستقالة حين شعر بالعجز أو حين اكتشف أن الكلام عن الإصلاح والتغيير شيء وفعلهما شيء آخر.

نصر الله يلقي خطاباً متلفزاً اليوم وميقاتي يسعى إلى التوافق على بند «الحقيقة والعدالة»

أدوات الوصل». وتابع ساخراً: سيتضمن البيان كل ما تتمنونه: «ملاعب رياضية، جنينات، نمو، تطويرات، استثمارات». وأعلن وزير الإعلام، وليد الداعوق، بعد انتهاء اجتماع أمس أنّ «اللجنة تداولت التوجهات الاقتصادية والمالية»، مشيراً إلى أنّ موعد الاجتماع الخامس هو عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الإثنين المقبل. وأكد الداعوق «عدم الوصول الى مناقشة بند المحكمة الدولية لغاية الآن»، موضحاً، رداً على سؤال، أنه «يجري التداول يوماً فيوماً بالمواضيع المطروحة على جدول البحث وتطرح تعديلات على البيان الوزاري». كذلك لفت الى أنه «لم ننته من معالجة المواضيع الاقتصادية المطروحة» مضيفاً أنّ اللجنة «تغوص بالتفاصيل عند طرحها المواضيع، ولا تكتفي بالمعالجة السطحية»، معلناً أنه «لا تزال لدينا ثلاثة مواضيع قيد البحث».

أما على صعيد قوى المعارضة، فقد حسم أمس رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، هوية الحكومة الجديدة بكونها «حكومة سوريا»، مؤكداً أنّ فريقه سيستخدم «كلّ الخيارات الديموقراطية المتاحة لنا سنمارسها لمحاولة تخليص البلد من هذه الحكومة». وعلّق جعجع على كلام العماد ميشال عون بشأن التهديد بفتح السجون امام المعارضة قائلاً إنّ «عون يعبّر عن نفسه وعن رأي القوى التي ألّفت هذه الحكومة، وكلامُه يشير الى الهدف الذي تألّفت الحكومة من أجله».

من ناحية أخرى، يلقي الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم، كلمة مباشرة عبر شاشة تلفزيون «المنار» يتناول فيها «آخر التطورات المحلية والإقليمية».

إسرائيل والغجر

وعلى صعيد آخر، أكد السفير الإسرائيلي في مجلس الأمن الدولي أمس أن قوات الاحتلال «لن تنسحب من قرية الغجر ما دام حزب الله يعزز وضعه القتالي ويتزود بالسلاح»، قائلاً إن «إسرائيل طبّقت القرار الدولي 425 القاضي بالانسحاب من جنوب لبنان».

تحليل إخباري

يرضى القتيل

فداء عيتاني

سيكون البيان الحكومي باهتاً الى الحد الذي يفترض أن يمنع قوى 14 آذار، ووزارة الخارجية الأميركية، واستطراداً الدول الغربية الاخرى، من الاعتراض عليه، وستنتظر هذه الدول افعال الحكومة مع مواصلة الضغط عليها في المكان الأكثر إيلاماً.

لكن تيار المستقبل وملحقاته قد أعلن الحرب من اليوم الاول لتكليف نجيب ميقاتي، وهي حرب لا هوادة فيها، تحت عنوان اختطاف حقوق آل الحريري، ومضمونها: أولاً، ربط لبنان غرباً عبر مجموعة من القرارات الدولية. ثانياً، لعب دور اقليمي ـ في مواجهة سوريا وايران ـ اكبر من حجم تيار المستقبل واكبر من حجم لبنان نفسه، اللهم الا اذا تخيل تيار المستقبل انه يمكنه تكوين حيثية مقابلة لحيثية حزب الله بوجه اسرائيل. ثالثاً، الحفاظ على شبكة هائلة من المصالح المالية والتجارية والاستثمارات التي اصبح عمرها عقدين من الزمن.

اللائحة تطول في تعداد مضمون شعار الحفاظ على حقوق العائلة الحاكمة للبنان، لكن جوهرها الفعلي اليوم هو الدفاع عن موقع السنية السياسية (وهي ليست مذهبية الا حين تحتاج الى وقود بشري) في مقابل تطور وضع شيعي ومسيحي في البلاد.

الحكومة الجديدة لن تتمكن من الحد من اندفاعة تيار المستقبل الهجومية، هي اساساً، وكما يبدو من نقاشات بيانها الوزاري، ترضى بصفتها كقتيلة، يتناوب عليها الغرب والشرق وتيار المستقبل، وملحقاته من سمير جعجع الى فارس سعيد وحتى اليسار الديموقراطي، وهي من الضعف ما بات يسمح لنا بأن نسمع وزراءها يهددون باستخدام القبضة الحديدية، علماً أن يد الدولة الحديدية استخدمت خطابياً مرتين؛ الاولى قبيل الحرب الاهلية، والثانية بعيدها، حين تم تحطيم الدولة والنظام والقوانين وسحق اتفاق الطائف لمصلحة الترويكا والفساد المنظم في السلطات وأجهزة الدولة كافة.

ستفشل هذه الحكومة في إحداث تعديلات جدية على مسار الامور، ولن تقوم بتغييرات جوهرية في الكثير من الملفات المعلقة، حتى لو قررت تحت ضغط بعض المشاركين فيها تغيير موظفين.

والتعديلات التي يمكن ان يطلبها المواطنون لا تعدو أن تكون الالتزام بتطبيق القوانين المتخلفة للنظام الطائفي القائم، فحاشا ان يحلم اي منا بتغيير في بنية النظام، بل جل ما يطلب هو ان يعمل هذا النظام وفق قوانينه لا ان يبقى معطلاً ومعلقاً في الهواء بانتظار اية هبّة رياح ليغرق ويغرقنا في الاقتتال الداخلي. وهنا ايضاً يرضى القتيل الذي هو القاطنون في هذه البلاد، ولا يرضى القاتل.

ستفشل الحكومة في ايجاد حل للمشكلات البسيطة، ستستغرق جيلاً لإجبار عبد المنعم يوسف مثلاً على تسليم مفاتيح الطابق الثاني في مبنى وزارة الاتصالات في المتحف، وعلى فتح جهازه وادخال كلمة السر وربط لبنان بشبكة الانترنت السريعة. هذا حتى لا نقول إن الحكومة ستخوض معركة دونكيشوتية لإيجاد حل جذري لمشكلة وجود اشخاص كعبد المنعم يوسف في الادارات.

وستفشل الحكومة في ايجاد حل لمشكلة قوى الامن الداخلي، وفرع المعلومات، وستتعرض لضغوط فوق طاقتها المتواضعة على التحمل، ولن تتمكن من اعادة ثقة كل المواطنين بقوى الامن، بصفتها قوى تخدم كافة المواطنين لا طائفة بعينها، هذا دون أن نتطرق الى الفساد المستشري في كل مخافر قوى الأمن ومقارها وقطاعاتها.

ولن تجد الحكومة أسلوباً للتعامل مع فضائح دار الفتوى والقيمين عليها، من المفتي والمحيطين به، ويمكن المفتي ان يطمئنّ الى أن ما اعاده من اموال مسلوبة سيكون كافياً، فالحكومة الحالية ستدفن رأسها في الرمال حين نصل لنقاش دار الفتوى وإصلاحها وتحويلها الى مؤسسة، وإصلاح القضاء الشرعي.

طبعاً لن تفكك الحكومة ما بناه فؤاد السنيورة في وزارة المال، ولن تبحث حتى في الحوالات المزدوجة المصروفة مرتين، بل حتى اذا اعطى الله هذه الحكومة القدرة فإنها ستستجيب لمصالح تيار المستقبل في تعطيل المشاريع التي انتزعت انتزاعاً خلال الاعوام القليلة الماضية، مثل الهاتف الخلوي وتطوير الشبكات واطلاق الجيل الثالث من خدمة الخلوي، ومد شبكة الألياف البصرية.

تشبه هذه الحكومة في نقاشاتها الداخلية كل الحكومات السابقات، وأغلب اعضائها لا يشعرون بأي رد فعل تجاه ما يشنّ عليهم من هجمات سياسية، فيظهرون كتلاميذ كسالى امام نشاط نواب وقياديي وموظفي تيار المستقبل والقوى الملحقة به.

لا يزال من الممكن الرهان على مجنون يسكن في الرابية لإطلاق عجلة اصلاحات قد تطيح بعض الثوابت في حلقة المستفيدين من الوضع القائم، على ألّا تكون خلفية جنونه الإصلاحي «تحصيل حقوق المسيحيين» بل كافة القاطنين في لبنان.

ما قل ودل

باشر حزب الكتائب الإعداد لمؤتمره العام المقرر عقده نهاية الشهر المقبل. ويجري إعداد الأوراق السياسية والتنظيمية والاقتصادية التي سيبحثها المؤتمرون، وسط تأكيدات أنّ الرئيس

أمين الجميّل ليس في وارد «التقاعد»، بل سيرشّح نفسه لولاية جديدة لرئاسة الحزب، من دون أن يتقدّم أيّ من الكتائبيين بطلب الترشّح إلى هذا المنصب.

علم وخبر

الحريري يعود بعد سقوط النظام

في إطار البحث عن تبريرات لبقائه خارج لبنان، يسوّق مسؤولون في تيار «المستقبل» أن الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري لن يعود إلى لبنان قبل سقوط النظام السوري.

حملة أمنيّة في الضاحية

تنفّذ سريّة الضاحية في قوى الأمن الداخلي حملة أمنيّة ليليّة على مخالفات السيارات، وخاصة الزجاج الحاجب للرؤية. وتقيم كل ليلة حواجز داخل أحياء الضاحية وعند التقاطعات المرورية الرئيسية. وقد تمكنت من إزالة أكثر من 600 مخالفة في أقل من أسبوع.

امتعاض فرنسي

قال مديرو مؤسسات أكاديمية فرنسية عاملة في سوريا إنهم بصدد إرسال توصية إلى السلطات في باريس بإغلاق هذه المؤسسات، في خطوة للتعبير عن عدم رضاهم عن موقف الحكومة الفرنسية من الأحداث في سوريا، وهو موقف يجعل عمل تلك المؤسسات أكثر صعوبة، إذ فقد العاملون فيها القدرة على التواصل مع أهل الاختصاص السوريين. وعبّر عدد من الفرنسيين العاملين في مؤسسات أكاديمية وفي سفارة بلادهم في دمشق عن امتعاضهم من رئاسة بلادهم وسياستها الحالية تجاه سوريا، وباتوا لا يتوانون عن التهكّم على الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمام «أجانب».

تعيينات في الداخليّة

كلّف وزير الداخلية مروان شربل العقيد في قوى الأمن الداخلي عبده برباري بالقيام بمهمات المدير العام للداخلية، خلفاً للعميد نقولا الهبر الذي أحيل على التقاعد قبل نحو أسبوع، والذي كان يشغل ذلك المنصب بالوكالة. كذلك عيّن شربل العقيد غسان شمس الدين رئيساً لغرفة التحكّم (التنصّت) التابعة لوزارة الداخلية، فضلاً عن تعيينه العقيد بهاء بو ضاهر مديراً لمكتبه.

تحقيق

في انطلاقتها الجديدة التي ستعبّر عنها تظاهرة تنطلق الأحد المقبل، حسمت حملة «إسقاط النظام الطائفي وجميع رموزه» نقاشها القديم بشأن أفضليّة طرح شعار مدنيّة الدولة أو علمانيّتها لمصلحة الأخيرة. حسم يترك خلفه عدداً من الناشطين والمنظّمين القدامى الذين يرون في هذا الخيار مواجهة للمجتمع. فهل تنجح تظاهرة الأحد في تجاوز مطبّات التظاهرات السابقة؟

«إسقاط النظام الطائفي»

علماني ع راس السطح

زينب مرعي

بعد انقطاع دام شهرين تقريباً، دعت حملة «إسقاط النظام الطائفي ورموزه» إلى التظاهرة المركزيّة الخامسة. «إلى العمل من جديد»، يكتب المنظمون على الصفحة الفايسبوكية التي تدعو إلى المشاركة. أمّا على الأرض فيتلو رئيس تحرير مجلة الآداب، أمس، من تحت جسر الكولا، بيان الحملة الذي يتهم النظام الطائفي ويبيّن عدم قابلية العيش ضمنه، للدعوة في النهاية إلى المشاركة في التظاهرة في 26 الجاري.

التظاهرة تنطلق ظهراً من مركز الضمان الاجتماعي (وطى المصيطبة)، مروراً بوزارة التربية ونحو مجلس النواب هي علمانيّة 100%. وبانتقاله إلى هذه المرحلة، يكون الحراك قد تخفّف من كلّ المتردّدين في حمل هذا الشعار، على أساس أنّه يبعد شريحة كبيرة من الناس عنهم نظراً «إلى خوفهم أو عدم درايتهم» بالنظام العلماني، مع محافظته على مطالبه الأساسية: قانون مدني للأحوال الشخصيّة، ضمان الشيخوخة، ضمان صحّي شامل وإقرار قانون انتخابات قائم على النسبيّة وخارج القيد الطائفي.

الوقت الذي استغرقه الحراك ليعود جعل الناس يعتقدون بأنّ الأمر انتهى عند حدوده السابقة أو بأنّ الخلافات التي كانت تطفو بين وقت وآخر أفشلت الحملة. لكنّ المنظّمين يقلّلون من أهميّة التباينات في ما بينهم، وانخفاض أعداد المشاركين على نحو دراماتيكي من أسبوع إلى آخر، ويبرّرون توقف التظاهرات بأسباب عدة، منها: امتحانات الطلاب، الأوضاع السياسية السيئة ورصّ الصفوف، إلخ. ورغم توقف التظاهرات، يقول المنظّمون إنّ الحراك لم يتوقّف عن العمل، فهو نظّم خلال هذه الفترة عدداً من الندوات والاعتصامات، كما تألّفت لجان لصياغة رؤية الحراك، بحسب الناشط المستقل علي فخري.

لكن، ماذا يتوقّع أن يحقّق منظّمو الحراك بعد انتهاء الجولة الأولى ووقوفهم على مشارف الثانية؟ يقول أحد المنظّمين باسم شيت: «لا نتوقّع أعداداً كبيرة بما أنّنا لسنا تكتّلاً حزبياً يدعو مناصريه إلى المشاركة. لكن الحراك أدّى خطوة أساسيّة في وضع العلمانية أمام الرأي العام. وسنكمل وفق منطق أنّ مطالبنا سلّة كبيرة لا تتجزّأ، كما في إعادة بلورة استراتيجيّة عملنا وتجنّب الأخطاء والتركيز على استقطاب الناس وإقناعهم بأننا بحاجة الى أن نخرج من منطق 8 و14 آذار». ويضيف إنّ «الحراك لا يدّعي أنّه سيطلق ثورة اليوم. لكن يجب أن يكون هناك استراتيجيّة طويلة الأمد لمواجهة النظام. نحن اليوم نحفّز على نشوء حركة شعبيّة لها وجهة نظر مختلفة من وضع النظام في البلد».

في المقابل، تجد بين منظّمين سابقين في الحراك من فقد حماسته، لكنه مستعد، رغم ذلك، للمضيّ في أنشطة الحراك، ومن تخلى عنه كلياً لمصلحة أنشطة أخرى يراها أكثر إفادة. فتقول المستقلّة نضال المقداد إنّها أوقفت نشاطها «لأنّ هناك أموراً في الداخل جعلتني أفقد حماستي». رغم نظرتها النقدية، تشارك المقداد في تظاهرة الأحد. كذلك المستقلّ علي زراقط، ابتعد عن الأجواء التنظيميّة بحكم العمل كما يقول، لكنه يشارك في التظاهرة بما أنّ الموضوع بالنسبة إليه هو مبدأ وليس موضة. لكنّ هناك ناشطين آخرين استقالوا من

ينتقد ناشطون تحوّل التظاهرات إلى كرنفالات (أرشيف ـ مروان طحطح)

«الأونروا» مدانة ولو أضاءت العشرة

قاسم س. قاسم

فيما تبادر «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا) إلى تحسين خدماتها الصحية، يصرّ اللاجئون الفلسطينيون على التصعيد ضد سياساتها بسبب غياب الثقة بين الطرفين. وهذا ما برز جدياً أمس إذ عقدت «الأونروا» ورشة عمل في فندق الكومودور أعلنت خلالها جملة من التقديمات الصحية. بالنسبة إلى الوكالة فإن مجرد زيادة ميزانية القطاع الصحي يعدّ إنجازاً بحد ذاته، يستحق الإضاءة عليه خصوصاً بعد تردي خدماتها في السنوات الأخيرة. إذ كانت «ميزانية القطاع الطبي في الاونروا في السنوات الماضية مليوني دولار، أما الآن فوصلت هذه الميزانية الى 7 ملايين دولار»، تقول د. منى عثمان رئيسة قسم الصحة في الأونروا.

ورشة العمل انقسمت الى ثلاث حلقات. في الحلقة الأولى عرض للواقع العام للقطاع الصحي في الوكالة. عرض يعرفه اللاجئون جيداً، فهم كانوا قد عايشوه لفترة طويلة. تحدثت د. عثمان عن «تسهيل قدرة الوصول إلى مراكز الاستشفاء، خصوصاً أنها موزعة جغرافياً في كل المخيمات، ما يسّهل الوصول إليها». الأونروا تعرف طبيعة التحديات التي تواجهها وأن هناك فئات كبيرة من المجتمع الفلسطيني لا تستفيد من خدماتها بالشكل المطلوب، إذ إن ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكنهم أن يصلوا إلى بعض «عيادات الأونروا التي تقع على التلال»، يقول قاسم صباح منسق المنتدى الفلسطيني للمعوقين. تحديات الأونروا لا تنحصر في هذا المجال فقط، إذ تغيب خدمات العناية بالصحة النفسية والعقلية التي تبين أنها منتشرة بنسبة كبيرة بين أوساط اللاجئين.

ورشة العمل هذه غابت عنها أغلب المؤسسات الاهلية الفلسطينية، على الرغم من توجيه الدعوة إليها. وتخطط بعض الجمعيات والفصائل الفلسطينية للقيام بتحركات تصعيدية ضد الوكالة، لأن «ما تقدمه الأونروا لا يرقى الى المستوى المطلوب منها» بحسب البعض. وكانت جمعية «شاهد» قد أصدرت بياناً أمس بعد انسحابها من المؤتمر أعلنت فيه أن هذا المؤتمر هو محاولة «فاشلة لتضليل الرأي العام عن الحقيقة المؤلمة التي يلمسها اللاجئون كل يوم».

في الحلقة الثانية تحدث المشاركون عن دور التمويل وكيف أن «احتياجات المرضى في ازدياد، وأن نسبة تكاليف الرعاية الصحية تزداد بما يقارب 8% سنوياً، والميزانيات تبقى على حالها» وفق ما يقول انطوان رومانوس رئيس قسم المهن الطبية في وزارة الصحة. رومانوس عرض الواقع الصحي في لبنان، ليدخل منه الى الشراكة التي حصلت بين الحكومة اللبنانية والأونروا التي تعاقدت مع بعض المستشفيات الحكومية. اما الحلقة الثالثة فبحثت في سبل تحسين الجودة وتأمين التغطية اللازمة لبعض الأمراض المستعصية. وأعلنت الأونروا أنها ستقوم في السنوات الثلاث المقبلة بحملة من أجل رفع مستوى تغطيتها لتكاليف الأمراض المستعصية من 40% إلى 85% وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة اللبنانية. يشار الى أن خطباء المساجد في المخيمات سيتلون اليوم بياناً يطالبون فيه «اللجان الشعبية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني» بـ«المشاركة في الاعتصامات التي ستنفذ في كل المخيمات يوم الأربعاء المقبل عند الساعة الحادية عشرة صباحاً مع إغلاق لمكاتب مديري الأونروا في المخيمات، احتجاجاً على عدم استجابة إدارة الوكالة لمطالب شعبنا المحقة، وبسبب الدور المشبوه التي تمارسه هذه الادارة ضد قضيتنا، والمطالبة برحيل المدير العام من لبنان فوراً»، كما يقول البيان.

حملة تواقيع لبناء جامعة فلسطينيّة في لبنان

خالد الغربي

يعلن اتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني (أشد) نتائج حملة تواقيع عرائض أطلقها منتصف شهر حزيران الجاري داخل المخيمات الفلسطينية بشأن بناء جامعة فلسطينية في لبنان. ويعقد الاتحاد للغاية لقاءً تربوياً، عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في مقره في برج البراجنة لرصد ردود فعل الطلاب والقوى الفلسطينية ورؤيتهم حول فكرة الجامعة، على أن تحدد التحركات المقبلة المرتبطة بالقضية.

«نريد جامعة فلسطينية في لبنان»، كان عنوان الحملة التي لاقت، بحسب الاتحاد، قبولا من أبناء المخيمات ولا سيما الشرائح الشبابية وتلامذة المدارس، فأقبلوا على توقيعها بالآلاف. إنشاء الجامعة مشروع قديم يعود إلى ما قبل عام 1982. يومها أعدت منظمة التحرير الفلسطينية خطة لبناء جامعة وكلفت أساتذة جامعيين فلسطينيين وضع المشروع حيّز التنفيذ، وشراء قطعة أرض لإقامة مبان الكليات عليها، لكن اجتياح اسرائيل للبنان وخروج المنظمة من بيروت أطاح المشروع برمته. رئيس الاتحاد في لبنان، يوسف أحمد عزا مطالبة الفلسطينيين بجامعة لهم في لبنان إلى عدم تبني «وكالة الأونروا» لمرحلة التعليم الجامعي، ارتفاع أقساط الجامعات الخاصة، عدم قدرة الأهل على إكمال تعليم اولادهم، وفرض قيود وشروط على قروض ومساعدات صناديق دعم الطلاب، سواء بالنسبة إلى صندوق الطالب القديم أو الصندوق الذي تأسس أخيراً برعاية منظمة التحرير والذي حصر مساعداته بطلاب السنة الأولى فقط، وعدم استيعاب الكليات العلمية في الجامعة اللبنانية إلا لأعداد محدودة جداً من الطلاب الفلسطينيين الذين ما زالوا يعاملون كأجانب في العديد من هذه الكليات، وتوضع عليهم قيود أمام التحاقهم بها. وأكد أحمد أن بناء جامعة فلسطينية لا يعفي الوكالة من مسؤوليتها بتوفير المنح الجامعية لجميع الطلاب الفلسطينيين في لبنان.

الناشط الشبابي عاصف موسى يقترح إقامة «جامعة القدس»، كما سماها، في منطقة سبلين في اقليم الخروب، حيث معهد التدريس التابع للأونروا. أما لجهة شرعية شهادات الجامعة في حال إنشائها، فيقول موسى: «سيعترف بها وستعادل في لبنان، لأن الجامعة ستكون تابعة للأونروا وبتمويل فلسطيني، تماماً كما يصادق على الشهادات المدرسية الصادرة عن مدارس الأونروا في لبنان». الحاج أبو محمود عمران من سكان مخيم عين الحلوة وقع بدوره على العريضة، مبرّراً موقفه بالقول: «العلم سلاح اللاجئين». لكنه استدرك: «قبل المدرسة والجامعة نريد قبراً لدفن موتانا». منى شبايطة طالبة جامعية رحّبت بفكرة إنشاء الجامعة «أعاني في الجامعة اللبنانية لكوني فلسطينية». لا يتفاءل فلسطينيون بتحقيق حلم وجود جامعة فلسطينية في لبنان، أما السبب فلأن «الأونروا قلّصت خدماتها التربوية والصحية والاجتماعية، ولا تريد مصلحة الفلسطينيين».

مدرسة بيروت الحديثة
Beirut Modern School
بإدارة الأستاذ يوسف قُرفلي
بدء قبول طلبات التسجيل
للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢
للتلامذة القدامى والجدد
صفوفها من الحضانة حتى البكالوريا بقسميه
لغاتها: الفرنسية والانكليزية.
طريق المطار : ٠١/٤٥١٢٤١ - ٠٣/٣٣٢٢٩٠
www.bms95.edu.lb

لا يتوقع منظمو تظاهرة الأحد مشاركة واسعة فيها

معتكفون يطالبون بآليات قانونية وتنفيذية لتحقيق المطالب

التنظيم ومن المشاركة في تظاهراته أيضاً. تقول يارا حركة إنّها «قاطعت هذه الحملة منذ أن بدأت فئة معيّنة تستأثر برأي المنظّمين رغم التصويت داخلها»، ولأنها اكتشفت أنّ «هذه المجموعة، ولو أنّها تمتلك مطالب واضحة تفتقر إلى آليّة تنفيذ، يتوقف نشاطها عند انتهاء كل تظاهرة. التظاهرات مطلوبة، لكن يجب أن يكون خلفها آلية قانونيّة على الأقلّ. أعتقد أن تراجع أعداد المشاركين من 20 ألفاً في إحدى التظاهرات إلى ألف في تظاهرتهم الأخيرة يعود إلى اكتشاف الناس غياب المشروع لدى هؤلاء». كما ترى أن «اختيار رفع شعار العلمانية هو اختيار للمواجهة» لأن «الحراك يواجه أشخاصاً لا يشبهونه، فلم يفرض عليهم النظام العلماني، وخصوصاً أنّ نماذج الأنظمة العلمانيّة أمامهم تخيفهم؟».

أحمد قمح، الناشط في «حلّوا عنّا»، وهي إحدى المجموعات التي ولدت داخل الحراك، يرفض أسلوب المواجهة في رفع شعار العلمانية أيضاً. يقول إنه لن يشارك «لأنّنا أصبحنا أشبه بمشجّعي فرقة روك. تظاهرتنا في البداية كانت فعلاً بريئاً، لكن اكتشفنا بعدها عدم وجود جديّة في الطرح وأصبح الموضوع أشبه بكرنفال الأحد. انخفض عدد المشاركين لأنّ المنظّمين لا يعرفون ماذا يريدون. يجب أن يدركوا أيضاً أنّ لبنان ليس مصر. الناس هنا ليسوا معنا، بل نحن في مرحلة تعريفهم على أنفسنا وأفكارنا، ولسنا هنا لنخاصمهم بل لنضمّهم إلينا».

يضيف إنّ التغيير يبدأ بقوّة غير طائفيّة في المجلس النيابي وبالعمل على أهداف مرحليّة مثل دعم قانون العنف الأسري اليوم».

إيهاب أبو فخر انشقّ أيضاً عن الحراك ليؤسّس ثورته الخاصة، طارحاً مشروع «تظاهرة شعبيّة لمحاكمة الطبقة الحاكمة ـ انطلاق ثورة صيف 2011» التي سيطلقها في 3 تموز المقبل، «ولن تقتصر على أيام الآحاد، هي حركة يوميّة ستعمّ المناطق اللبنانية».

من جهتها، تدافع الناشطة هناء يحيى عن شعار العلمانيّة قائلة: «طرحه لا يعني أننا لا نأبه بالفئات الأخرى، لكن نحن نريد دولة المواطنة وهي تتحقق بالنسبة إلينا من خلال النظام العلماني».

في بيان الحراك، يقول سماح إدريس «نحن لم نغب عنكم تماماً منذ المسيرة الأخيرة. فنحن، في حملة إسقاط النظام الطائفي ورموزه نعمل على توحيد مبادئنا العامة، وبرمجة تحركاتنا المقبلة». الواضح حتى الآن أنّ عملية المراجعة هذه أدّت إلى إقفال الخيم، مع إبقاء تلك أمام وزارة الداخلية وخيمة صور لرمزيتهما، بما أنّها بحسب عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي والناشط في الحملة رباح شحرور أدّت دورها في الإضاءة على الحراك، وما عاد هناك من داع لاستهلاك الناس فيها. لكن حتى الآنَ، تبدو الخطوات المقبلة غير واضحة، فالمنظّمون لا يعرفون بعد أين يذهبون بعد تظاهرة الأحد المقبل.

متفرقات

هل تحرّك فالق اليمونة؟

أثار العثور على حفرة كبيرة عند أطراف بلدة اليمونة (رامح حمية) حالة من القلق لدى الأهالي، بالنظر إلى عمقها وقطرها الكبيرين، حتى اعتقد البعض أنها جراّء «تحرك لفالق اليمونة». وفي التفاصيل أنه منذ يومين عثر أحد المزارعين في منتصف طريق ترابية فرعية، بين بلدة اليمونة وعيناتا، على حفرة كبيرة بعمق ستة أمتار، وقطر أربعة، وهي على شكل «هبوط في التربة لا أعمال حفر». ورغم انتشار الخبر في البقاع، لم يسجّل حتى يوم أمس أي حضور لمهندسين أو جيولوجيين للكشف عليها. من جهته، رفض دكتور الموارد الطبيعية بسام همدر الحكم على هذه الحفرة قبل رؤيتها، «إذ قد يكون هناك فراغات تحت الأرض، لذلك يجب توخّي الدقة قبل الحكم على الأمور».

مصطفى السيّد: لن أكرّر تجربة الدكتوراه العبرية

قطع أمس أحد طلّاب «الجامعة الأميركية في بيروت» نقاشاً علمياً في تكنولوجيا النانو، في محاضرة قدّمها الكيميائي والفيزيائي المصري الأميركي مصطفى السيد في حرم الجامعة، ليسأله عمّا إذا كان يقبل اليوم تسلّم دكتوراه فخرية من الجامعة العبرية كما فعل عام 1993. السيّد الذي كان يتوقّع السؤال كما يبدو، بسبب الجدل الذي أثارته قضية منحه دكتوراه فخريّة من الجامعة الأميركية، أجاب بالنفي. وأشار إلى أنّه وافق وقتها على تكريمه في إسرائيل لأنّ الأجواء كانت آنذاك منفتحة أكثر على السلام، وخصوصاً في ظلّ اتفاقية أوسلو. (الأخبار)

عشاء خيري لإنقاذ 3 مدارس مجانية جنوبية

لا يزال قرار إقفال المدرسة الأسقفية الكاثوليكية المجانية في مدينة صور (آمال خليل) مثار تحركات احتجاجية يقوم بها أهالي الطلاب الذين ينتمون في معظمهم إلى الحارة القديمة. لذلك، منعاً لتكرار التجربة مع المدارس المجانية الأخرى في الجنوب التي يعاني كلّ منها من أزمته المالية، اتحدت كلّ من بلديات صور ومرجعيون وتبنين لتنظيم عشاء خيري مساء اليوم في مدينة صور بهدف جمع تبرعات يعود ريعها إلى صناديق مدارس مار يوسف الراهبات في صور والجمعية العاملية لرعاية اليتيم في تبنين والمدرسة المتوسطية الأرثوذكسية في مرجعيون.

برنامج محاضرات متخصصة في القانون الدولي

وقّعت نقابة المحامين في لبنان وجامعة لندن والجامعة الأميركية للتكنولوجيا اتفاقية تعاون في برنامج محاضرات متخصصة في القانون الدولي، في حفل أقيم أمس، في بيت المحامي. وتتولى جامعة لندن الجوانب الأكاديمية من البرنامج، وتتعاون الجامعة الأميركية للتكنولوجيا مع نقابة المحامين في إدارة البرنامج. ويتمثل دور الجامعة في خلق مكتب إداري يسهّل تواصل المحامين وسائر الراغبين في الاستفادة من المحاضرات الحقوقية، إضافة إلى مساعدة المستفيدين من هذا البرنامج في تهيئة امتحاناتهم مع جامعة لندن وتوفير المراجع القانونية وتحقيق زيارة جامعة لندن للراغبين.

أدلّة إضافية على تسريب «الاجتماع»

سلّمت أمس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي إلى التفتيش التربوي، عبر وزارة التربية، معطيات وأدلة إضافية يمكن أن تمثّل خيطاً لكشف خلفية الشائعات بشأن تسريب مادة الاجتماع في الامتحانات الرسمية. وبينما تطلب الرابطة الإسراع في إصدار نتائج التحقيق الذي يقوم به التفتيش، تؤكد رفضها القاطع لإعادة الامتحانات. وعلمت «الأخبار» أنّ التحقيق لن يتأخر كثيراً في الوصول إلى النتائج.

تحقيق

المحاكم الشرعية لا تعترف بـ«دي إن إيه»

«يا ابني، يا مش ابني». عبارة قد تهلك عائلة بكاملها: والد مشكك في هوية ابنٍ لا يشبهه، ووالدة متهمة بـ«الزنا»، وطفل لا يعرف أين سيكون لاحقاً. هذا الشك قد ينتهي بإجراءٍ فحص الحمض النووي. لكن حتى اليوم، تبقى نتيجة الفحص حبراً على ورق ولا تُسقط الأبوة عن طفل

أسامة القادري

شكّ وليد (اسم مستعار) في أبوّته لـ«ابنه» سهاد. سكنته الحيرة. ما عاد يعرف ماذا يفعل بهذا الطفل الذي لا يشبهه. تزاحمت الأسئلة في رأسه من دون جواب شافٍ: هل هو ابني، أم ابن شخص آخر؟ هل خانتني زوجتي؟ وإن تبين أنه ليس ابني، فماذا أفعل بهما؟ كاد الشك يقتله، فحاول بشتى الوسائل أخذ اعترافٍ من زوجته التي كان يشك في سلوكها، إلا أنها أنكرت خيانته. عندها لم يجد أمامه إلا حلاً واحداً، هو إجراء فحص الحمض النووي للطفل وله ولزوجته وطفليه الآخرين. بعد شهرٍ من إجراء الفحص، جاءت النتيجة: «جينات الطفل الوراثية لا تتطابق مع جينات الوالد». نتيجة كانت كفيلة بتغيير مصير عائلةٍ بكاملها، فالزوجة ترفض النتيجة، بحجة أنها لم تعرف شخصاً غيره، والزوج ما عاد قادراً على «البقاء مع امرأة طعنتني بشرفي» و«النظر في عيون طفل، أشعر بأنه عدو».

هكذا، لم يعد أمام وليد إلا الشرع، فتقدم بدعويين أمام المحكمة الشرعية السنية، أولى لتطليق «الزوجة الزانية»، والثانية لـ«إنكار» طفلٍ ولد في كنفه من طريق الزنا.

قبلت المحكمة الدعوى في الشكل، واستدعت الزوجة للتحقق من الأمر. غير أن الأخيرة نفت أمام القاضي أن تكون قد «زنت». عندها، تقدم الزوج بنتيجة الفحص، وهنا كانت «الطامة الكبرى»؛ إذ «رفضت المحكمة حتى أن تجيز لي بإجراء هذا الفحص، على اعتبار أن نتيجته لا تغير شيئاً في النسب، ما دام الحمل لم يحصل في غياب الوالد». هكذا، رفضت المحكمة إنكار النسب، مكتفية بإجراء معاملات الطلاق فقط. أما السبب، فهو أن «لنكران السبب شروطه التي لا تتحقق بظهور الحمل وولادة المولود في حالة غياب الرجل، أو في حال إثبات الزنا بأربعة شهود، وإلا تبقَ جميعها في خانة الظن». وعلاوة على ذلك، أجبرته المحكمة على دفع مهر طليقته المتفق عليه «ودفع 500 ألف ليرة لبنانية شهرياً، بدل نفقة إعالة طفلي الحقيقيين اللذين حظيت بحضانتهما وطفلها أيضاً»، وأكثر من ذلك «بقي سهاد مسجلاً على اسمي».

لا تختلف قضية وليد في شيء عن قضية حسام، وهو المصطدم أيضاً بقرار المحكمة الشرعية السنية التي لا تعترف بفحص الحمض النووي. يومها، تقدم الرجل بدعوى لإنكار أبوته للابنة البالغة من العمر 7 سنوات أمام المحكمة في إحدى دول الخليج العربي، حيث كان يقيم، إلا أن قرار المحكمة جاء ليحسم الأمر، حيث «حكمتني بنفقة شهرية للبنت؛ لكونها قاصراً وفي حضانة والدتها». غير أن هذا الرجل لم يكن ليقتنع بقرار المحكمة الشرعية السنية، وهو الشيعي، فكان أن أتى إلى لبنان، وتقدم بدعوى إبطال نسب ابنته أمام المحكمة الشرعية الجعفرية، آملاً صدور قرارٍ يطابق ما أكده العلم. لا يزال حسام ينتظر إلى الآن قرار المحكمة الذي لم يصدر بعد، على الرغم «من رفع الدعوى قبل سنتين».

لكن، ثمة مفارقة بين «شرعين»: السُّني والشيعي. يرى القاضي الشرعي الشيخ عبد الرحمن شرقية أن لـ«إنكار النسب»، الذي يسمى شرعاً بـ«اللعان»، شروطه «كأن يظهر الحمل أو يولد المولود بغياب الوالد، لكن غير ذلك ليس مقبولاً؛ لأن قول الرسول واضح عندما قال: «النسب للفراش»، أي الزوجية الصحيحة، ولا يحق لأحد أن يخرق هذه الحرمة ويشوه الثقة بين الزوجين، بغض النظر عن الفحوص التي تجرى». أما المستشار في المحكمة الجعفرية العليا، الشيخ محمد كنعان، فيلفت إلى أنه «إذا كان فحص الحمض النووي

تقرير

115 مفتّشاً في الأمن العام ينتظرون الترقية منذ سنة

رامح حمية

عام مضى على نشر القانون الرقم 116 المتعلق بترقية 115 مفتشاً في الأمن العام إلى رتبة ملازم، والغموض يلفّ مصيره، لجهة التلكؤ في تنفيذه، وإفادة المفتشين منه. فحتى اليوم لا يزال هؤلاء ينتظرون، بفارغ الصبر، ذلك التنفيذ، ولا يوفرون أحداً في الدولة إلا ويسألونه عن ماهية التأخير الحاصل والمسؤول عنه، لما في ذلك من منفعة مادية ومعنوية تعود على المفتشين، إلا أنهم لم يجدوا حتى كتابة هذه السطور أي جواب عن ماهية التأخير والتلكؤ والمسؤول عنهما.

ورغم التأكيدات القانونية المختلفة، على أنه لا مانع قانونياً يحول دون تنفيذ قانون اتخذ في مجلس النواب، ونُشر في الجريدة الرسمية وفقاً للأصول، يبقى السؤال الأساس الذي يختلج منذ عام في صدور 115 مفتش أمن عام، «لماذا لا يريدون ترقيتنا رغم نجاحنا منذ عام 2007 في المباراة المحصورة التي خضعنا لها؟».

المستفيدون من القانون يوجهون سؤالهم هذا إلى وزير الداخلية مروان شربل، الذي أكد «تطبيقه القوانين» في أكثر من مناسبة أخيراً، مستغربين التلكؤ الذي حصل من جانب الوزير زياد بارود في هذا الشأن، ومشددين على أن القانون ليس في خلفيته أيّ ضرر من الممكن أن

> **الساحلي: لا بد من تنفيذ القانون، ولم يعد هناك من حجج يمكن التذرع بها**

يلحق بأحد، وخصوصاً أنه «يراعي التوزيع الطائفي»، فيما لو كان البعض ممن يعرقل تنفيذه يعتقد عكس ذلك. ويرى المفتشون المعنيون بالقانون أن انتظارهم طال في ما خص القانون، الذي بات «حقاً مكتسباً لهم»، ويساعدهم على تغيير حياتهم المهنية «على نحو جذري»، حيث ينتقلون تلقائياً من صف رتيب إلى رتبة ضابط أمن عام، وفي ذلك تغيير معنوي، «من مرؤوس إلى رئيس»، فضلاً عن كونه يمنح «تغييراً مادياً، يتمثل في الزيادة التي تلحق بالرواتب (500 ألف ليرة)، ومخصصات كالمحروقات».

النائب المحامي نوار الساحلي أكد في حديث لـ «الأخبار» أن القانون الرقم 116 «لا بد من تنفيذه، ولم يعد هناك من حجج يمكن التذرع بها»، مشيراً إلى أنه في الفترة السابقة كانت للمدير العام السابق الراحل وفيق جزيني اعتراضات من داخل سلك الأمن العام بذريعة أن عدد الضباط زاد كثيراً، وليس بالإمكان إضافة 115 ضابطاً جديداً، فيما «القانون صدر في النهاية ولم يعد هناك من إمكان للنظر في هذه المسألة. ومن الذرائع التي أتى البعض على سوقها، أنه لا حكومة، أو أن حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها بت هذا الأمر وتنفيذ القانون». ورأى الساحلي أنه «لم يعد هناك من داع إلى أي نوع من الدراسات بشأن هذا القانون، وأن الحكومة ملزمة بتنفيذ القانون الصادر عن المجلس النيابي، وعليها عدم التلكؤ في إصدار المراسيم المتعلقة بتنفيذه، وإلّا فإن ذلك يعدّ خرقاً للقوانين»، مطالباً وزير الداخلية مروان شربل باتخاذ القرار بحق هذا القانون «لكونه قد بات من الحقوق المكتسبة لمفتشي الأمن العام».

وعليه يبقى المستفيدون من القانون الرقم 116 الصادر بتاريخ 2010/6/26، رهينة الأيام المقبلة، فهل ستبقي الدولة على هؤلاء مهمشين وفي جعبتهم نسخة عن الجريدة الرسمية التي نشر فيها القانون؟ أم سيحصلون على الترقية لرتبة ملازم بعد انتظار طال فترة عام كامل؟

قصور العدل

ضرب طليقته وطفلته في المحكمة

محمد نزال

«أنا ما بحبك». هكذا ردّت ابنة الأحد عشر عاماً على والدها، داخل مبنى العدلية في النبطية أمس، بعدما دعاها إلى الاقتراب منه. اغتاظ من ردّها، فضربها بقنينة ماء كانت موضوعة أمامه. تدخلت والدة الطفلة (طليقته)، مستهجنة فعله، فقام إليها وراح يشتمها ويضربها على مرأى من الحاضرين في كافيتيريا العدلية. إثر ذلك، أوقفت القوى الأمنية الوالد وأحالته على النيابة العامة. هذه الرواية نقلتها لـ«الأخبار» المحامية سوزان هـ. التي كانت حاضرة في تلك الأثناء.

«الأخبار» اتصلت بوكيلة الوالدة، المحامية سحر شام، وسألتها عمّا حصل، فقالت: «وكيلتي هي طليقة الوالد، وقد ظلت طفلتها معها بعد الطلاق حتى صار عمرها 6 سنوات، ثم استعادها الوالد وعاشت معه إلى جانب زوجته الجديدة وأولادها. بدأت تتعرض الطفلة لسوء المعاملة من الزوجة، إضافة إلى التمييز، حتى في المأكل والمشرب. حاولت أن تهرب من المنزل عدّة مرات، فكان الوالد يضربها في كل مرّة، إلى أن أصيبت بأزمة نفسية». وتضيف: «أخذنا الطفلة إلى طبيب نفسي وأعطانا تقريراً عن حالتها، أوصلناه إلى القاضي المختص الذي يتابع شكوى الوالدة على الوالد. وافق القاضي على بقاء الطفلة مع والدتها لمدّة أسبوع، ليرى إذا كان وضعها النفسي سيتحسّن، لكي يحدد وفق النتيجة ما سيقرره في النهاية لناحية الطرف الذي ستبقى الطفلة عنده». وبشأن ما حصل أمس داخل العدلية في النبطية، قالت المحامية شام: «عرف الوالد بقرار القاضي، فضرب الطفلة وأمها نتيجة غضبه، ثم أوقفه رجال الأمن بالجرم المشهود. حاولت النيابة العامة أن تحلّها بيننا حبياً، ولكن الوالدة رفضت ذلك، لأن كرامتها أهينت أمام الناس، فبقي الزوج رهن التوقيف».

اتصلت «الأخبار» بوكيل الزوج الذي رفض الكشف عن هويته، فتمنى عدم إثارة الموضوع في الإعلام، مكتفياً بالقول إن موكله «ضرب طليقته «كف»، هذا كل ما في الأمر ولا داعي لتكبير المسألة».

من جهتها، استغربت الزوجة «تبسيط» وكيل الزوج لما حدث، علماً بأن المسألة «لا تتوقف عند «كف»، فأنا لدي تقرير من طبيب عايني أمس يؤكد أن إصبع يدي بحاجة إلى تصوير أشعة، وأن عيني متورمة». وعن أصل المشكلة تقول: «منذ 7 أشهر رفعنا دعوى قضائية أمام قاضي الأحداث، بسبب ضرب الوالد لابنتي باستمرار، وكان قد تعهّد خطياً أمام القضاء بعدم التعرّض لها من جديد، غير أنه عاد وفعلها أمس». وتابعت: «المسألة لا تتوقف عند الأذى الجسدي لي ولطفلتي. لقد آذاني في روحي، كما دمّر نفسية الطفلة. فهي اليوم قد تراجعت في مدرستها بعدما كانت من الأوائل. أمس قال لي القضاة في النيابة العامة إن طليقي مستعد للتنازل عن الفتاة، مقابل تنازلي عن الادّعاء، فرفضت ذلك. الغريب أن الرائد في المخفر، أثناء الاستماع إلى إفادتي، لم يجد ما يلفت انتباهه سوى كلمة قلتها لطليقي أثناء ضربه لي، قلت له أنت رجل ناقص فقط». وتختم الوالدة: «المرأة في هذا المكان ضعيفة جداً، وإذا أراد القضاء أن يعطيه حقاً بعد ما فعله بي وبابنتي، فسأقتل نفسي. لا يمكنني أن أحيا مع هذا الكمّ الكبير من الظلم».

الشركة الدولية لخدمات الشحن
تقدم افضل الاسعار والخدمات في
مجال الشحن و تخليص جميع
أنواع المعاملات الجمركية في المرفأ والمطار

ics
International Cargo Services
الشركة الدولية
لخدمات الشحن
TEL. 01-645200/1/2
FAX. 01-645203
MOB. 03-812833
clearance@icsleb.com
www.icsleb.com

نتيجة الفحص السلبية كفيلة بتغيير مصير عائلةٍ بكاملها (مروان طحطح)

الآباء والحصرم

«الآباء يأكلون الحصرم والأولاد يضرسون». بهذه العبارة، لخص المحامي محمد أبو حمدان ما يمكن أن تسببه نتائج هذه القضايا على الأولاد المطعون بنسبهم، في ضوء الآراء الفقهية وإمكان تعارضها مع الفحوص التي تكون نتائجها سلبية. ومن باب الإنصاف، يدعو أبو حمدان إلى «بحث معمق يخلص إلى وضع قاعدة واضحة تضع حلاً شاملاً وكاملاً ومنسجماً مع روح الشريعة والبيّنة العلمية، وصولاً إلى إعطاء كل ذي حق حقه». دعوة أخرى وجهها أبو حمدان إلى الشرع الذي لا يعترف بهذه الفحوص، مطالباً إياه بالوصول إلى حل واضح يعطي «الولد حقه بمعرفة والده الحقيقي ويفرض على الوالد واجب الاعتراف بولده»، وإلا؟ فبقاء الحل على ما هو عليه من عدم الاعتراف يتعارض مع قاعدة شرعية إسلامية أخرى تقول إنه «لا تبني في الإسلام».

تعدّ الفحوص الطبية حجة شرعية مع وجود البينة. وفي ما يخص إنكار النسب في حال عدم تطابق الجينات الوراثية بين الولد والزوج، لفت المرجع إلى أنه «لا يثبت النسب ولا تجري أحكامه إلا بصيرورته أمراً بيّناً بطريق علمي لا تتخلله الاجتهادات الشخصية، فإن كان ما ذكر من الفحوص المخبرية بهذه المتابعة، جاز الحكم استناداً إلى نتائجها، وإلا فلا».

لكن هذا الفحص المشروط «لا اعتراف به»، حسب شرقية. ويشير إلى أن «الرجل إذا أقرّ بنسب ولده إقراراً أو ضمناً، فإنه لا يحق له إنكار النسب تحت أي ذريعة، ولو كان الطب الحديث يؤكد عكس ما أقرّ به». ويضيف: «في حال عدم إقرار النسب نتيجة فحص الحمض النووي، فقد تفتح فوهة بركان من الجحيم على الأسرتين. لذلك، لا نأخذ به. والعبرة من عدم الأخذ به ألّا يكون في المجتمع أولاد سفاح أو لقطاء أو مشردون لا مأوى لهم، فنزع النسب يؤدي إلى علم يقيني، فهو حجة ونعترف به». لكن، دون هذا الاعتراف شروط، منها أن المحكمة نفسها هي التي تأمر بهذا الفحص وترافقه منذ بدايته حتى صدور النتيجة للتأكد من أن لا شك موجود «ولا حتى بنسبة واحد في المئة». وهنا، لا بد من التذكير بفتاوى مأخوذة عن المرجع الإسلامي الشيعي السيد علي السيستاني، التي تعتبر أن «الولد الذي يعلم أنه ليس ابناً لأبيه، لا يجوز له أن يعامله معاملة الابن، فلا يجوز له أن يخلو به، ولا أن يسافر معه، ولا أن يسكن معه في بيت واحد، ولا أن يأكل معه في صحن واحد، ولا أن يتوضأ من إناء واحد، ولا أن يصافحه، ولا أن يقبّله، ولا أن يتزين له، ولا أن يتطيب له، ولا أن يتعرى أمامه، ولا أن يتعرى أمام الولد، ولا أن يتكلم معه بكلام الأزواج، ولا أن يتكلم معه بكلام الأولاد، ولا أن يتكلم معه بكلام الآباء، ولا أن يتكلم معه بكلام الأجانب، ولا أن يتكلم معه بكلام الأقارب، ولا أن يتكلم معه بكلام الأصدقاء، ولا أن يتكلم معه بكلام الأعداء، ولا أن يتكلم معه بكلام الأحباء، ولا أن يتكلم معه بكلام البغضاء، ولا أن يتكلم معه بكلام الشحناء، ولا أن يتكلم معه بكلام الخصام، ولا أن يتكلم معه بكلام الجدال، ولا أن يتكلم معه بكلام المراء، ولا أن يتكلم معه بكلام اللغو، ولا أن يتكلم معه بكلام الهذيان، ولا أن يتكلم معه بكلام الفحش، ولا أن يتكلم معه بكلام البذاء، ولا أن يتكلم معه بكلام السفه، ولا أن يتكلم معه بكلام الجهل، ولا أن يتكلم معه بكلام الكذب، ولا أن يتكلم معه بكلام الزور، ولا أن يتكلم معه بكلام الباطل، ولا أن يتكلم معه بكلام الغيبة، ولا أن يتكلم معه بكلام النميمة، ولا أن يتكلم معه بكلام القذف، ولا أن يتكلم معه بكلام السب، ولا أن يتكلم معه بكلام اللعن، ولا أن يتكلم معه بكلام الشتم

تحقيق

تُهدّد ندرة اليد العاملة السوريّة في البقاع مواسم الزراعة المختلفة. فالمزارعون لا يتمكّنون من القطاف ولا حتّى من الزرع مع ضيق سوق العمل في قطاع يعاني أساساً من مشاكل بنيويّة. الأمر يضيّق الخناق عليهم، ويتمنّون هدوء الأوضاع في البلد الجار لكي يتجنّبوا «خراب البيوت»

معاناة من ندرة «الأشقاء»

الزراعة البقاعية تتأثر بتراجع العمالة السورية

البقاع ـ **رامح حمية**

مشكلة أخرى تضاف الى المشاكل التي يعانيها المزارع البقاعي، تتمثّل هذه المرّة بندرة اليد العاملة الزراعية الموسمية الرخيصة، فالأحداث التي تشهدها سوريا منذ 100 يوم أسهمت في انخفاض عدد العمّال الوافدين الى مستويات غير مسبوقة، بحسب ما يدلي به المزارعون، وهذا ما أشعل المنافسة بينهم على اجتذاب العمّال السوريين، وبالتالي رفع كلفة أجورهم بالمقارنة مع المواسم السابقة.

تأتي هذه المشكلة المستجدة لتزيد مصادر القلق، فالمزارعون يدفعون ثمناً باهظاً للإهمال الذي تمارسه الحكومات، كما يدفعون ثمناً اكبر للنمط الاقتصادي المتّبع، اذ شجّعت التدفقات النقدية المتواصلة على المزيد من الاستهلاك، وأدّت الى ارتفاع الأسعار بما يتجاوز كثيراً قدرة المداخيل المحلية على التحمّل، فباتت الأجور التي تولّدها النشاطات الزراعية الموسمية غير جاذبة للعمالة اللبنانية الرازحة تحت أعباء معيشية مرتفعة، وهو ما سمح بالارتكاز الى العمالة الوافدة، ولا سيما من سوريا، حيث مستوى اكلاف المعيشة ادنى مما هو في لبنان.

إلا أن منافع العمالة السورية لم تنحصر في سدّ النقص بالعمالة الزراعية عموماً، بل تتجاوز ذلك الى خفض أكلاف الانتاج التي يتكبّدها المزارع، والحدّ من خسائره المتراكمة. باختصار، كان المزارع يستغل العمالة الوافدة لتخفيف الكلفة المترتبة عليه من جراء استغلاله من قبل المتحكّمين بمنظومة عمل سوق المنتجات الزراعية، اذ من المعروف ان الحصّة الأكبر من الأرباح في السعر الذي يتكبّده المستهلك النهائي تذهب الى الوسطاء في السوق المحلية والمصدّرين.

وتتزامن ازمة نقص العمالة الزراعية السورية حالياً مع مواسم مهمّة للمزارعين في البقاع، كاللوز والمشمش والعدس والحمص والقمح والشعير، وقريباً القثاء (المقتا)، فهذه المحاصيل نضجت وحان وقت قطافها وجنيها وإلّا تعرضت للتلف، علماً بأن هناك بعض المواسم يجري غرزها في مثل هذا الوقت، كالتبغ والخضار في الخيم البلاستيكية... وكل ذلك يحتاج الى اعداد كبيرة من العمال الزراعيين، وإلا فإن المزارعين سيدفعون اثماناً مضاعفة نتيجة تأخير القطاف او تأخير زراعة المواسم الجديدة.

يقول مزارعون إن هذا التراجع في اليد العاملة الزراعية لم يشهد البقاع مثيلاً له، حتى في عام 2005 وما بعده.

إزاء هذا الواقع، اختلفت سبل المعالجة. بعضها ينطوي على استغلال إضافي للعمال الوافدين، وبعضها الآخر ينطوي على رفع الأكلاف على المزارعين، وبعضها الثالث ينطوي على رهان بإيجاد عمّال يقبلون بالعمل بأجور متدنية، أو بفرض سقف للأجرة بواسطة البلديات، مع ما تنطوي عليه بعض التجارب من تمييز جنسي معلن او مخاطرة بهروب العمّال نحو قرى وبلدات لا تتبنى هذا الخيار.

ويرى المزارع جرجس المعلوف أن ندرة اليد العاملة السورية خلقت «إرباكاً وقلقاً» لدى غالبية المزارعين، لجهة تخوفهم الفعلي من عدم قدرتهم على جني محاصيلهم او تخلفهم عن اللحاق بالمواسم المقبلة. «وذلك في الوقت الذي كنا نعول فيه على مواسم هذا العام بعد الخير في الأمطار»، ويستخدم المزارع المعلوف تعبير «الاستعارة» او «الاقتراض» لتوصيف الخيار الذي يعتمده لتأمين العمالة الزراعية في حقله، ويقول انه لم يعدم وسيلة منذ أكثر من شهر للتفتيش وإغراء بعض العمال السوريين وعائلاتهم لكي يزرعوا شتول التبغ قبل تلفها، «لكن من دون جدوى».

فقد اضطر بعض المزارعين الى الاستعانة بعمّال متعاقدين مع مزارعين آخرين، عبر تشغيلهم ساعات اضافية أو عبر تقاسم أجورهم، وتُعتبر هذه الطريقة

يشكّون التبغ في احدى مناطق البقاع (أرشيف)

24
ألف ليرة

الأجر الذي يتقاضاه العامل السوري، «شاتول»، في زراعة التبغ إذا عمل 8 ساعات يومياً، في «الأوضاع الطبيعيّة»، قبل الندرة! في حين أن مجمل الأراضي الزراعية في لبنان وفقاً للمسح الزراعي الذي نُشر أخيراً يبلغ 300 ألف هكتار

تحديد الأجور

عمد بعض البلديات إلى تدابير غير معهودة كتحديد أجور العمال السوريين، فهناك بلدية تمنين الفوقا، وهي إحدى البلديات التي اتخذت قراراً في هذا الشأن قبل شهرين، «ونجحت في ذلك إلى حد كبير» بحسب رئيسها، شوقي ناصر.

الذي يوضح لـ«الأخبار» أن الأجر اليومي للعامل السوري حُدِّد بـ 17 ألف ليرة للذكر و10 آلاف ليرة للأنثى «فضلاً عن مراقبة دقيقة من قبل البلدية على تطبيق القرار».

قطاعات

نقل بري

الصفدي يُعدّ آلية دعم دائم للسائقين

لا تزال آلية دعم قطاع النقل في لبنان خارج التطبيق، وذلك على الرغم من مرور أكثر من 23 يوماً على إقرارها، بحيث أقرّت في 1 حزيران الجاري، وللتأخير أسبابه. فالآلية التي حظيت بموافقة كل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، تحتاج وفق وزير المال محمد الصفدي إلى اتباع السبيل القانوني، أي أن يوافق مجلس النواب على تخصيص سلفة لتأمين موارد مالية للدعم... إلا أن هذا الموضوع ليس هو الجديد الوحيد في القضية. فقد كشف الصفدي عن إعداده آلية دعم دائم للسائقين العموميين، وفق ما أكد رئيس اتحاد النقل بسام طليس لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أن الصفدي لا يزال في طور إعداد هذه الآلية، وأن الأخير طلب من طليس الاستعداد لعقد اجتماع خلال الفترة المقبلة لمناقشة آلية الدعم الدائم، وكيفية تطبيقها...

وفيما كان طليس قد هدّد سابقاً بأنه يمنح وزارة المال مهلة يومين لبدء تنفيذ الآلية وإلا فسيجري تنفيذ تحركات من قبل السائقين، طلب الصفدي من طليس الانتظار 48 ساعة حداً أقصى ريثما يجري ردم الثغر القائمة في آلية الدعم القائمة حالياً، مؤكداً أن قرار الدعم ليس في وارد الإلغاء، لكن يجري إدخاله ضمن الأطر المالية والقانونية، مشيراً إلى أن «العمل جار لوضع آلية مفصّلة ودستورية لتنفيذ هذه الخطوة».

من جهة أخرى، سجّلت أسعار النفط تراجعا كبيراً يوم أمس، فانخفضت أكثر من 8 دولارات للبرميل في لندن، وحوالى ستة دولارات في نيويورك، وذلك بعد قرار وكالة الطاقة الدولية سحب 60 مليون برميل من المخزونات الاستراتيجية لدولها الأعضاء لإمداد السوق بالنفط لتعويض توقف الصادرات الليبية. وأكدت وزارة الطاقة الأميركية، في بيان، أنها ستسحب 30 مليون برميل من احتياطاتها وتطرحها في السوق، أي ما يعادل نصف الكمية المحددة من قبل وكالة الطاقة الدولية.

(الأخبار)

سياحة

18,6% تراجع السياح حتى أيار

توقع وزير السياحة فادي عبود، انخفاض عدد السياح القادمين إلى لبنان بنسبة 15% في نهاية 2011، وذلك بسبب الاضطرابات في سوريا وبلدان عربية أخرى. ففي الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية، تراجع عدد السياح بنسبة 18,6%، لكنه لا يعتقد أن العدد سينخفض عن 1,7 مليون سائح.

وبحسب عبود، فإن السياحة في لبنان تأثرت بالاضطرابات في المنطقة، فعدد الآتين إلى لبنان برّاً يصل إلى نصف مليون سائح. أي عبر سوريا التي تمثّل المعبر البري الوحيد للبنان، لذلك فإن عدد هؤلاء يقدر أن ينخفض إلى النصف. وكانت أعداد السياح الأردنيين قد انخفضت في شهر أيار بأكثر من 15 ألف سائح مقارنةً بالعام الماضي «بالطبع هناك أثر سلبي بما يتعلق بالحدود البرية مع سوريا».

في المقابل، يدعو عبود إلى الاستفادة من هذه الاضطرابات في المنطقة عبر تسهيل دخول السياح جواً وبحراً، مشيراً إلى أنه «ليس لدينا شيء مأساوي. النقص فقط من الدول العربية. لدينا زيادة من أوروبا ومن أفريقيا أيضاً. الإنفاق السياحي لم يتراجع أبداً وما زال على حاله. أما بالنسبة إلى وسائل الإعلام التي تروّج لانهيار السياحة، فهذا كلام سياسي».

إزاء هذا الوضع، يركّز لبنان هذه السنة على المهرجانات الصيفية، «لدينا زيادة في المهرجانات الدولية، وهي تقام في كل المناطق بلا استثناء» يقول عبود. أما الإيرادات السياحية المتوقعة لعام 2011، بحسب عبود، فهي تراوح بين 7 مليارات دولار و8 مليارات، أي ما يمثّل نحو 20% من الناتج القومي المحلي، وهو تماماً الوضع الذي كان عليه في عام 2010. فهذه التوقعات تأتي على أثر تأليف الحكومة أخيراً، ولا سيما أن هناك مؤشرات سياحية إيجابية تزامنت مع هذا الحدث، فقد ارتفعت نسبة الإشغال في الفنادق من 40% إلى 70%، و«ساعد تأليف الحكومة على بثّ جو من الاستقرار»، يقول عبود.

(الأخبار، رويترز)

مرهقة للعمّال، كما انها أدّت الى نتائج غير مرضية للمزارعين، اذ ان العمل لساعات طويلة وفي ظل ظروف قاسية يؤدّي الى تراجع في الإنتاجية، بحسب ما قاله المزارع علي شدّاد. ويأمل شداد أن تهدأ الأوضاع في سوريا حتى يتسنى للعمال القدوم إلى البقاع، وخصوصاً أنّ المرحلة المقبلة من زراعة التبغ تحتاج إلى خبرة في قطاف الأوراق وشكّها في الخيطان.
من جهته، يرى المزارع عبد السلام حمية أنّ انخفاض عدد العمّال السوريّين في البقاع سيضرّ بالعديد من المواسم الزراعية، التي يتهيأ المزارعون لها استعداداً لشهر رمضان المقبل، ومنها خضار الخيم البلاستيكية، والخيار الشمسي والقثاء. ويلفت إلى أنه لم يتمكن بعد من العثور على عمال لزراعة خيمه الخمس عشرة، أو حتى قطاف «سحرة المقتا» التي تتجاوز الخمسين دونماً، والتي «إذا لم تُقطف يوميّاً تؤدّي إلى خراب بيوت».
ولا يخفي بعض المزارعين امتعاضهم من مطالبة العمال السوريين، الموجودين حالياً في البقاع، بزيادة أجورهم، وهي نتيجة حتميّة في إطار آليّة العرض والطلب في قطاع يعاني من مشاكل كثيرة. فقد لفت المزارع حمد الرمح إلى أن مشكلة ندرة العمال السوريين، والطلب المتهافت عليهم، دفعت بعضهم إلى طلب زيادة أجور ساعات عملهم أو حتى «المقطوعة»، مشيراً إلى أن عامل «شاتول» التبغ، بحسب ما هو متعارف عليه عند المزارعين، يتقاضى 3000 ليرة على الساعة، فيما العمال الذين يزرعون خلفه يتقاضون 2000 ليرة؛ لكن الآن أضحى العمال يطالبون أكثر بكثير مشكّلين ضغطاً على المزارع «المزنوق» الذي ينتظره مشوار طويل حتى تسليم موسمه.
ويُعرب أحمد حيدر الذي يملك بستان لوز عن استيائه من الوضع الحالي من الندرة؛ ويقول إنّ سائر العمال الذين تواصل معهم أصرّوا وعائلاتهم على سعر لا يقل عن 300 ليرة بدل قطاف كيلو اللوز، ويعلّق على المسألة بمجملها المسألة بأكملها: «إذا العامل بدو 300 ليرة بدل الكيلو، والنقل يحتاج الى مئة ليرة والسمسرة أيضاً، والحسبة لديها نسبة، فسأكون بالتأكيد مديوناً بنهاية الموسم».
وبناءً على هذا الوضع، أقدمت بعض بلديات بعلبك ــ الهرمل (تمنين التحتا وتمنين الفوقا وقصرنبا)، والبقاع الأوسط (نيحا والفرزل)؛ على تحديد الأجور اليومية للعمال السوريين.

> يضطر المزارعون الى استخدام العمال لساعات إضافية، ما يقلل الإنتاجية

تقرير

قاعدة إحصائية بـ«منهجية هشّة»

50% من عمال الفنادق والمطاعم غير مصرّح عنهم للضمان

محمد وهبة

رغم أن دراسة «اليد العاملة في الفنادق والمطاعم في لبنان»، التي أطلقت أمس، تظهر وجود تشوّهات في سوق العمل المحلية في قطاعي الفنادق والمطاعم، إلا أنها بُنيت على منهجية إحصائية «عشوائية»، فجاءت ككثير من الدراسات المتوافرة في السوق، أي بلا تعريف محدِد للمفاهيم التي توضِح الأهداف والنتائج، وهو ما يدفع إلى التشكيك في أرقامها وأهدافها. لذلك، لم يقيّض لهذه الدراسة أن تعيش أكثر من دقائق معدودة، بعدما تعرّضت لنقد منهجي من وزير العمل شربل نحاس.
أجرت المؤسسة الوطنية للاستخدام هذه الدراسة، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية وبتمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية. قبل أن يبدأ عرض فصول الدراسة، كان هناك خمسة متكلمين، آخرهم، كما يقتضي البروتوكول، الوزير شربل نحاس. بداية كانت الكلمة للمدير العام للمؤسسة الوطنية للاستخدام نبيل ثابت الذي ركّز على عدم وجود بيانات وأرقام عن القطاعات في لبنان، وهو أمر تفتقده المؤسسة لوضع سياسات الاستخدام. أما ما يفتقده القطاع الخاص، بحسب رئيس نقابة أصحاب المطاعم بول عريس، فهو التخطيط في المناطق وقدرتها على استيعاب المؤسسات، «فنحن نشهد حالات إقفال في الجميزة وسابقاً في مونو، أما اليوم فالحمرا تئن من الوضع، فضلاً عن عدم وجود تنسيقٍ بين وزارتي التربية والسياحة في ما خصّ التعليم والتدريب والتأهيل لتوفير اليد العاملة للقطاع»... لكن نائب المدير الإقليمي للدول العربية في منظّمة العمل الدولية، موريسيو بوسي، يرى أن هذه الدراسة هي بداية لبدء المسح الشامل للعمالة في لبنان، فيما كانت هناك كلمة «تجميلية» لممثل السفيرة الكندية هيلاري أدامز عن فرص لبنان السياحية «بجمال طبيعته...».
أما نحاس، في أول حضور له بوصفه وزيراً للعمل، فقد اطّلع سريعاً على الدراسة وبدأ تفنيدها؛ «نحن أمام مشكلة كبيرة» يقول نحاس. ففي الواقع ليس هناك قطاع سياحي كما تفترض الدراسة. فالسياحة ليست قطاعاً لكونها بنداً من بنود تبادل السلع والخدمات بين الداخل والخارج. ثم يضيف: هناك ارتباكات على مستوى المعلومات الرقمية. فالعمل التحليلي مهم على مستوى القطاعات والمناطق، إلا أنه لا يمكن أن تكون المفاهيم قائمة «على جزر»، فهي يجب أن تكون محددة وموحّدة للمقارنة مع مصادر مختلفة وأزمنة مختلفة. فعلى القاعدة الإحصائية أن تكون مرجعاً لكل الدراسات. يستخلص نحاس العبر بسرعة: كان يجب أن يقوم الإحصاء المركزي بالإحصاءات، إلا أن الإدارات الرديفة استحوذت على وظائف إدارات الدولة. بعض المؤشرات كان كافياً لتقديم نقد لاذع ومنهجي للدراسة؛ فبحسب نحاس، نتائج الدراسة «تشغل البال» لكونها تشير إلى أن 11% فقط من العاملين في قطاعي الفنادق والمطاعم هم غير لبنانيين، فهذا الرقم «مدعاة للشك». 45% من العمال في القطاعين غير مسجّلين في صندوق الضمان الاجتماعي، نصف العيّنة الإحصائية لم تصرّح عن دخلها. لكن حسابات بسيطة تظهر أن 90% من العاملين في القطاع يتقاضون أقل من مليون ليرة شهرياً، «لكن كيف يمكن القول إن مساهمة القطاع في الناتج المحلي تبلغ 20%؟ أليس احتساب الناتج مؤلفاً من الأجور والضرائب والأرباح..؟ ألا يعني ذلك أن الـ20% توازي 6 مليارات دولار، أي إن الارباح تصل إلى 5 مليارات!؟ «يجب أن تكون هناك دقة في المفاهيم، يجب إعادة تقويم هذه الوضعية».

> 90% من العاملين في قطاعي الفنادق والمطاعم يتقاضون أقل من مليون ليرة شهرياً

على أي حال، شملت القاعدة الإحصائية التي نسفها نحاس 271 فندقاً من أصل 415، و352 مطعماً ومقهى من أصل 416. بالنسبة إلى الفنادق هناك 130 فندقاً في جبل لبنان و75 في بيروت. أما المطاعم والمقاهي فهي مركزة في بيروت وجبل لبنان، حيث هناك 170 مؤسسة و271 مؤسسة على التوالي. 3,2% من مجمل المؤسسات الفندقية والمطعمية تحمل تصنيف نجمة واحدة، و11,9% نجمتين، و17,5% 3 نجوم، و4,8% 4 نجوم، و23,3% غير محدِدة و24,2% بلا تصنيف.
غالبية هذه المؤسسات أو ما يوازي 79% منها، تأسس بعد عام 1990، منها 275 مؤسسة لديها أقل من 10 عمال، و285 لديها بين 10 عمال و249 عاملاً، و55 لديها بين 50 و249 عاملاً و8 فقط لديها أكثر من 250 عاملاً. أما وفقاً لمؤشر «ديمومة العمل»، فقد حصلت 79,5% على «دائم منتظم» و14,1% على موسمي، و6,4% على «دائم غير منتظم».
من أبرز النقاط التي تثيرها هذه الدراسة هي تلك المتصلة بطرق التوظيف في المؤسسات الفندقية والمطعمية. فهناك 45,4% منها تعتمد على العلاقات الشخصية للتوظيف، و24,6% على العلاقات الشخصية + الإعلان، فيما حصة الإنترنت ضعيفة جداً، إذ تبلغ 3% فقط.
وتظهر الإحصاءات أن عدد العاملين في هذه المؤسسات بحسب اللوائح الاسمية في عام 2010 كان يبلغ 13280، إلا أن العدد الإجمالي الذي يشمل المتمرنين والظرفيين والمياومين بلغ 15408 عمال يتوزعون كالآتي: 221 متمرّناً، و918 مستحّدماً ظرفياً، و680 مياوماً، و12743 مستخدماً دائماً، و846 من أصحاب المؤسسة أو أفراد العائلة. من أصل 13280 عاملاً هناك 81,9% ذكوراً، و4,6% أقل من 19 سنةً، فيما 44,7% تتراوح أعمارهم بين 20 و29 سنة، و27,2% بين 30 و39 سنة. منهم 39,6% متزوجون، و59% عزب. 89,4% منهم لبنانيون، و1% من الجنسية المصرية، و9% من السودانية، و4,9% من سوريا و6% فلسطينيون... 69,9% يعملون من دون تحديد للاختصاص. اللافت أن 50% يعملون بين 41 ساعة و50 ساعة أسبوعياً، علماً بأن 32,4% منهم صرّحوا بأنهم يعملون بين 51 ساعة و61 ساعة أسبوعياً، و5,6% أكثر من ذلك. على صعيد شرائح الرواتب، هناك 2,5% يتقاضون أقل من 500 ألف ليرة، و31,5% بين 500 ألف و800 ألف، و11,5% بين 801 ألف ليرة و1,2 مليون، فيما الشرائح الأعلى عددها قليل جداً.

باختصار

◄ رومانيا تدعو نحاس ورجال الأعمال إلى تطوير التبادل التجاري

ففي لقاء جمع وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس وسفير رومانيا في لبنان دانيال تاناز يرافقه الملحق الاقتصادي في السفارة ماريان بوستلنيكو، جدّد السفير دعوته الوزير إلى زيارة رومانيا على رأس وفد اقتصادي يضم رجال أعمال لبنانيين للاطلاع على الأوضاع الاقتصادية فيها والبحث في سبل تطوير التبادل التجاري.

◄ عدم استعمال مياه المجارير والصرف الصحي في ري المزروعات

هذا ما طالب به محافظ مدينة بيروت بالتكليف، ناصيف قالوش، وذلك «حفاظاً على السلامة العامة وتلافياً لأي مشكلة قد تطرأ».
وقال المحافظ في بيان إنّ تلوّث الخضر في دول أوروبية نتج من بكتيريا قاتلة موجودة في المياه الآسنة، وهي التي تسببت في وفاة عدد لا يستهان به من المواطنين. وشدّد على أنّه «ستتخذ تدابير صارمة بحق المخالفين بعدما تبين أنّ هناك مزارعين يستعملون هذه المياه، وذلك بإحالتهم على القضاء المختص».

◄ أزمة الديون الأوروبية أضعفت الاسواق الناشئة

الكلام لرئيس اتحاد المصارف العربية عدنان أحمد يوسف خلال مشاركته في افتتاح القمة المصرفية العربية ـ الدولية المنعقدة في روما، بحضور ممثلين عن 24 دولة عربية وأجنبية من القطاعين المالي والمصرفي وممثلين عن مجموعة الثماني، بينهم رئيس اتحاد الغرف العربية، وزير الدولة والاقتصاد سابقاً، عدنان القصار.
ورأى يوسف أنّ الواقع العربي «يشير إلى أوضاع وأنظمة جديدة» وأنّ «الخطوة السريعة المطلوبة الآن هي تعزيز اقتصادات المنطقة التي تواجه حالياً طريقاً وعرة بسبب ارتفاع معدلات البطالة وزيادة الأسعار». وهذا الأمر «يستدعي البحث جدياً لخلق المزيد من فرص العمل ويجعلنا أمام موجة جديدة من البطالة، قد يصل معدّلها العام المقبل إلى 12% ليبلغ عدد العاطلين العرب نحو 20 مليون عاطل من العمل». إضافة إلى «مكافحة الفساد المستشري، في خطوة أولى لمعالجة الأزمات الاقتصادية التي سببت الاضطرابات في المنطقة».
وعن الأوضاع المالية في بعض البلدان الأوروبية، رأى أنّ الحلّ يكون باعتماد خطة شبيهة بتلك التي اقترحها وزير الخزانة الاميركية السابق، نيكولاس برايدي، لمصارف أميركا اللاتينية، والتي «حصلت بموجبها البنوك على قائمة خيارات شملت أسعار فائدة أقل على الديون، وأدّت إلى جعل المديونية تصبح على شكل سندات مضمونة جزئياً بسندات الخزينة الأميركية، وهي قابلة للتداول بحرية، وشُطبت نسبة 30% من الديون بعد أربع سنوات على بلوغ الأزمة حدها الأقصى.

◄ حركة ركاب شبه مستقرّة في مطار بيروت

هذا ما تظهره الاحصاءات الرسمية الصادرة عن مصلحة الدراسات والابحاث في المديرية العامة للطيران المدني، إذ إن نسبة التراجع بلغت 0,02% فقط، علماً بأن حركة الطائرات التجارية تراجعت بنسبة 3,36%، وحركة الطائرات الخاصة 20,45%. كما سجّلت حركة نقل البضائع تراجعاً نسبته 6,15%، وحركة نقل البريد 29,45%.
أما في ما خصّ مجموع الركاب عبر مطار بيروت، فقد بلغ، منذ مطلع السنة الجارية حتى نهاية أيار، مليوناً و911 ألفاً و243 راكباً، بتراجع نسبته 1,06% مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2010، وتوزّعت الحركة كالآتي: بلغ مجموع الركاب عبر المطار خلال شهر أيار 420 ألفاً و133 راكباً، مقارنة مع 420 ألفاً و212 راكباً في الفترة نفسها من السنة الماضية. وبلغ عدد المغادرين 199 ألفاً و846 راكباً، أي بزيادة 2,10%، فيما كان القادمون 216 ألفاً و283 راكباً، أي بتراجع 1,97%.

◄ بعد 4 أيّام مكاسب... الذهب يتراجع

وذلك بعد إقرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأميركي) بتباطؤ النمو الاقتصادي، لكن لم يعلن عن أي اجراءات اضافية لتحفيز الاقتصاد، ما عزز الدولار.
ولا تزال أسعار الذهب في طريقها لتسجيل ارتفاع بنسبة 0,4% هذا الأسبوع لتصل مكاسبها هذا الشهر حتى الآن الى 0,7%، غير أنّها لا تزال أقل بنسبة 2% تقريباً مقارنة بمستوياتها القياسية التي سجلتها في بداية أيّار، إذ حدّ من المكاسب ارتفاع الدولار بنسبة 3,5% منذ ذلك الحين.
وهبط سعر الأونصة أمس إلى 1543,29 دولار بعدما فشل في اختراق مستوى مقاومة رئيسي عند 1550 دولاراً في الجلسة السابقة. وبعد الاجتماعات التي استمرت يومين وانتهت، خفض المجلس توقعاته للنمو لكنه لم يقترح تنفيذ جولة ثالثة من إجراءات التيسير الكمي.
(الأخبار، وطنيّة، رويترز)

بدائل

خبز وملح

السيادة الغذائية

رامي زريق

تتعدد النظريات في موضوع الأمن الغذائي، وإن كان يمكن تقسيمها إلى فئتين شبه متناقضتين. فأتباع النظرية الأولى، وهي الأكثر شيوعاً، يرون أنّ الغذاء سلعة استهلاكية لا تختلف عن سائر السلع المعروضة في الأسواق، وإن كانت الأولوية في الحصول عليه تعود إلى من لديهم القدرة الشرائية الأكبر في أسواق مفتوحة. ويحبذ أتباع هذه المقاربة الإنتاج الزراعي المكثف في مزارع صناعية واستيراد الأغذية الأساسية من الأسواق العالمية والتركيز على الميزة التفاضلية لتشجيع نمط من الإنتاج الزراعي التصديري.

أما أتباع النظرية الثانية، الذين يعدّون الغذاء حقاً إنسانياً وليس سلعة، فيلفتون النظر إلى أنّ الأسواق تعمل تاريخياً لمصلحة الأغنياء، ما يؤدي إلى عالم كالذي نعيش فيه، حيث يتفشى الجوع والتخمة جنباً إلى جنب نتيجة الفوارق الاجتماعية السائدة بين الفقراء والأثرياء. كذلك يشير هؤلاء إلى الدمار البيئي الناتج من النمط الزراعي المكثف والكوارث الاجتماعية التي رافقت زوال القطاع الفلاحي. كذلك هناك مشكلة أساسية تنتج من الاعتماد على الأسواق الذي يجعل من الوطن والمواطنين رهائن لهذه الأسواق التي تسيطر عليها دول عظمى، ما يلغي مبدأ السيادة. لهذا السبب، يطلق على هذه النظرية اسم «السيادة الغذائية». وقد ولدت هذه الفكرة من رحم الجمعيات الفلاحية الراديكالية في أميركا اللاتينية وانتشرت في العالم. ها هي بوليفيا تبنت هذه المقاربة وجعلت منها المبدأ الأساسي لسياستها الزراعية. أما في الوطن العربي، فلا سيادة على شيء، بدءاً من النفط المستخرج محلياً، إلى الغذاء المستورد بنسبة 80% من الاستهلاك المحلي. وإذا كانت مصر وتونس تستعدان للانتقال من حكم الطاغية إلى مرحلة جديدة، ألا يجدر أن تكون السيادة الغذائية أحد عناوينها؟

بحر صور يحنّ إلى «سكانه الأصليين»

لا يمكن أن يعبر الناس صور من دون المرور بمطاعمها وتناول وجبة طازجة من البحر. لكن، «العز» الذي تشهده مطاعم المدينة، لا ينعكس على حال الصيادين التعبة من «بخل البحر»، بعدما انقرضت أسماكه الأصلية وغزته أسماك النفيخة

أمال خليك

للصيف نكهة خاصة في صور. فهنا، عند شواطئ بحرها الهادئ، تحلو «الجمعة على لقمة سمك»، إذ أنه من الصعب المرور بتلك المدينة من دون تناول وجبة «بحرية».

هكذا تتحول شواطئ صور في أيام الصيف، وخصوصاً أيام العطل الأسبوعية، إلى ما يشبه ساحة للتظاهر، حيث يجتمع آلاف الأشخاص من داخل المنطقة وخارجها، متسابقين لحجز مكان لهم في مطاعمها. ولعل هذه التظاهرة سببها الأساس وجبات البحر الطازجة التي تشتهر بها المدينة.

في السنوات الاخيرة، انتشرت عشرات المطاعم والمقاهي التي تقدم السمك الصوري الطازج بكل أنواعه. وهؤلاء أقدر على توفير هذه الخدمة، خصوصاً أن مطاعمهم تتجاور مع ميناء الصيادين ويزنرها البحر من جميع الجهات. هذا المشهد لا يقتصر عند حدود الاستثمار التجاري للثروة السمكية في صور، بل إن السمك هنا «داخل في حياة الناس اليومية»، يقول أبو عباس قصاب، ابن المدينة.

جولة واحدة في أرجاء القسم القديم في صور قد تكون كافية للتدليل على هذا الأمر. ففي أحد أزقة السوق القديم، يقع سوق بيع السمك بالمزاد. كميات من الأسماك، متنوعة الأحجام والألوان، حولت السوق إلى معرض دائم للحياة البحرية. يؤكد البائعون والتجار هناك أن «تلك الكميات كانت لا تزال تسبح في الماء قبل وقت قصير» في إشارة إلى أنها «طازجة وبنت هالبحر»، يقول قصاب. على مقربة من السوق، تنتشر عدة مسامك، تصرّ على الاشارة في يافطاتها الى أنها تبيع السمك الصوري الطازج، كأنه «ماركة مسجلة». تبتعد أمتاراً قليلة عن «صف المسامك»، فتصبح في ميناء الصيادين الذي يجاوره المرفأ التجاري. في الميناء، يرسو حوالى 185 مركباً يستفيد منها 550 صياداً بحسب لوائح نقابة الصيادين.

يخرج هؤلاء ليلاً، وعند العاشرة من صباح اليوم التالي، تبدأ طلائعهم بالعودة إلى الميناء بعد الجولة البحرية الطويلة والصاخبة. ثمة صفة مشتركة بين الوجوه التي يغلب عليها التعب والنعاس، وهي «عدم الرضا»، فهم لا يشبهون أصحاب المقاهي ولا حتى المسامك. يعرفون البحر جيداً وما فيه. لكن، لم هذا الشعور؟ يجيب قصاب «البحر صار بخيلاً جداً في صور، وما عاد الصياد يصطاد أكثر من 3 كيلوغرامات يومياً، وأحياناً كل من يخرجون من الميناء لا يصطادون أكثر من 10 كيلوغرامات في اليوم». لكن، ثمة ما هو أسوأ من المحصول الضئيل، فالنوعية أيضاً «رديئة». ويشرح الرجل «السكان الأصليون انقرضوا، يعني أسماك السلطان ابراهيم واللقز والسرغيس والمرمور والفرّيدي والبلاميدا والغزال أبو سن والكركند والزرزور والزليق التي كانت متوافرة بالأطنان، إما انقرضت تماماً أو هي على الطريق». يضيف. ولثمار البحر حكاية أخرى، فغالبيتها «انقرض تماماً منذ 15 عاماً مثل التوتيا والخيوليا والبطلينس والإسفنج والصدف». ولعل الأسوأ، أن أسماك الدلفين التي كانت تظهر بين الحين والآخر، والتي يشكل وجودها «دليل خير وصحة الحياة البحرية»، هي الأخرى انقرضت. وبحسب نقيب الصيادين خليل طه، الأمر يعود إلى «تلوث البحر الناجم عن تصريف المياه المبتذلة لمنطقة صور من دون اخضاعها للتكرير، إلى جانب الصيد العشوائي بالديناميت والجاروفة والغرغاري (الجاروفة الليلية) والبارودة والأضواء القوية». وكان تسونامي العام 2004 دفع بسمك النفيخة السامة إلى شواطئ البحر المتوسط، وهي تفترس الأسماك الأخرى وتؤدي إلى تسمم وموت من يتناولها.

وإذا كان حال البحر «مهترئاً»، يقول طه، فحال أهله ليست أفضل. فطه وقصاب ورفاقهما من الصيادين المخضرمين الذين ورثوا المهنة عن أجدادهم، يشكون ضيق الحال، بعدما كان «العز للسمك في صور، باتت مصدراً للذل».

لكن، قبل أن تتحول مصدراً للذل، كانت «تطعمي عيل»، يقول طه. ويعطي مثالاً عن والده الذي لم تعرف له مهنة إلا الصيد على مركب صغير وبالوسائل البدائية. يقول «كان يعيش بمستوى جيد برغم انه كان رب أسرة مؤلفة من عشرة أطفال». الآن، لا يستطيع الإبن من بعده الإعتماد على البحر لإعالة الأسرة الصغيرة «خصوصاً في ظل نقص الدعم من قبل وزارة الزراعة لهذا القطاع، فضلاً عن أن لا ضمان اجتماعياً لنا ولعائلاتنا»، يتابع طه.

لكن، هذا الواقع السلبي لا ينعكس على المقاهي التي تستقطب السياح من صور ومن خارجها، وإن كانت أسعار الوجبات في بعضها باهظة الثمن. ومن لا يقدر على أسعارها، يهرب بصنارته إلى سنسول الميناء لاصطياد ما يسعفهم عليه الحظ.

هيلا يا واسم

في مثل هذه الأيام، لا يعود التمييز واضحاً بين ابن المنطقة والغرباء في مدينة صور الذين يقصدون بحرها لاصطياد السمك أو التمتع بوجبة بحرية في مطاعمها (حسن بحسون)

عالم البحار

سمكٌ مشوي ومقلي وكبة وطاجن وصيادية «ع ذوقك»

الروائح المنبعثة من البيوت في صور تنبئك بأن وجبة الطعام اليوم سمك. هنا، لا يمكن أن يخلو بيت من تلك الرائحة، بعدما تحول السمك طبقاً أساسياً «من لوازم المائدة في الصيف والشتاء، إلى جانب أطباق أخرى، لأن كل الناس هون بحريي (صيادين)»، تقول أم جورج.

وثمة ما تغير بين الأمس واليوم في طريقة تحضير السمك. في السابق، كانت السمكة التي يصطادها الصياد تسلك طريقها مباشرة إلى «التنكة». وهي عبارة عن «عبوة حديدية فارغة يثقبها الصياد من جميع الجهات، ويضع فيها السمكة بعدما يلفها بورقة سميكة (من نوع كيس الترابة)، ويشويها على الحطب في أسفل العبوة، ويأكلها مع إضافة قليل من الملح لها وأحيانا الحامض وعصير البوصفير»، تتابع أم جورج. كانت هذه «الترويقة» المفضلة، ولا تزال إلى الآن، ودخل إليها منذ فترة ليست بعيدة «السمك المقلي»، إذ أنه لم يكن منتشراً في حينها، بسبب قلة انتشار زيوت القلي حينها وعجز الكثيرين عن شرائها. ولأن البداية كانت مع السمك المشوي، فقد اعتاد الصوريون هذا الطبق أكثر من الأطباق الأخرى، إذ «يوفر عليهم تنظيف السمكة، أي برش قشرها ونزع رأسها وبعض اعضائها الداخلية»، يقول الصياد أبو عباس قصاب، مشيراً إلى أن «سر مذاق السمكة وفوائدها يكمن في أمعائها حيث تتجمع زيوتها ودهونها».

لم يقتصر الأمر على هذين النوعين من السمك، فالبعض طوّر الأطباق، فصنع كبة السمك التي تشبه طريقة صنع كبة اللحم، إلى جانب الشوربة المحضرة من السمك المقطع المسلوق «مضاف إليه الزيت والبصل وانواع الخضر المتوافرة والتوابل وأحياناً الطحينة والدقيق والخل»، تضيف أم جورج. وهناك أيضاً الطاجن الذي يحضر «من البصل المقلي مع الطحينة والزيت والحامض وقطع السمك». وإلى الطاجن والكبة، أضاف الصوريون إلى موائدهم الصيادية والتي «تحضرها النسوة من الأرز والسمك». تشرح أم جورج الطريقة «نقلي البصل ونضع فوقه طبقة من قطع السمك ثم طبقة من الأرز ومجدداً طبقة أخرى من البصل وتوضع على النار حتى تنضج». لاحقاً، أتبعت الصيادية بطبق الحرّيفة، أي السمكة الحرة، التي تصنع من سمك مشوي يصب فوقه مزيج مطبوخ من الطحينة والحامض والبصل والزيت والصنوبر والجوز المطحون والكزبرة والثوم والتوابل والفلفل الأحمر والدقيق.

لكن، كل تلك الأطباق لا تكتمل إلا بالمازة بدءاً من السلطات والبطاطا ومتبل الباذنجان والحمص وأحياناً المشروبات. هذا في المنازل، لكن ماذا عن المطاعم؟ هناك تطول لائحة الطعام، لدرجة يشعر معها الزائر بالحيرة من كثرة الاطباق التي يصنع كل منها من نوع محدد من السمك. فهناك طبق السردين مع الجبن وسمك موسى بالزبدة والسمك المسلوق وأقراص السمك وفطائر ويخنة السمك...

أمال...

تراث وآثار

بيوت الهرمل التراثية: ثروة للاستثمار

تنتشر في الهرمل وجوارها مئات البيوت التراثية التي تمثّل عمارتها التقليدية؛ بيد أن عوامل الهجرة والإهمال وسطوة «الأسمنت» باتت تهدد هذه البيوت بالزوال، علماً بأن حمايتها واستثمارها في مشاريع بيئية يسهمان في ترويج المنطقة وجهةً سياحية لهواة النوع، ويوفّر دخلاً تحتاج إليه هذه المنطقة

كامل جابر

في قرية وادي الرطل الواقعة بين الهرمل وسهل مرجحين، تقف أطلال البيت الذي ولد فيه الأديب جبران خليل جبران عام 1883 وعاش بين جدرانه سنواته الأولى قبل أن ينتقل إلى بشري غير البعيدة عن هذه المنطقة الجردية. ومن يجُل في أرجاء الهرمل ومنطقتها المنتشرة على مساحات شاسعة، تطالعه حارات من البيوت التراثية، تشبه بيت جبران، تتناثر بتواضع مثل قطعان غنم أو أسراب بجع، هنا وهناك. وثمة جاذبية خاصة لهذه البيوت، لما تتمتع به من سحر لوني مصبوغ بنكهة التراب، وتقطيع بنائي يشير إلى حقبة عمرانية انتشرت في المنطقة منذ ما يزيد على 150 عاماً.

من المؤكد أن هذه البنية المعمارية متوارثة عن خبرة في البناء في الهرمل عمرها مئات السنين. فهذه البيوت التراثية مستطيلة الشكل، تتميز ببساطتها وتواضعها، ولا تتعدى الغرف الثلاث التي تتمحور حول غرفة الوالدين. وتمثّل أشجار المنطقة الحرجية والصلبة، كالسنديان واللزاب، العمود الفقري لبناء هذه البيوت، فجدرانها ترتفع بين الأشجار أو تتكئ على جذوعها. وبالطبع يبقى القرب من المراعي ومنابع المياه من العوامل الأساسية لتحديد مكان المسكن. والسؤال البسيط الذي يطرح نفسه هو: لماذا بقيت هذه الجدران منتصبة رغم السنين؟ لأن ثمة تماسكاً حميماً متوحداً بين الجدار الداخلي والخارجي المتكون من حجارة مقطعة، غوغائية صغيرة، تصوب جهتها الملساء نحو الخارج، تلتقطها من الداخل عجينة الطين المكونة من تراب وماء وتبن، وتغذى في الوسط (حيث مجبول الطين) بحجارة صغيرة أقرب إلى الحصى، لتزيد في تماسكها.

بيوت الهرمل المبنية من الطين بالقرب من شجر اللزاب هي مثال عن التأقلم مع البيئة

> نجاح مشروع قرية الكواخ لم يتكرر في بقية القرى

هذه الهندسة تميز بيوت مدينة الهرمل وجوارها. بيوت الجوار هي بيوت المزارعين والرعيان التي يقتصر دورها على المبيت الليلي أو أن تكون الحضن الدافئ شتاءً. أما بيوت المدينة فيزيد عدد غرفها على ثلاث غرف، وتتميز بـ«ديكور» داخلي يجعلها تبدو أكثر يسراً. ففي زوايا الغرف هناك «الداخون» المصنوع من الطين، وقد زينت واجهته على نحو فني متقن، وبين الجدران شُيّدت «الكوايز» المعدة للتخزين، على شكل خزائن، أو على شكل «خواب» لتخزين الحبوب.

هذه البيوتُ باتت اليوم مهددة. كثيرون من أصحابها، ولا سيما داخل الهرمل، يلجأون إلى هدمها والاستعاضة عنها ببيوت من الأسمنت الخالص. تحاول البلدية جاهدة منع القضاء على هذه النماذج المعمارية، لكن «العين بصيرة واليد قصيرة»، يقول رئيس البلدية صبحي صقر، الذي يؤكد أنه «لا قانون يمنع هدم هذه البيوت، لأنها غير مصنفة على لائحة الجرد العام، ولا قدرة للبلدية وحدها على ترميمها أو حتى على شراء بعضها».

والمحزن أن نجاح مشروع قرية الكواخ (قضاء الهرمل) لم يتكرر في بقية القرى، ربما لأن القيّمين يأملون أن تقوم الجمعيات الأهلية بالمبادرة بدل أن يكرروها. في الكواخ قامت جمعية «ARCS» الإيطالية وجمعية «مدى» اللبنانية (بتمويل من السفارة الإيطالية واتحاد بلديات الهرمل) بترميم بعض البيوت الترابية على سلسلة جبال لبنان الشرقية وتأهيلها بهدف استثمارها في مشاريع سياحية وبيئية. ورغم ما شاب هذه العملية من نواقص أو خلل في طريقة الترميم، إلا أن هذه البيوت عادت تستقبل بين حناياها التقليدية القديمة العديد من السياح لتقدم إليهم خدمات «قروية» مختلفة، جعلت أصحابها (معظمهم من النسوة) يستفيدون مادياً ويدركون أهمية وجودها ويسعون إلى المحافظة عليها.

والمشروع لاقى رواجاً كبيراً في المنطقة، وبات اليوم من النقاط المهمة في السياحة البيئية على صعيد الوطن، ولكنه لم يكن حافزاً لأهالي المنطقة على تكرار التجربة خوفاً من فشلها، فتبقى «الهمة» على مسؤولية الدولة. ويتمنى صقر على وزارتي السياحة والثقافة أن توليا «البيوت التقليدية في الهرمل والجوار الاهتمام اللائق الذي يصبّ في خدمة الحفاظ على ديمومتها لما تحتويه من إرث لاستثمارها سياحياً».

بيوت مقاومة للتغيّر المناخي

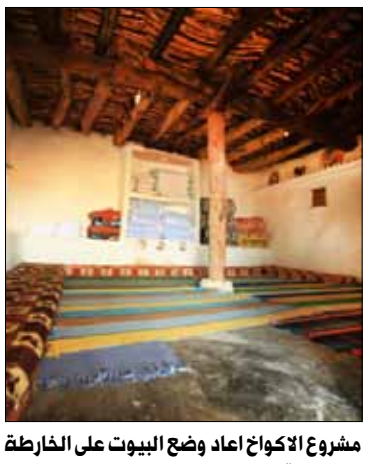
مشروع الاكواخ اعاد وضع البيوت على الخارطة السياحية

يُعَدّ التغير المناخي الذي يعرفه العالم اليوم من أكثر التحديات التي يعيشها المهندسون لناحية تشييد بيوت مقاومة لتغير الطقس وغير مكلفة. وتلك هي ميزة بيوت الهرمل الترابية المتواضعة في شكلها والغنية بخبرة عمرها مئات السنين في هندسة جدرانها. كل شبر منها شيد بحسب خبرة الأقدمين المتوارثة. فالبيوت تنتشر في جرود الهرمل على ارتفاع يتجاوز 1500 متر عن سطح البحر. جدرانها مبنية من الحجر الصخري، وسقوفها المبنية من الطين وجذوع الأشجار تبدو من الخارج هرمية الشكل. أما السقف فمن «الكِبكاب»، وهو نبات منتشر في جرود الهرمل يشبه البلان الشوكي، وله خاصية مميزة تتمثّل في عزل الحرارة المنخفضة شتاءً، والمرتفعة صيفاً، ويمنع تسرب مياه الأمطار أو ذوبان الثلوج إلى الداخل. وقدرته على مقاومة عوامل الطقس الصحراوي في الهرمل حولته إلى عامل أساسي في نجاح بناء البيوت.

شيد كل كوخ من هذه الأكواخ التي لا تتعدى غرفتين وباحة خارجية في ظلال شجرة لزاب يمثّل جذعها دعامة أساسية في بناء الكوخ وحمايته. أما بناة الأكواخ المبنية في الأحراج والجبال بعيداً عن القرى، فهم من الرعيان والمزارعين الذين يقصدون المنطقة في أوقات محددة بحثاً عن قوتهم ومراعي مواشيهم. وقد استطاعت هذه البيوت أن توفّر في داخلها مناخاً دافئاً شتاءً، وبارداً صيفاً، بفضل جدرانها السميكة المتينة، وسقوفها المتراصة، وهذا ما جعلها تعمر طويلاً. لكن بسبب هجرة أبنائها لها للسكن في بيوت أسمنتية، وعدم صيانتها وترميمها وحدل سقوفها قبل مواسم الشتاء، وبسبب إهمال الجهات المعنية من ورثة أو سلطات محلية، تنهار سقوف العديد من تلك البيوت، الأمر الذي يسبب سقوط بعض الجدران، ويهدد بتدمير كلي للعديد من هذه البيوت التي عاصرت أجيالاً. وتجدر الإشارة إلى أن أكواخ الهرمل، على عكس بقية البيوت التراثية، لا تحتاج إلى الكثير لتبقى صامدة. فطريقة بنائها صلبة، إلى درجة أن الترميمات الأساسية كفيلة بإعطائها دعماً لسنين طويلة؛ إذ إن سماكة الجدران تراوح بين خمسين وسبعين سنتيمتراً. وتقطع ارتفاع هذه الجدران، بمسافات متفاوتة، جسور خشبية عريضة تساعد في صمودها، وتساعد في «حمل» ثقل السقف. أما عتبات الشبابيك والأبواب فكلها من الجسور الخشبية، وينتفي وجود العتبات الصخرية الضخمة في هذه البيوت، ربما لندرتها في المنطقة. ويلاحظ أن حجارة مقطعة مستطيلة أكثر حجماً من حجارة الجدران هي التي تتشابك لتلتقط الزوايا أو منافذ الأبواب والشبابيك. وسعياً إلى إطالة عمر الجدران والحفاظ على جو معتدل يجري تليينها من الداخل بمادة سميكة من الوحل الأسمر المختلط بالتبن، هي بتركيبتها عازلة للحرارة. فحينما تتعدى الحرارة صيفاً الـ40 درجة مئوية، وتصل في الشتاء إلى ما دون الـ10 درجات، تبقى معتدلة داخل البيوت وتقارب الـ25 درجة، من دون تدفئة أو تبريد.

الهرمل إلى عالم السياحة

جوان فرشخ بجالي

تطمح الهرمل الى أن تدخل سوق السياحة العالمية وتخرج من الحرمان اللاحق بها، لكن ينبغي أن تكون كل خطوة، في هذا الاتجاه، مدروسة بعناية، لكي لا تصبح هذه المنطقة، الفريدة، مجرد تكرار لبقية المناطق اللبنانية. ففي لبنان، تندر المناطق التي لم يدخلها الإسمنت من بابها الواسع ليحوّل محيطها البيئي والتاريخي والعمراني الى مشاهد مكررة. الإسمنت دخل الهرمل، لكنه لم يقتل هويتها... بعد. وتاريخ المنطقة لا يزال صامداً، الى حد ما. بيوتها الطينية الفريدة من نوعها في لبنان هي وجه من أوجه ثقافتها التي تميّزها. بناء هذه البيوت موروث ثقافي يجب أن يؤرّخ علمياً، وأن تُنتج أفلام وثائقية تشرح كيف تبنى هذه البيوت، وتسوق في المدارس مع كتيّبات عنها. وينبغي أن تدرس طريقة البناء هذه في الجامعات، وخصوصاً تلك التي تعنى بالهندسة، والتي تبحث دوماً عن طرق بيئية لمحاربة التغير المناخي. بيوت الهرمل يجب أن تدخل في كتب هندسة البيوت التقليدية اللبنانية، لأنها تختلف عن بيوت الطين في البقاعين الأوسط والغربي، وهي تختزن تراثاً غنياً يجب العمل على استثماره على نحو يضمن ديمومته ويدخله عالم السياحة.

باختصار، تراث الهرمل يجب أن يأتي الى بيروت... يجب أن يقترب منها، أن يصبح مألوفاً لديها، فتذهب اليه. قد يرى البعض أن الهرمل غريبة، بطقسها وبيئتها الصحراوية وعاداتها وتقاليدها... ربما كان ذلك صحيحاً، الى حد ما. فالساحل والجبل لا يعرفان الفروق الحرارية الحادة، والصحراء ليست من المناظر الطبيعية المألوفة في المدن الساحلية، وبيوت الطين غريبة عن الجبال الصخرية. وقد تبدو عادات الهرمل غريبة عن شعب اختلط بالغرب واعتقد أنه اعتنق عاداته منذ أكثر من مئة سنة، لكن هذه المدينة، تمثّل صلة وصل قوي بين حاضر لبنان وماضيه. فهي حافظت على هويتها بأوجهها كلها، وهذا ما يغني تراث لبنان الى حد كبير. الهرمل هي، ويجب أن تكون، قيمة مضافة إلى خريطة لبنان السياحية والثقافية، لا البيئية فقط كما هي الحال الآن. لكن من المفترض أن لا تصبح السياحة الحل الوحيد لإنماء الهرمل، وإلّا لقتلت هذه المدينة نفسها وتاريخها. فالمناطق التي كرست نفسها للسياح وعملت على إرضائهم، غالباً ما خسرت هويتها وأصبحت مجرد منتجعات. السياحة في الهرمل يجب أن تكون واحدة من المقومات الحياتية، لا أبرزها. يجب أن يضع أبناء الهرمل برامجهم السياحية غير متكلين على الدولة ومؤسساتها. فالمناطق المحرومة منذ عقود لا تصبح، في سنين قليلة، مركز استقطاب لرأس المال والدعم، وعلى سلطاتها المحلية أن تنتبه الى أن من واجباتها الإنفاق على حفظ التراث واستثماره لتنمية مناطقها على المدى الطويل. إذا درست الهرمل ثقافتها وأرّخت عاداتها وأهّلت مواقعها الطبيعية والتاريخية والأثرية، ومنعت التعديات على أنهارها وينابيعها، فستدخل حتماً سوق السياحة اللبنانية والعالمية قوية بهويتها وفرادتها.

كتب

أمين معلوف

بيار أبي صعب

بالأمس انتخب أمين معلوف (1949) في الأكاديميّة الفرنسيّة، في مقعد كلود ليفي ستروس الشاغر منذ 2009. بعد الجزائريّة آسيا جبّار (في عام 2005)، تفتح المؤسسة العريقة أبوابها مجدداً للثقافة العربيّة المتعددة الآفاق، ويعيد أعضاؤها «الخالدون» التأكيد على رحابة لغة مواليير التي اغتنت بمساهمات كتاب كبار جاؤوا إليها من «الخارج»، من سنغور وسيزير إلى سيوران ويونيسكو، ومن كاتب ياسين إلى جورج شحادة. لكن مسار صاحب «سمرقند» (1986) و«موانئ الشرق» (1996) الذي رفض تصنيف «الفرنكوفونيّة»، يستحق وقفة على حدة. هو الذي أتى أدبه مسكوناً بهاجس الاختلاف والهجرات والتنقل بين ثقافات وانتماءات وحضارات، ومنشغلاً بسؤال «الهويات القاتلة» (1989)، حسب عنوان كتيّب نظري لصاحب «جائزة غونكور» (1993) أثار الاهتمام بمقدار أعماله الروائيّة (معرّبة لدى «دار الفارابي»، بيروت). لقد شقّ الكاتب اللبناني لنفسه طريقاً مدهشة منذ «ليون الافريقي» (1984). باكورته الروائيّة تلك عرفت نجاحاً مذهلاً، لأن صاحبها اهتدى إلى المعادلة السحريّة التي تكثّف أسئلة المرحلة، وتقمّشها في منعرجات السرد. غاص في كتب التاريخ وأرشيفه، كما سافر في ذاكرة الأماكن والجماعات والأفراد، ليصبح ضميراً لعصره، منشغلاً بتشخيص «خلل العالم» (2009). دخوله إلى الأكاديميّة يطرح أيضاً اشكاليّة العلاقة المركّبة بالغرب (فرنسا في حالة معلوف)، على قاعدة مواجهة الآخر ومناقشته بدلاً من الذوبان في الثقافة المهيمنة وايديولجيتها حتى الاستلاب. هل ننسى أن أمين معلوف طرح تلك الاشكاليّة منذ كتابه الأوّل «الحروب الصليبيّة كما رآها العرب» (1983)؟

مرآة الغرب

الكاوبوي الرقمي مبشراً بالليبرالية

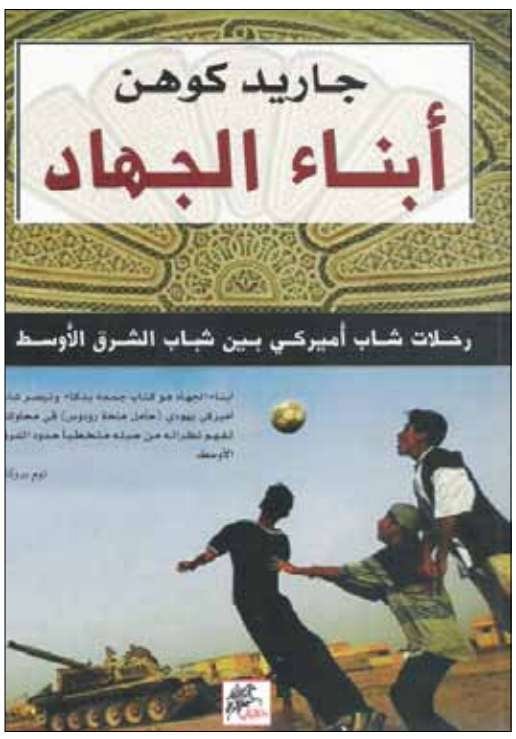

«أبناء الجهاد» يعطي فكرة عن المخاطر المحدّقة بالثورات العربيّة. مؤلفه جاريد كوهن يقدَّم بصفته من مهندسي «الديموقراطيّة الرقميّة». خلال رحلته إلى الشرق، كان يحرّكه سؤال ملح: «ماذا يريد الشباب اليوم؟»... لكن ماذا يريد منّا هذا الباحث الصهيوني؟

ريتا فرج

تلفت «دار الخيال» (بيروت) في مقدّمة «أبناء الجهاد» (ترجمة محمد أبو خالد) إلى أنها «حرصت على عدم وضع أي تعقيب على آراء كوهن، بهدف نقل رؤيته على حقيقتها»، وتؤكّد أنّها لا تتبنى آراءه. إذ إنّ مؤلّف العمل المثير للجدل ليس سوى جاريد كوهن (1981) الباحث الأميركي اليهودي، والذي عمل سابقاً في طاقم تخطيط سياسات وزارة الخارجية الأميركية ويعدّ من بين مهندسي «الديموقراطية الرقمية». وها هو يقرّر أن يكتب رحلته إلى الشرق الأوسط في محاولة لفهم ثقافة «الإرهابيين» كما يصفهم!

من إيران إلى لبنان، ومن سوريا إلى العراق، يرصد مستشار هيلاري كلينتون، رحلته «المحفوفة بالمخاطر» إلى الشرق الأوسط، بحثاً عن سؤال: «ماذا يريد شباب المنطقة من حكوماتهم اليوم؟». درس كوهن العربية قبل أن يقرر السفر إلى الشرق الأوسط. يعدّ هذا الشاب اليوم واحداً من أهم أربعين شخصية في العالم تحت الأربعين، وصنّفته صحيفة «نيويورك تايمز»، بين مصمّمي صناعة الدول في القرن الحادي والعشرين.

حالما تبدأ جولته من إيران الثورة، يكتشف جيلاً ثائراً على رجال الدين، وطامحاً للتواصل مع العالم الخارجي. يحكي عن حفلات المجون التي شهدها في إيران تحت الأرض، ويستنتج منها سعي الشباب إلى تصحيح صورة بلادهم في المرآة الأميركية. في بلاد آيات الله، تحاور كوهن مع الشباب، ليخرج مبشراً بتحولات مجتمعية، ستنتج هذه المرة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال. لكنّ كوهن لا يكتفي بتعقّب المعطى السياسي، بل يتحرّى عن الازدواجية التي يعيشها الشباب الإيراني، بين الدين والحداثة. ويخلص إلى ملاحظة أساسيّة، وهي رغبة الجيل الجديد بالانعتاق من الأسر الديني، وتلميع صورة بلاده في الغرب.

بعد إيران، يحط كوهن رحاله في بيروت، ليتواصل مع شباب من منابع سياسية وطبقية مختلفة. يسجل جلسات جمعته بعناصر ادّعى أنّهم ينتمون إلى «حزب الله» الذي «تعدُّه واشنطن من أخطر الجماعات الإرهابية»، ولا يغيب عن باله تكرار الفكرة نفسها. هنا، يكتشف صورة مختلفة عن التي في مخيلته. من يتهمهم بالإرهاب، يرتادون «ماك دونالدز» والنوادي الليلية! يقر كوهن بأنّ حزب الله هو الذي حرّر الجنوب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي، لكنّه يتّهمه «بدعم الاتجاه المتشدد لدى الشيعة»، فيما بدت له الطوائف الأخرى ــ تحديداً السنة والموارنة ــ «أكثر انفتاحاً». ويذكر هنا أنّ الشباب الذين قابلهم في مونو، يتخوفون من مشروع «حزب الله».

مفتاح أساسي قاد صاحب «الانحراف عن مسار التطرف» إلى ملء استماراته الاستطلاعية: «إجراء بحث عن شباب الشرق الأوسط، في محاولة لجعل العالم يفهم ما يعتقده هذا الجيل مهماً». ورغم أن نوعية الأسئلة بدت موجزة، إلّا أنّها كانت «ملغومة». هو يسأل مثلاً: «هل تعتبر «حزب الله» إرهابياً؟»، و«ماذا على الولايات المتحدة أن تفعل كي تكسب تأييد الشباب؟»

مثّلت سوريا المحطة الثالثة في رحلة كوهن الاستطلاعية. سؤالان توجه بهما إلى الشباب السوري: «هل تريدون الإصلاح؟ وما هو موقفكم من النظام؟»... بدا الجيل الجديد غير مهتم بالشأن السياسي، ربما من منطلق الخوف كما يلمح صاحب «مئة يوم من الصمت: أميركا والإبادة الجماعية في رواندا». تأخذه رحلته إلى مدينة حماه التي شهدت في أوائل الثمانينيات معركة ضارية بين الرئيس الراحل حافظ الأسد والإخوان المسلمين. ويربط الكاتب بين أحداث حماه و«خوف الطائفة السنية من النظام» على حدٍّ تعبيره.

> «القيم» التي يبشر بها من أخطر أشكال الاستبداد

بعد إيران وسوريا ولبنان، وصل كوهن إلى إقليم كردستان العراقي الذي زاره عام 2005. توقّع الكاتب العثور على مواقع تدريب المتمردين، لكنّه اكتشف وجهاً آخر... عوضاً عن انتشار الأسلحة، لاحظ تكاثراً واضحاً لمقاهي الأنترنت والفضائيات. كما لفته توق الشباب الجامعي الكردي إلى بناء مجتمع مدني.

حالياً يعمل كوهن على تأليف كتاب «إمبراطوريّة العقل». ينكب على هذا العمل بالتعاون مع مدير «غوغل» التنفيذي إريك شميدت. وتدور فرضية البحث حول التحديات التي ستشكلها التكنولوجيا على الأنظمة الاستبدادية. قد سبق لكوهن وشميدت أن ألّفا معاً كتاب «التشويش الرقمي: اتصال ونشر القوة»، وأكدا فيه أهمية التكنولوجيا الرقمية في نشر القيم الليبرالية وزعزعة الأنظمة التسلطية في العالم.

طبعاً لا يرد في ذهنه أن تلك «القيم» التي يبشّر بها، هي الشكل الأخطر من أشكال الاستبداد، وهي أخطر بأضعاف من التوتاليتاريات الدينية والديكتاتوريات العربية المتهاوية.

ثمة حقائق معروفة سجلها الكاتب في «أبناء الجهاد»، لكنّه لم يستطع التفلت من نظرته الفوقيّة، نظرة الكاوبوي الرقمي، ومواقفه المسبقة من الصراع العربي ــ الاسرائيلي. هناك مفتاح معرفي يحمل دلالات كثيرة كشف عنه كوهن. فتكنولوجيا الاتصالات أتاحت للشباب العربي التعرف إلى العالم الخارجي، وها هم اليوم يستخدمون فايسبوك وتويتر لقيادة ثوراتهم على الأنظمة. تكنولوجيا هذا الصهيوني هي التي تحررنا إذاً؟ تذكّر رحلات كوهن إلى الشرق بزيارات المبشرين في زمن آخر، مع فارق بسيط طبعاً: لقد تغيّرت الرسالة من الدين إلى العالم الرقمي في خدمة الليبراليّة، دين الاستعمار الجديد...

رواية

«حالة سقوط»: أرشيف اللوعة العراقية

حسين السكاف

«حكاية حلم زُرِعَ في بغداد، وجاء أصحابه بعد عشرين عاماً ليحصدوا ما بقي منه، فأحرقوا ببقاياه». هكذا يوجز لنا المصري محمود الورواري فكرة روايته «حالة سقوط» التي أعادت طباعتها «الدار العربية للعلوم ناشرون» أخيراً. رواية أراد مؤلفها أن تكون أرشيفاً لمشاعر الإنسان العربي وتناقضاته، بغضّ النظر عما إذا كان جلاداً أو ضحيّة. أرشيف يمتد زمنه منذ الحرب العراقية الإيرانية إلى ما بعد احتلال العراق. وهنا يتضح جلياً أن العراق، هو تيمة الرواية الأساس، إذ تتناول بشكلها العام، حياة أسرة عراقية، قبل سقوط النظام الديكتاتوري بفعل الاحتلال وبعده. خرج بطل الرواية من بلده يطارد حباً يريده ألا يضيع، بعدما قهره «العدو» الأول فتزوّج حبيبته منى، «بلحيته وعبوسه، وعلامة الصلاة التي نحتت على جبينه، وجلبابه القصير». سكن البطل حقيبة سفره، وصار ينتقل من مطار إلى آخر. وها هو الآن في طهران بعد سبعة عشر عاماً مرت على رحلته الأولى. من خلال عمله مراسلاً صحافياً لإحدى القنوات الفضائية، يتابع «الانهيار المريع، والسقوط الذي كان سقوطاً للجميع، لا لبغداد وحدها».

في «حالة سقوط» يحدِّث الراوي بطله، ليكشفه أمام القارئ، شاباً أنانياً، سوداوي النظرة، عاطفياً حد البكاء، لا يمتلك من الحلول سوى ما تمليه عليه عاطفته ورغباته. يقود الراوي البطل ويعنفه في مواقف كثيرة. تشير أحداث الرواية إلى أن بطلها يحترف السقوط في أحضان أول امرأة تقابله. فما من امرأة أو فتاة ظهرت في الرواية إلا ضاجعها البطل بشغف عارم، وشاعرية كبيرة. لا تخلو الرواية من لغة شعرية ممتعة في بعض فصولها، لكنّنا نستشف في بعض جوانبها خطاباً طائفياً ما. محمود الورواري المذيع ومقدم البرامج في قناة «العربية» لسنوات طوال، كتب روايته ليدخل طهران وبغداد. يحكي على لسان وجد بطلة الرواية غير المباشرة، كيفية وصولها إلى طهران: «كآلاف الشيعة الذين اختاروا طهران مهجراً، كإلحاح من سبقونا من أهلنا، لنلتحق بهم». وفي هذا خطأ تاريخي، يتناسى تهجير الشيعة العراقيين في فترة مظلمة من تاريخ بلادهم. فما من عراقي غادر وطنه طوعاً، ولم تكن إيران مهجراً لأحد، بل منفىً.

يقحم الكاتب زواج المتعة في روايته ليبني من خلاله «مستقبلاً مشيناً» لوجد، الفتاة المنكسرة. «قدم لي أحد أصدقائه، كان غنياً، وأقنعني بأن أتزوجه زواج متعة، كما يسمى هنا في إيران. ومع بداية صفحة هذا الزواج، لم يقطع معي علاقته، بل راح يقدم لي الصديق تلو الصديق، وفي كل مرة هناك ورقة تكتب ثم تمزق، ويمزق معها جزء من شرفي وكرامتي».

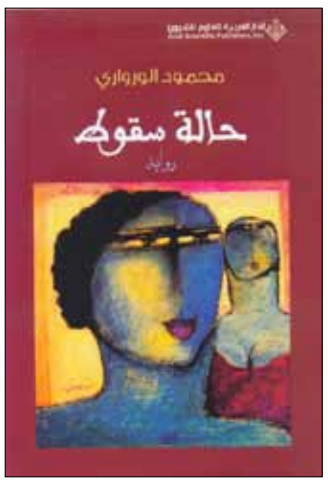

> يتناسى تهجير الشيعة في فترة مظلمة من تاريخ بلاد الرافدين

في النهاية، نجد ملحقاً، يضم مقاطع مختارة من الرواية، كأن المؤلف أراد ترسيخ عباراته في ذهن القارئ. ويبرر هو ذلك بـ«أهمية هذه المقولات، وكثافتها وخصوصيتها التي تحمل وجهة نظري التفسيرية للحياة». ومن بين هذه المقولات نقرأ: «هل يتحقق للذين صفقوا من العراقيين لمجيء الأميركيين، باعتبارهم شاطئ النجاة، ما يتحقق للحيتان التي اشتبهت في نظرتها للشاطئ، متبنّية فهماً بشرياً، أودى بها إلى الهلاك؟» لا يفوت الكاتب تذكيرنا بأنّ «شخوص هذه الرواية الذين لا يمتّون للواقع بشيء سوى بخيباتهم»، هم أبناءُ خياله... كأننا به يستدرك موقفاً موارباً؟

قصص

محمود شقير
القدس مدينةً عادية

في «مدينة الخسارات والرغبة»، يعود الكاتب الفلسطيني إلى مهنته الأثيرة: القصّ. بين أزقة القدس وبيوتها، يبحث عن شخصيات الحكاية ويقدِّم نسخة مغايرة عن العاصمة الفلسطينية، متخففة من الإيديولوجيا

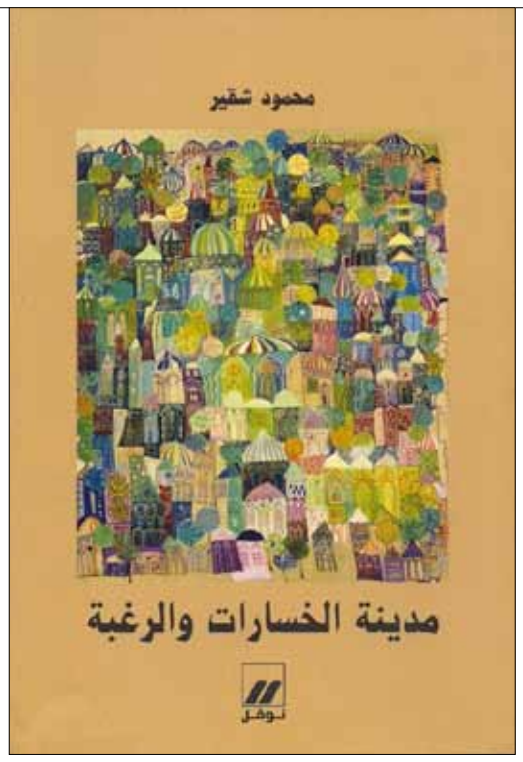

إيلي عبدو

منذ بداية تجربته، تخلّصت قصص محمود شقير من سطوة الإيديولوجيا. صارت تعبّر عن نفسها، من دون قيود تعسفية وإملاءات خارجية. خفتت فيها حدّة الشعارات، لترتفع نبرة الخصائص الفنية والأدبية. وتصبح هذه الخصائص هاجساً، لينشغل الكاتب بتطويرها والتجريب داخل أشكالها. بعد كتابيه «قالت لنا القدس» (وزارة الثقافة الفلسطينية ـ 2010)، و«القدس وحدها هناك» (دار نوفل ـ 2010) اللذين تضمّنا مقالات فكرية وانطباعات شخصية عن المدينة، يعود في مجموعته الأخيرة «مدينة الخسارات والرغبة» (دار نوفل) إلى مهنته الأصلية: قاص صاحب نظرة ثاقبة، وأسلوب متميز. يتناول في كتابه الجديد المدينة من وجهة نظر فنية. من مناخاتها، وأزقّتها، ومصائر سكانها، يقتطع مفارقات وصوراً، سرعان ما تتحوّل عبر نسيج واحد إلى بناءات فنية مدهشة، تتكئ بمعظمها على الواقع وتفاصيله اليومية. منذ مطلع المجموعة، يُحرّر الكاتب مدينة القدس من صورتها النمطية، بوصفها مدينةً محتلّة، يعيش سكانها تحت ممارسات الاحتلال وسلوكه، ويتغير عمرانها وأسماء شوارعها، تبعاً لمزاج المحتلّ التهويدي. شقير يريد القدس مدينة عادية، كأي مدينة نزورها أو نقيم فيها. مدينة يتنزه السياح في شوارعها، ويذهب التلاميذ فيها كلّ صباح إلى مدارسهم، والموظفون إلى أعمالهم، والعشاق إلى مخابئهم.

كذلك سعى كتاب فلسطينيون آخرون الى تخليص الإنسان الفلسطيني من تنميطات الفدائي واللاجئ الجاهزة، هكذا يفعل محمود شقير مع مدينته. يحاول أنسنتها، واستخدام سلاح آخر في صراعه مع الاحتلال. فحليمً ينتقل مع صديقته من شارع إلى شارع ليرسما على الجدران. ونسرين التي فقدت بصرها بعد سنوات من ولادتها، تتزوج سرحان الذي يعاني من افتقار في التركيز الذهني. والحكواتي جبريل يعمل في مقهى، ويروي قصة عنترة أو قصة أبي زيد الهلالي. كما تحضر في قصص أخرى شخصية الجندي الانكليزي الذي يؤدّي خدمته العسكريّة في القدس، بعد احتلال بريطانيا لها، وخروج العثمانيين منها. يعشق بديعة الفتاة المقدسية الجميلة، بعدما لمحها خارجة من المدرسة مع صديقاتها. يبعث رسائل كثيرة إلى أمّه، ليخبرها عن فتاة رآها مرة واحدة، وبعدها اختفت. يقتنص القاص الفلسطيني، أحداثاً ومشاهد من الواقع الملموس، ليؤكّد فكرة القدس كمدينة تعيش فيها حيوات، وتتكوّن بين أزقّتها مصائر. مدينة تحلم وتتخيل، ترسم على الجدران، وتسمع موسيقى شوبان. كأنّه يقول إنّ مواجهة الاحتلال ليست فقط في رفض وجوده بيننا، إنّما في تأكيد وجودنا، وتمتعنا بهذا الوجود. هذا ما يبرّر استعانته بالتاريخ، واستعادته لذاكرة المدينة. في هذا السياق، تحضر في بعض القصص شخصية الملكة فيكتوريا التي زارت المدينة. يومها أولم على شرفهم إسماعيل بك، أحد أعيان القدس.

> يستعين بالتاريخ وذاكرة المدينة ومصائر الأفراد

اعتمد شقير في «مدينة الخسارات والرغبة» أسلوبه القديم، القائم على اللحظة المكثفة المكتوبة بلغة سريعة الإيقاع. يطعّم لغته بقدر من الشاعرية، للوصول في نهايةً عملية القص إلى جملة ذات وقع مفاجئ، وفيها قدر من الإدهاش. فما يميز هذه المجموعة ليس الأسلوب الكتابي، بل تقطيع القصص. فالقصص ليست مستقلّة، إذ نجد الشخصية الواحدة تتكرر في أكثر من قصة، كما يتتابع سرد الأحداث عبر أكثر من قصة أيضاً. تمتدّ حكاية سكينة مثلاً على ست قصص. الفتاة المقيمة في غزة، تراسل صديقها في القدس عبر الانترنت، وفي قصة «شكر بيل غايتس»، تبعث إلى رجل الأعمال الأميركي رسالة شكر، لأنّه أتاح لها التواصل مع أصدقائها، ولولاه لبقيت محاصرة في غزة.

في كتابة محمود شقير، يتواطأ الشعر مع السرد المكثّف، واللغة المقتصدة مع الحدث المختزل. يخرج النص إيحائياً، أكثر منه إفصاحياً، يعبّر عن مناخات الواقع، لا عن مجرياته الفجة. هذا ما يجعل تلك القصص قادرةً على تحريض مخيلة القارئ، إذ نستطيع أن نغيّر بعض نهايات المجموعة، تبعاً لأهوائنا، من دون أن تتأثر بذلك روحية النص وسياقه العام. هذا تحديداً ما يريده الكاتب منا كقراء، أن نشاركه حلمه في استعادة القدس، المدينة المنتهكة من قبل الاحتلال. يفعل ذلك عبر استحضار مصائر الأفراد المقيمين فيها، وذاكرة شهدت تحولات كثيرة، جاعلةً المدينة «لغزاً يستعصي على الإدراك»، كما قالت الملكة فيكتوريا خلال زيارتها إلى القدس.

شعر

مبالغات سعد الياسري

حسين بن حمزة

هل يحتاج الشعر إلى الكثير من الشعرية كي يقنع القارئ بجودته؟ هل تتضرر القصيدة بسبب إسراف صاحبها في شعرنة الكلمات؟ تساؤلات كهذه تصاحب قراءة ديوان «غفوة في نمش الكتفين» (الغاوون)، وهي الرابعة لسعد الياسري، بعد «منسأتي» (2005) و«ليس يُنجيك المسير» (2007) و«أعادت ترسيم المعنى بخلخال» (2008).

لا يكتفي الشاعر العراقي المقيم في السويد بكتابة قصيدة مخلصة لإيقاعات التفعيلة، المصحوبة أحياناً بقافية أو منجزة على بحور العروض. فهو يُخضع لغة هذه القصيدة، لعناية معجمية وبلاغية فائقة، غالباً ما تتحول إلى عبء على مرونة المعنى، وتؤثر بالتالي على عملية التلقي. هناك زحمة استعارات، وتوشيات، وتزويقات، تعترض سبيل القارئ بدل أن تدفعه إلى الاستمتاع بما يقرأه.

العناية نفسها تسري على عناوين القصائد، المحكومة بعنوان أصيل وآخر بين قوسين يشرح الأول أو يضيف إليه. بطريقة ما، يصبح التكثير استعراضاً لمهارات لغوية، ينبغي دفنها في طيات القصيدة. لنقرأ هذا المقطع: «من بين أظفار التياعكِ سرِّبي شبق السوانحِ/ سوف أبلغ مجمع الليمون/ اقرأ ما يسيلُ من ارتباك اللوز/ محنته/ وأعصمُ مَن سوانا عن مراودة السحابة/ مثل جائعةٍ ـ أراكِ ـ تقدُّ من قُبُلٍ قميصي/ هاكِ كفي/ كي يطوقنا المُدى/ جفل المريد/ ولاثَ في دمه السُّدى». لا يشكو هذا الشعر من ضعف اللغة أو ركاكة التعبير، لكنّ استخدام الكثير من المحسِّنات يحوّله إلى أكروبات بلاغي صاخب. المشكلة موجودة في ممارسات الشاعر، وطريقة تصريفه لما يمتلكه من طموحات ومهارات.

> زحمة استعارات وتزويقات في «غفوة في نمش الكتفين»

هناك رغبة في نثر المزيد من السكَّر على لغة تحتفظ فصاحتها بحلاوة مسبقة الصنع.

«ارتباك اللوز» في المقطع السابق هو جزء من أسلوبية مكرورة، إذْ نقرأ عن: «نفرة الأجاص»، و«كمثرى الحقيقة»، و«محنة التوليب»، و«ارتباك الهندباء». الحب حاضر بكثافة، لكنه خاضع للمبالغات ذاتها، حيث المرأة المشتهاة «كالبحيرة خصرها»، ولها «ارتعاش اللوز»، وهي «الجهاتُ وتيهي والبوصلة»، وهي «جبريلُ قميصكِ/ فاصفعي بالكمِّ خاصرتي لأشهقَ بالنبوة». لا تتغير الحال حين يفتقد الشاعر بلاده البعيدة في نهاية الديوان: «أنا والعراق حقيقتان/ وسنرشد المعنى إلى شغب التضاد/ سنرتمي فوق الخناجر/ مثل صوفيّين يُمتحنان في حب الإله (...) سنخوض في حِيَل الطِّباقْ/ سأموت قبله أو يموت/ وأنضوي حبراً إلى أبد المكان».

لمحات

◀ في كتابه «**حديث صحافي مع الإمام علي بن أبي طالب**» (**دار الريس**)، يجري **رياض نجيب الريس** حواراً متخيلاً مع الإمام الأول، وتأتي طرافة اللقاء وجاذبيته من كون الآراء والإجابات المنتقاة من كتاب «نهج البلاغة» لا تزال صالحة بعد مرور أربعة عشر قرناً عليها، وهي آراء تتعدى السياسة إلى مسائل حياتية وفلسفية عديدة تتراءى فيها خلاصاتٌ وحكم وتأملات عابرة للزمن.

◀ يضمّ «**أي فلسفة للقرن الحادي والعشرين؟**» (**المنظمة العربية للترجمة ـ توزيع مركز دراسات الوحدة العربية**) عشرة أبحاث لعشرة مفكرين معاصرين، عالج كل واحد مقولة من مقولات أرسطو العشر. هذه القراءة المعاصرة والمتعددة للمقولات الأرسطية قُدمت في الأصل خلال مؤتمر دراسات دولي عقد في باريس مطلع عام 2000، وها هو الباحث والأكاديمي أنطوان سيف ينقلها إلى المكتبة العربية.

◀ تواصل الشاعرة **صباح زوين** في ديوانها «**كلما أنتِ، وكلما انحنيتِ على أحرفك**» العمل على سيولة جملتها وتدفق معجمها اللغوي من خلال تكسير السياق التقليدي للمعنى المستهدف من الكتابة، وخلق مناخات خاصة يبدو فيها النص الشعري حصيلة لعثمة أو لهاث متفاقم أو سطور غير مكتملة. الديوان الصادر عن «**دار نلسن**» هو قصيدة طويلة يتداخل فيها السرد مع نبرة شعرية تضبط الكلام داخل صور ومشهديات مدهشة ومبتكرة.

◀ وصف صاحب «نوبل» الكاتب التركي أورهان باموق «**طمأنينة**» بأنّها «أروع رواية كُتبت عن إسطنبول». رواية **حمدي أحمد طانبار** انتقلت أخيراً إلى لغة الضاد عن «**الدار العربية للعلوم ناشرون**» (تعريب **عبد القادر عبداللي**). في هذا العمل، يتجول الراوي في أحياء إسطنبول حيث تمازج ثقافة الشرق والغرب.

◀ في باكورة **كاتي يمين** الشعرية «**امرأة كثيرة**» الصادرة عن «**دار النهضة**»، يعثر القارئ على نصوص مكتوبة بمعجم واضح ولغة سلسة تؤرخ ليوميات أنثوية من خلال علاقتها بالآخر وبالحياة، حيث تسود نبرة تمزج بين الرومانسية والواقعية، وتستثمر مفردات وموضوعات متحصلة من أسئلة الذات في حالات الحب والانتظار والوحدة والتأمل.

◀ «هبّت على أقطار الوطن العربي نسائم حرية بدت في البدء ضعيفة، ثم تحوّلت إلى عاصفة عاتية أخذت في طريقها كل شيء. كان الوطن العربي يبدو جامداً، والأزمات تتراكم من دون حلول. فالعاصفة التونسية أجبرت بن علي على الهروب، وفرعون مصر غادر إلى فيلا في شرم الشيخ. لقد فرض الشبان نظاماً جديداً بعدما كسروا حاجز الخوف وحطموا الفساد....» هكذا يعرّف الباحث اللبناني **سمير التنير** كتابه «**الانقلاب الشعبي في الوطن العربي**» (**دار الفارابي**). يتوغّل العمل في «الربيع العربي» منطلقاً من الثورتين المذكورتين. ويقسم الكتاب إلى قسمين: الأول «في السياسة العربية والدولية» والقسم الثاني «في الاقتصاد العربي والدولي».

شباك تذاكر

غادة عبد الرازق... راقصة العهد البائد

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بعد نجاحها كبطلة مطلقة في مسلسل «زهرة وأزواجها الخمسة»، كانت غادة عبد الرازق تطمح إلى تأكيد نجوميتها في شباك التذاكر. إلا أن فيلم «بون سواريه» (إخراج أحمد عواض) خيّب آمال الممثلة المصرية، رغم الحملة الإعلانية المكثّفة التي أطلقها المنتج محمد السبكي، حيث اندلعت «ثورة 25 يناير» بعد أسابيع قليلة من بدء عرض العمل، وهو ربما ما أنقذ الجمهور المصري من هذا الفيلم الذي أُجّل إطلاقه في لبنان أمس إلى مطلع الشهر المقبل!

وكان الإعلان التلفزيوني المروّج للشريط قد استفزّ المشاهدين المصريين، أولاً بسبب تكراره بشكل مزعج، ثمّ بسبب الأغنيات والعبارات التي تضمنها الإعلان مثل «الهانص في الدانص يا إكسلانس»، و«اللي اتلسع من الدقي ينفخ في المعادي». إلا أنّ أبطال الفيلم رفضوا اتهامهم بالإسفاف، معتبرين أنّ الفيلم يدعو إلى التمسّك بالمبادئ. حتى إن المنتج محمد السبكي قال إنه أنتج الفيلم بدافع ديني!

وتدور أحداث الشريط حول ثلاث شقيقات يُفاجأن عندما يترك لهن والدهنّ ملهى ليلياً بعد وفاته. هكذا تقرر الشقيقتان الكبرى (عبد الرازق) والصغرى (نهلة زكي) إدارة الملهى، خوفاً من الفقر، إذ يتعذّر بيع المكان بسبب مشاكل قانونية عدة. أما الشقيقة الوسطى (مي كساب) التي تعمل معلّمة مدرسة متشددة ومحافظة، فلا تعلم بكل هذه التفاصيل. وهنا تتوالى أحداث الفيلم، فنرى الشقيقتين تعيشان في عالم بعيد عن عالمهما، وفي الوقت نفسه تسعيان إلى إخفاء الموضوع عن أختهما الثالثة.

طبعاً بعد مشاهدة الفيلم، يكتشف المشاهد أنّه مثقل بالإيحاءات الجنسية كما هي العادة في هذا النوع من الأفلام. أما الأغنيات فتشبه تلك التي تُردَّد في الأفراح الشعبية. إلا أن الحقيقة جاءت على لسان مؤلف الفيلم السينارست المخضرم محمود أبو زيد. فقد كشف هذا الأخير الكواليس الحقيقية للفيلم التي لم يعرفها الجمهور والنقاد، فأكّد أنه انتهى من كتابة النص قبل عشرين عاماً. وأضاف أنه رشّح لبطولته إحدى نجمات جيل الثمانينيات والتسعينيات مثل ليلى علوي ويسرا. ثمّ باع النص قبل سنوات للسبكي على هذا الأساس. ولكن المفاجأة كانت كبيرة عندما شاهد الشريط بصورته النهائية على الشاشة. وأعلن السيناريست فشل غادة عبد الرازق في إثبات نجوميتها، مضيفاً أنّ الفيلم احتفظ بالفكرة الأصلية للسيناريو، لكنّ تفاصيل كثيرة تغيّرت. وكما كان متوقعاً، جاء هذا التغيير ليناسب الخلطة التي يحرص المنتج محمد السبكي عليها دوماً في أفلامه: نجمة مثيرة، وهي في هذه الحالة غادة عبد الرازق، وممثل كوميدي وهو كالعادة حسن حسني، إلى جانب المطرب الشعبي والراقصة. وهذه الأخيرة باتت من الثوابت في أفلام السبكي، وتجسّد دورها المغنية اللبنانية مروى. لكن ربما لم ينتبه السبكي إلى أن هذه الخلطة كانت تجذب جمهور مصر ما قبل الثورة، ولكن يبدو واضحاً أن هذه الموجة من الأفلام لن تتأخر في الانحسار في «مصر الجديدة»... أقلّه هذا ما يأمله كثيرون.

> **فشلت غادة عبد الرازق في إثبات نجوميتها السينمائية**

رغدة ويسرا اللوزي

رغدة تعود على متن «المركب»

طبعاً لم تتوقع الفنانة الكبيرة رغدة أنّ عودتها إلى السينما المصرية ستكون من خلال شريط لا تؤدي فيه دور البطولة المطلقة، إلا أن مخرج «المركب» عثمان أبو لبن أعلن أن النجمة السورية خالفت توقعاته ووافقت على النص، رغم أنها تظهر في الدقائق الأولى للفيلم وفي المشهد الأخير فقط. أما السبب، فهو أن رغدة «أرادت أن تشارك النجوم الجدد التجربة» كما قال المخرج، علماً بأنّ العمل من بطولة يسرا اللوزي، وأحمد حاتم، وفرح يوسف، وأحمد سعد، ورامز أمير، وريم هلال، وإسلام جمال، إلى جانب الممثل المخضرم أحمد فؤاد سليم.

وتدور أحداث الشريط حول سبعة شبّان يعانون مشاكل مع عائلاتهم تسبّب لهم أزمات عدة في حياتهم. هكذا يقرر هؤلاء أن يبتعدوا عن هذه الأزمات، والحصول على إجازة لمدة يوم واحد يقضونه في رحلة بحرية من دون علم أهلهم، لكن طبعاً تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، هكذا يموت ربّان المركب في عرض البحر، ويتركهم لمصيرهم المجهول. وهنا تبدأ الأحداث، ليكتشف هؤلاء الشبان السبعة حقيقة مشاعرهم، والمشاكل الحقيقية التي كانت تعيق حياتهم. ويستمرّ الوضع على هذه الحال طيلة ثلاثة أيّام قبل أن يكتشف الأهل الموضوع، ويتمكّنوا من إبلاغ السلطات المعنية التي تصل إلى... من بقي منهم على قيد الحياة.

وبالعودة إلى رغدة، تجسد هذه الأخيرة دور والدة يسرا اللوزي، وتكون مدمنة لعب القمار، فلا تترك لابنتها فرصة الحديث معها ولو لثوان. وفي نهاية الفيلم، تستقبلها بصفعة لأنها سافرت من دون علمها. غير أن رد الفعل العنيف هذا ينتهي سريعاً، فتغمر الأم الابنة كما فعل باقي الأهل مع أبنائهم العائدين من البحر.

ورغم أنّ بعضهم رأى أن الفيلم لم يقدم جديداً بسبب تكرار الأعمال التي يواجه أبطالها خطر الموت ويحاسبون أنفسهم قبل لحظة النهاية، تميّز «المركب» بشجاعة المخرج في الاعتماد على ممثلين لم يصلوا إلى مرحلة النجومية بعد، كما أنهم جميعاً قدموا شخصياتهم في المستوى نفسه من الأداء، مما دفع المشاهدين إلى الترحيب بهم بالحرارة نفسها بعد انتهاء العرض الخاص للفيلم مساء الأربعاء الماضي. كذلك لجأ عثمان أبو لبن إلى الواقعية في تنفيذ مشاهد الغرق، ولم يستعن بالغرافيك أو بغيرها من التقنيات. وهو الأمر الذي أرهق الممثلين على حد قوله، لكنه أعطى نتيجة إيجابية جداً على الشاشة.

محمد...

أزمة «أفيش»؟

نفى مخرج فيلم «المركب» عثمان أبو لبن وجود علاقة بين غياب الفنانة رغدة عن حضور العرض الخاص للعمل، واعتراضها على الأفيش الذي حمل فقط صور الأبطال السبعة، يسرا اللوزي، وأحمد حاتم، وفرح يوسف، وأحمد سعد، ورامز أمير، وريم هلال (الصورة)، وإسلام جمال.

وأكد أن النجمة السورية موجودة في بيروت حالياً لأسباب شخصية، وأنها تتابع ردود الفعل عن كثب. والفيلم هو الرابع لأبو لبن الذي اشتهر أولاً بتقديم الكليبات الغنائية قبل أن يوقع أفلام «أحلام عمرنا»، و«فتح عينيك»، و«عمليات صعبة».

ريموت كونترول

مخدرات للبيع... في رومية
«الجديد» ■ 21:30

لمناسبة «اليوم العالمي لمكافحة إدمان المخدرات»، تفتح غادة عيد في «الفساد» ملف المتاجرة بالممنوعات داخل سجون لبنان، وخصوصاً سجن رومية. وتسأل: من المسؤول عن هذا الملف؟ ومن يحمي التجّار الكبار؟ وما هي الخطوات التي ستتّخذها الدولة في هذا الموضوع؟

ماهر حمود يحلّل
«المنار» ■ 21:30

في «حديث الساعة» يستقبل عماد مرمل الشيخ ماهر حمود (الصورة) ويناقش معه آخر التطورات السياسية في لبنان، من ملفّ تأليف الحكومة إلى التوتّر الأمني في طرابلس. وتتطرّق الحلقة كذلك إلى الوضع السياسي في سوريا، ومستقبل النظام، في ظل الضغط الدولي عليه.

في بحرنا مجرمون
mtv ■ 20:45

تناقش كلود أبو ناضر هندي في حلقة الليلة من «تحقيق» موضوع الجرائم المائية، وتتطرّق إلى مختلف أنواع الانتهاكات التي تحصل في البحر في لبنان، من تلوّث إلى صيد غير مشروع، مروراً بتهريب البضائع وغيرها من التجاوزات التي لا تجد لها رقيباً أو حسيباً.

نادين نجيم تعلن «الحقيقة»
«4 mbc» ■ 21:00

حلقة جديدة من «لحظة الحقيقة» نتابعها الليلة. ويستقبل عباس النوري ملكة جمال لبنان لعام 2007 نادين نجيم (الصورة)، فتتحدّث عن حياتها الشخصية والفنية وعلاقاتها بأصدقائها. ووعدت نجيم في حال فوزها بمبلغ مالي أن تتبرّع به لإحدى الجمعيات الخيرية، فهل تنجح؟

الفراغ العاطفي: فتّش عن الطفولة
«دبي» ■ 21:40

تتناول حلقة الليلة من برنامج «الحياة حلوة»، موضوع الفراغ العاطفي. ويطلّ في الحلقة مجموعة من الاختصاصيين النفسيين الذين سيشرحون أسباب هذه المشكلة، وتأثيراتها على حياة الإنسان وعلى نفسيّته، وارتباط هذا الفراغ بمشاكل متراكمة منذ الطفولة.

أحمد السقا يريد الانتقام
«art سينما» ■ 20:00

تعرض قناة «art سينما» فيلم «إبراهيم الأبيض» (2009) للمخرج حسام علي، وبطولة أحمد السقا (الصورة)، هند صبري، عمرو واكد ومحمود عبد العزيز... وتدور أحداث الشريط حول الطفل إبراهيم الذي يقتل والده أمامه على أيدي إحدى العصابات، فيكبر وهاجس الانتقام يلازمه.

كواليس

الدراما التركية المدبلجة... نهاية «العشق» الدمشقي؟

رغم توتر العلاقات بين البلدَين، يبدو أن شركات الإنتاج السورية مصرّة على دبلجة المسلسلات التركية. ولكن مشكلة جديدة برزت أخيراً، وهي عدم دفع مستحقات الممثلين العاملين في هذا القطاع

دمشق ـ **وسام كنعان**

منذ انتشار الدراما التركية على الفضائيات العربية، شنّ بعض الفنانين السوريين حملة على هذه الأعمال «الغريبة» التي وصفوها بالمتدنية المستوى. ورأى هؤلاء أنّ المسلسلات التركية تهدّد الدراما السورية. مع ذلك، استطاعت هذه الأعمال جذب شريحة كبيرة من الجمهور العربي، ومثّلت فرصة عمل لمجموعة من الممثلين الذين لم يتمكّنوا من المشاركة في مسلسلات سورية. كذلك أنقذ الدوبلاج متخرّجي «المعهد العالي للفنون المسرحية» من البطالة!

اليوم، في ظل الاحتجاجات الشعبية في سوريا، كثرت علامات الاستفهام بشأن مصير الأعمال المدبلجة، خصوصاً أن العلاقات السورية ـ التركية دخلت في نفق يبدو مظلماً حتى الساعة. هكذا بدأ الحديث عن بديل جاهز للدراما التركية، وهو المسلسلات الإيرانية التي تسعى إلى الاستفادة من اللهجة السورية المقبولة في مختلف أنحاء العالم العربي. وإلى جانب الأعمال الإيرانية،

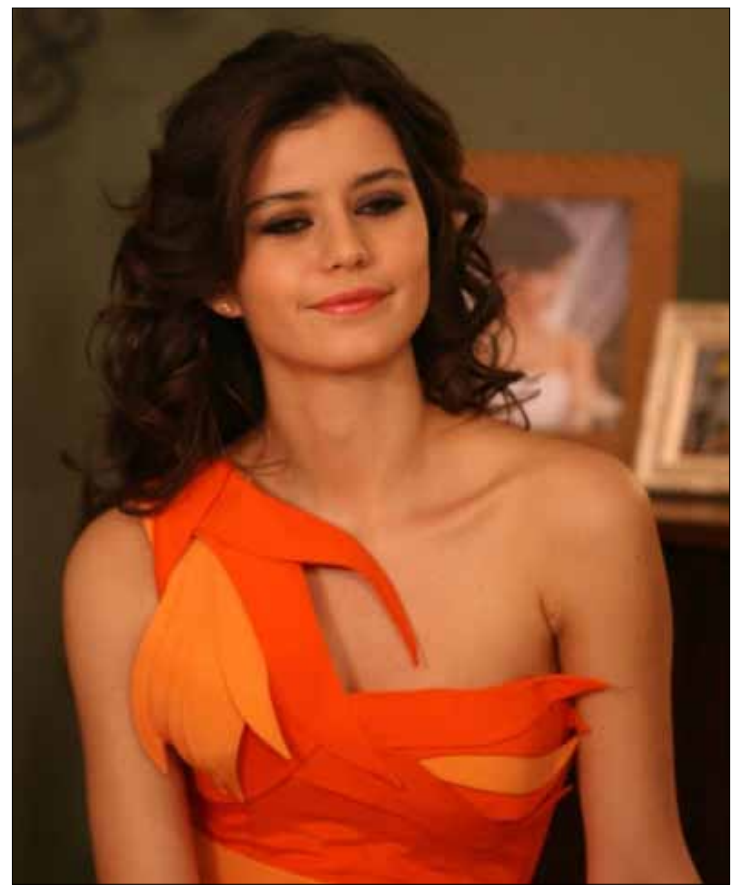

سمر بطلة مسلسل «العشق الممنوع»

بدأت بعض الشركات بدبلجة المسلسلات الأميركية، رغم فشل هذه التجربة قبلاً. وكانت شركة «سامة للإنتاج الفني» أول من أطلق هذه الموضة، لتنتقل بعدها إلى دبلجة الأعمال التركية مثل «العشق الممنوع» و«سنوات الضياع». وغالباً ما دخلت «سامة» في مواجهات مع الممثلين بسبب تأخرها في دفع مستحقاتهم المالية الزهيدة، إذ تقول مصادر لـ«الأخبار» إنّ الممثل لا يتقاضى أكثر من أربعة دولارات عن كل مشهد. كذلك فإن الشركة ترفض توقيع عقد عمل مع هؤلاء تهرّباً من الضرائب. وهو تقليد تعتمده كل الشركات العاملة في مجال الدوبلاج، ومن بينها شركة «فردوس للإنتاج الفني» التي تملكها لورا أبو أسعد، وتنفذ مسلسلات مدبلجة لمصلحة قناة «أبو ظبي».

> بدأ الحديث عن بديل جاهز هو المسلسلات الإيرانية

ورغم كل ما سبق، بات مؤكداً أن دبلجة الأعمال التركية لن تتوقف في سوريا في الأيام المقبلة، لأن الشركات ملتزمة بعقود عمل على مجموعة كبيرة من المسلسلات. كذلك فإن قسماً من الفضائيات يرغب في تقديم هذه الدراما في رمضان بسبب تراجع عدد الأعمال المصرية والسورية. ويؤكد بعض موظفي «سامة للإنتاج الفني» استمرار العمل في مجال الدبلجة، بعدما أعلنت الشركة أنّها سترفع أجور موظفيها، وتنوي تسديد كل المستحقات المترتّبة عليها مطلع الشهر المقبل. ولكن في المقابل، لا يزال قسم كبير من الممثلين يشتكون من عدم حصولهم على فلس واحد منذ فترة طويلة. وتقول إحدى الممثلات إن الشركة توقفت عن دفع الأجور منذ أشهر، «وفي آخر اتصال لي مع المحاسب، أكد أن «سامة» لا تنوي دفع أي مستحقات لأحد في هذه الفترة». لعل التأخير في دفع المستحقات بات أشبه بتقليد عند شركات الدبلجة. لكن ما يتخوّف منه كثيرون هو قيام الشركة بنقل مقرّها وأموالها إلى خارج سوريا، بعدما أسست فروعاً لها في دول عربية تحسّباً للأزمة الاقتصادية التي قد ترخي بظلالها نتيجة الأحداث التي تشهدها سوريا.

◄ غادر الشاعر والناشط السياسي **عبد الرحمن يوسف** استديو برنامج «القاهرة اليوم» بعد دقائق من بداية الحوار مع الإعلاميين عمرو أديب، ومحمد شردي. واحتجّ يوسف على التقرير الذي عُرض عنه، وعدّه مصرياً ـ قطرياً، إلى جانب تقديمه باسم عبد الرحمن يوسف القرضاوي. والمعروف أن يوسف يفضّل عدم اعتماد اسم والده الشيخ يوسف القرضاوي. وانتقد بشدة فريق الإعداد الذي لم يعتمد على موقعه الرسمي كمصدر للمعلومات. وهو ما رفضه عمرو أديب، فاضطر عبد الرحمن يوسف إلى الانسحاب. وفي اليوم نفسه أغلق محافظ القاهرة عبد القوي خليفة الهاتف في وجه الإعلامي محمود سعد، ورفض توجيه أي انتقادات إليه عبر قناة «التحرير».

◄ علمت «الأخبار» أن الإدارة الجديدة لقناة «**الساعة**» الليبية تسعى إلى إعادة إطلاق المحطة منتصف الشهر المقبل، كذلك، فإن القناة لن تكون تابعة للحكومة الموالية للقذافي، كما لن تقف في صف الثوار، «لكنها ستركز على رفض التدخل الدولي في الأزمة الليبية». وقد بدأت حالياً عملية التعاقد مع مقدمي البرامج الجديدة، ولا تزال الإعلامية الجزائرية فاطمة بن حوحو على قائمة المرشحين لتولي رئاسة القناة، كما كانت قبل إغلاقها.

◄ يقام مساء اليوم الجمعة في مسجد عمر مكرم في ميدان التحرير عزاء **دينا**، ابنة الفنان **هاني شاكر**، التي توفيت أول من أمس بعد صراع مع مرض السرطان. وهذا العزاء يعدّ الأول لأهل الفن في المسجد الشهير منذ «ثورة 25 يناير».

عبد الله الرويشد... «تشرفنا»

طارق الحميد

في وقت يغلي فيه العالم العربي بالأحداث والتطورات السياسية، أطلق عبد الله الرويشد ألبومه الجديد «إنتي حلم». ورغم بعض النقد الذي وُجّه إليه بسبب هذا التوقيت، لاقى العمل ترحيباً كبيراً في دول الخليج. ترحيبٌ اعتاده المغنّي الكويتي مذ تعرّف إليه الجمهور عازفَ درامز في فرقة «رباعي الكويت» وكان وقتها في الثالثة عشرة من عمره. لكن سرعان ما اكتشف الملحن راشد الخضر القدرات الصوتية تحديداً لهذا الشاب، فتبناه فنياً وأطلقه في عالم الغناء. لكن تبقى العلامة الفارقة في مشواره الموسيقي يوم غنّى «اللهم لا اعتراض» إبان حرب الخليج الثانية (العراق ـ الكويت) عام 1990. يومها سمع محمد عبد الوهاب صوته، وأعلن نيته إعطاءه لحناً ليغنّيه. إلا أنّ عبد الوهاب رحل سريعاً من دون أن يتحقّق هذا المشروع. وبعدها، توالت النجاحات فكان أول فنان خليجي يقف على خشبة «دار الأوبرا» في مصر، ومدرّج جرش الأردني. ثمّ كرّت سبحة الألبومات التي تعاون فيها مع أبرز الكتّاب والملحّنين من خالد الشيخ إلى مشعل العروج، وسعود الشربتلي... كذلك قدّم أكثر من دويتو غنائي مع نوال الكويتية، وأحلام، وخالد الشيخ، وأبو بكر سالم... وإن كان هذا النجم، وسفير النيات الحسنة يفضّل البقاء بعيداً عن الإعلام، يحسب له علاقته الممتازة مع الوسط الفني الخليجي. ولعل هذا العامل، إلى جانب نجوميته الكبيرة دفعا «روتانا» إلى الاحتفظ به، حتى عدّه البعض ابنها المدلّل.

وبالعودة إلى الشريط الغنائي الجديد «إنتي الحلم»، قدّم الرويشد فيه مجموعة من الأعمال الجديدة، منها دويتو غنائي مع أحلام في «قول والله». وهي الأغنية التي تعيد المغنية الإماراتية إلى الساحة بعد غياب. كذلك يضمّ الألبوم أغنية «على نيتي» التي تبرز فيها الإيقاعات الخليجية البسيطة، التي تذكّر ببدايات الرويشد. وقد لحّن الأغنية مشعل العروج، وكتب كلماتها مشعل الذاير. كذلك يضم العمل أغنية «ليالي الخوف» بلحن طربي وضعه الرويشد نفسه. أما في «تشرفنا» التي لحنها عبد الله القعود بالإضافة إلى «رضينا بالهم» فتبدو الموسيقى مألوفة، لكنها رغم ذلك لا تُعَدّ تقليدية بسبب سهولتها على أذن المستمع، وهي ميزة أعمال الملحن عبد الله القعود. وتبقى أغنية «أخذ قلبي» ذات الإيقاعات واللحن المغربي بكلمات مطعمة بالفرنسية. وهو التعاون الأول للفنان الكويتي مع الملحن يوسف العماني.

إذاً، يحسب لعبد الله الرويشد إصداره عملاً جديداً فيما يُشغَل الناس عن الفن لمتابعة الأخبار السياسية. إلا أن الأوضاع الأمنية المتوتّرة في المنطقة لم توفّر الفنان الكويتي. حفلاته هذا الصيف تبدو محدودة. كذلك، يحلّ شهر رمضان في آب (أغسطس)، وهو ما يقصّر موسم الصيف. لكن يرجّح أن يسافر الرويشد إلى تركيا لإحياء عدد من الحفلات هناك.

بعد نحو شهر على مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على أيدي قوات من المارينز الأميركيين، انتخب أيمن الظواهري، نائبه، أميراً جديداً للتنظيم، كما كان مرجحاً. أثار التأخير في إعلان اسم الزعيم الجديد بعض التكهنات بحصول خلافات داخلية في التنظيم على خلافة زعيمه الذي كان متحصناً منذ سنوات في باكستان. كذلك، بدأت المراهنات على ما سيكون

ولاية الظواهري: بداية

المهرّج الأميركي

جي. إم بيرغر*

كان أسامة بن لادن يحب أن يكون في محيطه أميركيون. محمد بيازيد، أحد سكان كانساس سيتي سابقاً، دوّن محضر الاجتماع الذي أسس فيه تنظيم القاعدة. أما وديع الحاج، من توسكون سابقاً، فكان واحداً من أول أعضاء الشبكة، ثم أصبح مساعد بن لادن الشخصي.

بعدما اصبح أيمن الظواهري متربعاً على عرش القاعدة، سيحاول على الأرجح أن يأتي بمساعد أميركي خاص به، آدم غداهن، المعروف بعزام الأميركي، وهو كان يسكن في السابق في مقاطعة أورانج في ولاية كاليفورنيا.

كان غداهن احد أبرز المتحدثين باسم القاعدة لسنوات. انضم إلى الشبكة الإرهابية في نهاية التسعينات كمترجم، ومساعد من درجة دنيا، واصبح لاحقاً جزءاً من استراتيجية التنظيم الإعلامية ذات الأهمية المتزايدة.

لسنوات قبل 11 أيلول، أنتج تنظيم القاعدة أشرطة فيديو طويلة، مكلفة، وتتطلب وقتاً لتنفيذها وتوزيعها، تماماً كالأفلام العادية.

توحي مصادر استخبارية وكذلك قراءة دقيقة في عمل القاعدة، أنّ غداهن ساعد بعد 11 أيلول على توجيه التنظيم نحو العصر الرقمي، فاعتمد على أدوات الإنتاج الإلكترونية لتنفيذ مشاريع في فترة زمنية أقصر، واستغلال الإنترنت للحلول مكان طريقة التوزيع القديمة غير الفعالة للأشرطة.

في البداية، كان غداهن في خلفية المشهد، يتلو الإعلانات باللغة الإنكليزية، ويظهر كمذيع مقنّع في البرنامج الإخباري الذي لم يدم طويلاً «صوت الخلافة». اليوم، يُعتقد أنّه لاعب أساسي في شركة الانتاج الإعلامي، السحاب، التابعة للقاعدة.

لكن التنظيم سرعان ما قرر أنّ غداهن سيكون اكثر أهمية حين يظهر على الكاميرا. ساهم الظواهري نفسه في شهرة «عزام الأميركي» في أيلول 2006 مع نشر شريط مدته 48 دقيقة بعنوان «دعوة إلى الإسلام».

في دعم شخصي غير مسبوق، قدم الظواهري شريط غداهن، وظهر في مقدمة قصيرة ليقدم الأميركي بالاسم، ويشجع على الانتباه إلى خطابه الذي شجع الأميركيين على اعتناق الإسلام. اصبح غداهن بعد ذلك ركناً أساسياً في بروباغاندا القاعدة، وظهر على نحو متكرر مثل قادة عمليات التنظيم، ومسؤوليه الدينيين.

كأيّ طفل مدلل، ببطء، أصبح غداهن كسيّده. خطاباته الأولى، التي كانت غريبة بعض الشيء، كانت أميركية على نحو واضح. مع الوقت، أصبح خطابه مشابهاً لخطاب الظواهري، أي متغطرساً، طويلاً جداً، وخبيثاً. (أشار موقع على الانترنت لغداهن بوصفه «الظواهري الصغير»).

خلال السنوات القليلة الماضية، كان الظواهري وآخرون من أمثال أبو يحيى الليبي الوجوه العلنية للقاعدة، فيما بقي بن لادن، وهو أكثر جاذبية، بعيداً عن الأضواء. اذا افترضنا أنّ دور غداهن في شركة السحاب يتطابق مع تقويم المجتمع الاستخباري، فقد يكون أدّى دوراً في هذا التغيير الكبير.

أظهرت الأشرطة التي وجدت خلال الغارة على مجمع بن لادن في أبوت آباد أنّ زعيم القاعدة سجل نسخاً مرئية، عالية الجودة، لبيانات إعلامية نشرتها السحاب أخيراً، لكن بالصوت فقط. ربما أزالت السحاب أشرطة الفيديو لدواع أمنية، لكن لم يدفع ذلك قادة آخرون في القاعدة إلى القيام بذلك. ويبدو أنّ بن لادن، الذي صبغ لحيته وثيابه الرسمية للتصوير، كان يريد للأشرطة أن تذاع.

اصبح الظواهري الآن أميراً للقاعدة، وإذا كان بن لادن قد اضطر إلى اللجوء الى اشرطة صوتية فقط لأسباب أمنية، فقد يحذو الأمير الجديد حذوه ايضاً، لكن اذا استمر الظواهري في نشر اشرطة فيديو على نحو اعتيادي، فمن الممكن عندها الحديث عن تهميش شخص ما في معسكر الظواهري لبن لادن.

إذا وضعنا تلك التخمينات جانباً، فمن المرجح أن يصعد نجم غداهن بعدما ورث الظواهري منصب بن لادن. وقد يستعين الأمير الجديد بصديق أميركي ليرافقه في رحلته الجديدة. كان غداهن العنصر الأول من القاعدة الذي يلقي الضوء على رجل الدين اليمني ــ

باكستانيون يتظاهرون ضد طالبان والقاعدة في لاهور (عارف علي ــ أ ف ب)

لا تغيير في الاستراتيجية

دافيد غارتنستاين ــ روس*

كان أسامة بن لادن يرى أنّ الاقتصاد الأميركي هو نقطة ضعف عدوّته الأهم، وساعد على صياغة استراتيجية القاعدة للهجوم على ذلك الاقتصاد، في مراحل معيّنة. بعد استخدام هجمة كارثية (اعتداءات 11 أيلول) لفرض ضرر اقتصادي على الولايات المتحدة، ركّز تنظيم القاعدة على جرّ أميركا إلى حروب استنزافية في الخارج، والاعتداء على مصادر النفط العالمية. في الوقت الذي لا تزال فيه الهجمات الكارثية جزءاً من خطته، في المرحلة الحالية من الحرب مع أميركا، ركّز التنظيم على تنفيذ هجمات أصغر، لكن على نحو متكرر، وهو ما سمته المجلة الإلكترونية الإنكليزية للقاعدة في الجزيرة العربية «انسباير»، في تشرين الثاني 2010، «استراتيجية الألف جرح». من المرجّح ألا يتغيّر إطار العمل ذاك تحت زعامة أيمن الظواهري، على الأقل في المدى القريب.

السبب وراء ميل القاعدة الى العمليات الصغيرة والمتكررة، يعود إلى شبه الانهيار الذي أصاب الاقتصاد الأميركي في أيلول 2008. بطريقة أبسط، جعل ذلك أميركا تبدو فانية، وأدرك التنظيم أنّ بإمكانه رفع تكلفة الأمن الأميركي عبر مخطّطات «فاشلة». على سبيل المثال، وصفت مجلة «انسباير» خطة تعود إلى تشرين الأول 2010 تتضمن قنابل موضوعة في محابر الطابعات، وعدّتها ناجحة نظراً إلى أنّها «ستنشر الخوف الذي سيجعل الغرب يستثمر المليارات من الدولارات في ترتيبات أمنية جديدة»، وذلك رغم أنّ تلك القنابل لم تدمّر الطائرات التي كانت موجودة عليها.

هذا الميل نحو هجمات أصغر وأكثر تكراراً، الذي يركز على رفع مدفوعات الغرب، سيستمر على الأرجح. في شريط مدته 100 دقيقة نشر قبل فترة يظهر فيه آدم غداهن، أبو يحيى الليبي والظواهري نفسه، شجع هؤلاء، الجهاديين غير المرتبطين بالقاعدة،

> **الظواهري يواجه عقبتين، الأولى أنه ليس بجاذبية بن لادن، والثانية أنه مصري لا سعودي**

على الهجوم على أهداف متاحة. أشاد الشريط بـ«الذئاب الوحيدة» التي تضرب حين تتاح لها الفرصة، كما فعل نضال حسن في قاعدة «فورت هود» الأميركية، ومحمد بويري، الذي اغتال المخرج الهولندي ثيو فان غاغ، والسيّد نصير، الذي اغتال الحاخام المتشدد مائير كاهانا.

حتى إنّ الظواهري اعترف بأهمية ضرب الاقتصاد الأميركي، وذلك كما قال في شريط يعود إلى تشرين الأول 2002 «سنهدف أيضاً إلى الاستمرار، برضى الله، لتدمير الاقتصاد الأميركي».

إضافةً إلى ذلك، تسمح الهجمات الصغيرة للتنظيم بأن يبقى بعيداً عن الأعين، حتى يُعاد تجميع القيادة المركزية. فعل التنظيم الأمر نفسه بعد خسارة الملاذ الآمن في أفغانستان في نهاية 2001، فظهرت إلى الواجهة مجموعات مرتبطة بالقاعدة وتنظيمات جهادية محلية، في الوقت الذي أعادت فيه القيادة المركزية تنظيم نفسها في باكستان. كذلك هناك الرجلان المرتبطان بالقاعدة، اللذان أطلقا النار على عناصر من البحرية الأميركية، في جزيرة فيلكا الكويتية في تشرين الأول 2002، وكذلك التفجيرات بالقنابل التي نفذتها في الشهر نفسه الجماعة الإسلامية الإندونسية، ضد مرافق سياحية في جزيرة بالي، وأيضاً استيلاء إرهابيّين شيشان على مسرح فيه 850 شخصاً في موسكو. حقيقة أنّ المجموعات التابعة للتنظيم كانت في واجهة العمليات أدت إلى اعتقاد بعض المحللّين، على خطأ، أنّ القيادة المركزية في القاعدة أصبحت هامشية. ساعد ذلك التحليل على تعافي التنظيم آنذاك، ويأمل الظواهري ونوابه أن يعاد تكرار ذلك الخطأ اليوم أيضاً. قد يستفيد التنظيم من ضغط أقل على قادته، وخصوصاً أنّهم يخافون من دون شك مما استطاعت الاستخبارات الأميركية جمعه من غارة أبوت

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ــ فردان ــ شارع دونان ــ سنتر كونكورد ــ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ــ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ــ 01/666314 ــ 03 / 828381

عليه مستقبل التنظيم الإرهابي الأشهر في العالم: هل يتمكن الظواهري من إدارته كما فعل سلفه؟ هل يتمكن من جمع المال الكافي لعملياته؟ ما هو تأثير الأمير الجديد على الشباب المجاهدين، والجيل الجديد من المناصرين؟ ويعتقد البعض أنّ عدم تمتع الزعيم الجديد بالجاذبية اللازمة التي كان يتميّز بها سلفه، ستؤثر سلباً على وضع التنظيم ومستقبله

النهاية للقاعدة؟

إعداد وترجمة
ديما شريف

أسباب تأخير الانتخاب

ليا فارال*

الأميركي أنور العولقي في بيان رسمي، بعد أشهر عدّة من تبني فرع التنظيم في اليمن، القاعدة في شبه الجزيرة العربية، لهذا الأخير. في تشرين الأول 2010، أصدر غداهن بياناً يرفض فيه مؤتمر مردين، الذي نظمه في آذار من العام نفسه رجال دين مسلمون يريدون تقويض أسس القاعدة الدينية. الرسالة تضمنت شريطاً يظهر فيه العولقي، مقتطعاً من شريط للفرع اليمني من التنظيم. وعكس خطاب غداهن مقالاً نشره العولقي قبل يوم في مجلة «انسباير» الإلكترونية الناطقة بالإنكليزية، التابعة للقاعدة.

في نهاية الشريط، ساند غداهن مفهوم الجهاد الفردي، وموضوع عدم انتظار مناصري القاعدة مساعدة التنظيم، بل يجب أن يتصرفوا بأنفسهم. هلل لتلك المقاربة العولقي، وساهم في جعلها شعبية. وأثارت المقاربة انتباه العديد من الجهاديين، رغم نتائجها الضعيفة والأخبار التي نقلت عن أنّ بن لادن يعارض بعض افكار الفرع اليمني من التنظيم لتنفيذ ذاك المفهوم.

قبل اكثر من اسبوعين، ظهر غداهن في شريط جديد لمؤسسة السحاب، هو اكثر الأشرطة تشجيعاً على الجهاد الفردي حتى اليوم، وتضمن الشريط مشاهد للعولقي نشرت سابقاً.

يبدو لجوء غداهن إلى الحديث عن العولقي مشابهاً لما فعله معه الظواهري في 2006. اذا استطاع غداهن عبر ولائه الحصول على مقعد في حكومة الظواهري، يمكننا ان نتوقع الكثير من الكلام عن الجهاد الفردي، وأشخاصاً كثيرين يشبهون أنور العولقي في أشرطة القاعدة المستقبلية. هذا على الأقل ريثما يصل جنود البحرية إلى بابهم.

* مدير تحرير موقع «Intelwire.com» الذي يعنى بقضايا الإرهاب والاستخبارات

في الثالث من أيار الماضي، بعد فترة قصيرة من موت بن لادن خلال غارة للقوات الخاصة الأميركية في باكستان، كتبتُ مقالاً لمجلة «فورين بوليسي» أوضحت فيه الأسباب التي تجعلني مقتنعة بأنّ نائب زعيم القاعدة أيمن الظواهري سيعيَّن أميراً جديداً للتنظيم. كذلك، بيّنت الشكل الذي سيتخذه مسار اختيار القيادة الجديدة. حينها، اعتقدت أنّه بسبب البيئة الأمنية الصعبة، سيتجاهل المجلس القيادي للقاعدة المتطلبات التنظيمية وسيصوّت أعضاؤه على تثبيت الظواهري خليفة لبن لادن.

> الصراع داخل التنظيم بشأن تعيين الظواهري سيظهر حين يبدأ «القاعدة» مرحلة ما بعد بن لادن

لكن يبدو أنّ أعضاء المجلس متشبثين بالقواعد، ورغم التأخير الحاصل، تشاوروا بالفعل في قضية القيادة وعيّنوا الظواهري، بالتناغم مع قواعد الخلافة في القاعدة.

التأخر في إصدار الإعلان غير اعتيادي. أولاً، ما يجب إيضاحه أنّه إذا كان إعلان مجلس القيادة قد صدر الآن، فمن المحتمل أن يكون قرار تعيين الظواهري قد اتخذ قبل ذلك. بالفعل، كما أشار ويل مكانتس، وياسين مشربش ومراد الشيشاني، أظهر رثاء الظواهري لبن لادن بوضوح أنّ منصب الأمير قد أصبح له، وخصوصاً بعدما أعاد تأكيد ولائه للملا عمر.

لكن التأخر في إعلان مركز الظواهري الجديد يثير بعض الأسئلة المشوقة، وخصوصاً أنّه في بعض الأوساط الجهادية يجب على الأمير أن يعيّن خلال ثلاثة أيام ولياليٍ، بعد خسارة القائد السابق.

من دون شك، إنّ متطلبات أمنية كانت عاملاً في التأخير. فإلى جانب الضغط المستمر على القاعدة بسبب الهجمات الجوية بواسطة طائرات بلا طيار، كان مجلسه القيادي سيضطر إلى الاجتماع لبتّ المسألة من دون أن يدرك أنّ وضعه الأمني مهدد، بعد الاستيلاء على أرشيف بن لادن. لكن من الواضح أنّ نظام الاتصالات الخاص بالتنظيم قوي لدرجة أنّ المشاورات حصلت، رغم أنّه لا يمكن استبعاد فكرة أنّ التصريح الذي يؤكد ترقية الظواهري يسيء إلى تمثيل عملية الخلافة.

بالإضافة إلى ذلك، مع تسلم الظواهري منصبه الجديد، يواجه متطلبات أمنية جديدة، وسيضطر إلى التراجع قليلاً عن الدور الناشط والفعال الذي أداه حين كان نائباً للأمير. وبما أنّه يهتم بالتفاصيل كثيراً، قد يجد تلك المتطلبات عائقة لعمله. قد يكون السبب وراء التأخير أنّه كانت هناك حاجة إلى ترسيم أدوار ومسؤوليات جديدة، قد تتضمن اختيار نائب جديد يعلن اسمه لاحقاً.

وقد يكون مجلس قيادة القاعدة قد احتاج إلى إعادة التفاوض على كيفية عمل بنية الزعامة والقيادة والمراقبة، بعدما أصبح الظواهري أميراً. ربما كان ذلك قد تطلب وقتاً، ولم يكن عملية مباشرة. على سبيل المثال، كان المجلس يحتاج إلى تحديد هوية الوسطاء مع الظواهري. كذلك، إنّ أعضاء المجلس ربما كانوا يسعون إلى زيادة شبكات التواصل التي لم يعودوا متأكدين من أنّها لم تخترق، في ظل دأب الولايات المتحدة على استخلاص معلومات مفيدة من الغارة على بن لادن. كذلك هناك توزيع الأدوار والمهمات داخل القاعدة، ففيما يرجَّح تفضيل الظواهري إبقاء الوضع الراهن، فإنّ تقدمه في المناصب يحرم المجلس القيادي الدور القوي الذي أداه وهو نائب لزعيم التنظيم. سيكون للمجلس اليوم مجال أكبر للمناورة واستقلالية، بما أنّ الظواهري سيعتمد على أعضائه، أو واحد منهم (نائب رئيس المجلس) لإدارة الأمور كما كان يفعل. بالتالي، كانت هناك ربما حاجة لتحديد المهمات والأولويات التنظيمية الأخرى.

سيكون التنظيم ضعيفاً إذا جرى التخلص من عدد من القادة عبر خلافة بعضهم لبعض. ولأنّ الصف الثاني في التنظيم تعرض لخسائر عدّة، إلى جانب خسارة بن لادن، فربما لجئ إلى قرار لتحديد مسؤوليات المناصب بطريقة أوضح، إذا قُتل عدد من قادة الصف الأول أو اعتقلوا. ربما تطلب ذلك مشاورات طويلة. وفي هذه النقطة تحديداً، قد تكون المشاورات قد امتدت لتشمل كلّ فروع القاعدة، للتأكد من أنّ قنوات الاتصال ستبقى مفتوحة إذا حدثت تغييرات إضافية في القيادة. في هذا المجال، عدم إعلان تعيين الظواهري أميراً لا يعني أنّ آخرين لم يعرفوا بذلك. فمن الممكن أن يكون قد حصل ذلك للتعاطي سرّاً مع التواصل وقضايا القيادة العامة والمراقبة التي تتطلب معالجتها قبل إعلان التعيين.

وبالتالي، رغم أنّه حصل بعض التأخير في إخبار العالم بشأن قيادة القاعدة الجديدة، من المرجح أنّ تلك القضايا الإدارية، مع المتطلبات الأمنية، كانت وراء الانتظار، لا الصراع داخل التنظيم بشأن تعيين الظواهري. إنّ أيّة انقسامات مماثلة، إن ظهرت، ستأتي لاحقاً، حين يبدأ تنظيم القاعدة مرحلة ما بعد بن لادن.

* محللة سابقة في قضايا الإرهاب في الشرطة الفدرالية الأوسترالية، ومحاضرة في قضايا الإرهاب والتمرد

تركة ثقيلة

وليم مكانتس*

آباد التي قُتل فيها بن لادن.

لقد أشار المحللون إلى أنّ الظواهري يواجه عقبتين محتملتين، وخصوصاً في ما يتعلق بقدرته على جمع الأموال من المانحين التقليديين للقاعدة. الأولى أنّه ليس بجاذبية بن لادن، والثانية أنّه مصري لا سعودي (العديد من المانحين التقليديين للقاعدة هم سعوديون أو من الخليج العربي). إذا عانى ضغوطاً مادية متزايدة، فقد يغيّر ذلك من استراتيجية القاعدة، دافعاً التنظيم الى اعتماد خيار هجوم كارثي آخر للبرهنة على استمرار قدرته وأهميته. هناك عقبات قد تظهر إذا اعتمدت تلك المقاربة، منها اعتبار القاعدة تنظيماً عاجزاً إذا استثمر مقدراته في هجوم كبير فاشل.

كذلك، تساءل بعض المحللين عن قدرة الظواهري على التواصل مع الجهاديين الشباب، لكن إذا لم تكن مقاربته تحريمية، فسيتمكن على الأرجح من مواجهة ذلك الضعف، عبر دفع أشخاص آخرين يتمتعون بجاذبية بين الشباب، مثل أبو يحيى الليبي، الى الواجهة في جهود الدعاية لدى التنظيم. من غير المرجح أن تغيّر ترقية الظواهري في استراتيجية القاعدة على المدى القصير، لكن على المدى الطويل، فشله كقائد قد يدفع التنظيم إلى وجهة جديدة. وجهة قد تكون خطيرة للغرب، أو ربما لتنظيم القاعدة نفسه.

* مدير مركز دراسات التطرف الإرهابي في «مؤسسة الدفاع عن الديموقراطيات»

كان من المتوقع ترقية أيمن الظواهري ليصبح أميراً لتنظيم القاعدة، وخصوصاً بعد تأبينه لأسامة بن لادن الأسبوع الماضي، وقسمه يمين ولاء بالنيابة عن التنظيم لزعيم طالبان، الملا عمر.

الأمير فقط هو من يملك السلطة القادرة على إطلاق تعهد مماثل.

يواجه الظواهري عدداً من التحديّات الصعبة.

> على الظواهري أن يبقى قيد الحياة وأن يكون لطيفاً مع الفصائل المختلفة من القاعدة

أولاً، عليه أن يبقى على قيد الحياة. كان بن لادن ينتبه إلى التفاصيل الدقيقة، والذين يشبهونه لا يتركون عادةً وراءهم أدلة، وظهر ذلك من خلال التقارير عن المعلومات التي وجدت في مجمع بن لادن في أبوت آباد. ومرؤوسوه كذلك مختبئون، أكثر من ذي قبل.

كان تنظيم القاعدة وحركة طالبان، في أفغانستان وباكستان، مقيّدَين قبل موت بن لادن، واليوم يضيق الحبل حول عنقيهما.

ثانياً، يجب على الظواهري أن يكون لطيفاً مع الفصائل المختلفة من القاعدة. سيكون من انضم إلى التنظيم قبل الظواهري، أي قبل 2001، قلقاً من أنّه سيقود المنظمة في طريق لن يعجبه. فالعرب الخليجيون، مثلاً، سيقلقون من ألا يبدي لهم الظواهري ومحيطه المصري الاحترام الذي يعتقدون أنّهم يستحقونه.

ثالثاً، ينبغي للظواهري أن يطمئن حلفاء بن لادن في طالبان إلى أنّه لن يضر بمصالحهم. كذلك يجب عليه أن يتأكد من أنّهم لن يسحبوا حمايتهم للقاعدة.

يدل على قلقه من هشاشة التنظيم في أفغانستان وباكستان قسمه الولاء للملا عمر، خلال تأبينه بن لادن. وكذلك، يدل على ذلك قيام ما يسمى «القيادة العامة للتنظيم» بالأمر نفسه، خلال إعلان ترقية الظواهري ليصبح أميراً.

رابعاً، ينبغي للظواهري أن يدير الفوضى في اليمن، كي يستطيع فرع التنظيم هناك (القاعدة في شبه الجزيرة العربية) الفوز.

لقد أتاحت الحرب الأهلية الدائرة في ذلك البلد لـ«القاعدة في شبه الجزيرة العربية» أن يقوم بدور قيادي في الانتفاضة العربية السنّية، بعد أن كان التنظيم على الهامش لشهور. لكن هناك عقبات كبيرة تقف في طريقه. فقد حاول «القاعدة» ذلك في العراق من قبل، وفشل لأنّه لم يعرف كيفية التعاطي مع المتمردين الآخرين، وحلفائهم من العشائر. كذلك، تستغل الولايات المتحدة الفوضى للهجوم على أعضاء في التنظيم، وفق تقارير صحافية، ما يمثّل تهديداً مهماً قد يوقف عمليات المجموعة.

ختاماً، إنّ الظواهري لم يتمتع قط بالمساندة الكبيرة التي حظي بها بن لادن من العديد من الجهاديين، رغم أنّه كان يتمتع بظهور إعلامي أكبر.

المشكلة ليست في أنّ الظواهري لا يتمتع باحترام، هو فقط غير محبوب.

رغم هذه التحديات الشاقة، الظواهري ليس مبتدئاً بدون موهبة. هو ثوري، داعٍ محترف، ومخطط ذكي.

كذلك هو حذر تجاه تهميش أي حلفاء إسلاميين محتملين، وفي الماضي نصح بتجنب الصراع المذهبي وساند قرار بناء تحالفات أكبر.

كذلك لديه حرص وتقدير أكبر لأهمية الاحتجاجات اللاعنفية من بن لادن أو مفكرين آخرين للقاعدة، مثل أبو يحيى الليبي.

سيخدم كلّ ذلك القاعدة جيداً في الشهور القادمة، في الوقت الذي يعاني فيه للتأقلم مع مأساة فقدانه بن لادن ونتائج الثورات العربية.

* مؤسس موقع «jihadica» الإلكتروني، وباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لـ«Center for Naval Analyses»

على الغلاف

اضطرابات سوريا هدفها المقاومة الإسلامية في لبنان، والذود عن دمشق حماية لبيروت وطهران. هي باختصار المقاربة الإيرانية لما يجري في بلاد الشام حيث «لن نسمح بكسر سيّد المقاومة» وفي الوقت نفسه «لن نسمح بقرصنة ربيع الثورات العربية». العلاقة مع السعودية مقطوعة ومع قطر مجمّدة. أما أنقرة فيبدو أن عليها أن تحاذر: سوريا خط أحمر ولو اقتضى الأمر قصف القواعد الأميركية في تركيا

إيران: حماية أسوار دمشق دفاعاً عن بيروت وطهران

نجاد خلال احتفال في طهران هذا الشهر وتبدو خلفه جدارية صورة خامنئي (مرتضى نيكوبازل ـ رويترز)

إيلي شلهوب

كعادتها عند كل منعطف، تتحرك طهران مباشرة على مستويين: الأول، ميداني عملي يستهدف احتواء ما يجري والحد من تداعياته والسعي إلى الاستفادة منه. حراك يصعب على المرء أن يراه وإنما يشعر بنتائجه، وخاصة لدى الحلفاء والأصدقاء الذين تجهد طهران لحمايتهم عند تعرضهم لخطر، أو تطلب عونهم إن احتاجت إليه. لا تبخل عليهم ولا يبخلون عليها. في النهاية، كل مكسب يتحقق مكسب لمعسكر المقاومة كله، وكل خسارة خسارة له. أما الثاني فنظريّ، يستخدم المعلومات الاستخبارية المتوافرة لرسم صورة شاملة وقراءة مكتملة يعود ويستخدمها دليلاً عاماً لحركته الميدانية. هذا كان ديدنها مع متغيرات المنطقة التي بدأت «ثورات» في تونس ومصر وتحوّلت «حرب استنزاف» في ليبيا واليمن قبل أن تصبح «ثورة مضادة» في سوريا، حيث الهدف الأساس، على ما تراه الجمهورية الإسلامية، ضرب المقاومة الإسلامية في لبنان.

على الأقل، هذا ما تفيد به مصادر إيرانية قريبة من أروقة صناعة القرار في طهران ترى أن «كتف المقاومة (إيران) ثابتة كالصخر، وقبضتها (حزب الله) فولاذية، لذلك يتركز الاستهداف على سوريا، الكوع الطري للمقاومة. من هنا، نرى أن المقصود في استهداف سوريا هو حسن نصر الله، وليس بشار الأسد. هي عملياً محاولة لتوظيف الفضاء العام لربيع الثورات العربية في ثورة مضادة تكون زمام المبادرة فيها للخارج وليس للداخل، بدأت من لحظة الشروع بالسيناريو الليبي». وتؤكد هذه المصادر «أننا لن نسمح بكسر كوع سيد المقاومة. بالنسبة إلينا، الدفاع عن أسوار دمشق هو دفاع عن أسوار بيروت وطهران»، مشددة في الوقت نفسه على أن «ذلك لا علاقة له بعملية الإصلاح والحراك الداخلي السوري. عملية كهذه شأن داخلي محض تقرر آلياته القوى السورية مجتمعة في الدولة والمجتمع». وتضيف «من هنا، فإننا لن نتدخل أبداً في ما يجري بين المعارضة والموالاة. لكننا سنتدخل بحزم ضد من يريد أن يوظف الحراك السوري باتجاه قرصنة ربيع الثورات العربية».

وتتحدث هذه المصادر باستفاضة عن الدور التركي في هذا السياق، كاشفة عن أن طهران هددت تركيا بأنها «إذا جعلت أرضها مقراً لاستنساخ السيناريو الليبي على الحالة السورية، فإن القوات المسلحة الإيرانية ستقصف القواعد الأميركية وأي وجود أطلسي على الأراضي التركية. الرسائل الإيرانية لتركيا لم تكن أقل حزماً على مستويي الخارجية والأمن، والتحذير واضح: إياكم والوقوع في الفخ الغربي في سوريا». تهديدات بلغت أوجها مع معركة جسر الشغور في الشمال السوري. «من هنا كبح الأتراك اندفاعهم في السيناريو الذي كان معدّاً للحالة السورية»، وبينه منطقة عازلة وتدخّل أطلسي.

ومع ذلك، تشير هذه المصادر إلى أن علاقة إيران بتركيا «لم تتأثر سلباً على المستوى الاستراتيجي، لكن الأتراك منزعجون جداً من الضغط الإيراني عليهم». وتوضح، في تفسيرها لحراك أنقرة حيال الملف السوري، أن «التركي مستعجل. يطمح الى أن يؤدي دوراً إقليمياً كبيراً من دون أن ينتبه إلى أن الأحجام والأدوار في الافئدة والقلوب، لا تأتي بالرغبات ولا تُشترى ولا تُستأجر، بل تأتي بالدم ومجبولة بالمعاناة والمثابرة على المواقف لعقود». تضيف «الدليل على ذلك أن مصر، رغم موقعها الاستراتيجي المهم، بمجرد أن وقعت في أيدي آخرين لم يثابروا على المواقف تحولت إلى شيء أشبه بالصفر، على مستوى الحجم والدور. التركي فكر على ما يبدو أنه بوابة أوروبا إلى الشرق ويمتلك غطاءً أطلسياً ومساحات شاسعة من الأراضي والإمكانات. هذا وحده لا يكفي، يجب أن يثابر على مواقفه التي بدأها في دافوس، مروراً بقضية السفينة مرمرة وما إلى ذلك».

وفي حديثها عن تركيا، تلفت هذه المصادر إلى وجود بعض سوء التقدير لدى أنقرة حيال عدد من المسائل، بينها «حقيقة لجوء عشرات آلاف الأكراد من خارج سوريا إلى الشمال السوري في أعقاب غزو العراق. هناك حاولوا تكريد شريط موازٍ للحدود مع تركيا عبر العمل على طرد المسيحيين وتهجيرهم في محاولة لإقامة منطقة تصل حتى

> **سنقصف القواعد الأميركية في تركيا إذا استنسخ النموذج الليبي في سوريا**
>
> **العلاقة مع السعودية مقطوعة ومع قطر مجمدة ولن نستعجل مصر على شيء**
>
> **إشارات خليجية للأميركيين لتقسيم اليمن مقدمة لتقسيم السعودية**

زوروا ستاند
الأخبار
خلال معرض
Outdoor Lebanon
في البيال
من 22 إلى 26 حزيران
واستفيدوا من حسم على الاشتراك السنوي:
$130
بدل
$165

مشائي يخسر في الدولة... ويتقدّم في المجتمع والاقتصاد

مشائي (بهروز مهري ـ أ ف ب)

لا تزال الساحة الداخلية الإيرانية تشهد حرباً شعواء بين أنصار الولاية وبين جماعة مساعد الرئيس اسفنديار رحيم مشائي الذي يتغطى وجماعته بعباءة الرئيس محمود أحمدي نجاد في محاولة للسيطرة على الحكم. ولعل أحدث تعابير هذه المواجهة توقيف محمد شريف مالك زاده، المقرب من الرئاسة والذي سمي هذا الاسبوع لشغل منصب نائب وزير الخارجية قبل أن يستقيل.

ومالك زادة المسؤول السابق في المجلس الاعلى للإيرانيين بالخارج، من المقربين لمشائي، وكانت تسميته في 18 حزيران لمنصب نائب وزير الخارجية المكلف بمهام الادارة والتمويل قد واجهت معارضة شديدة من جانب مجلس الشورى الايراني الذي يهيمن عليه الأصوليون، الذين بدأوا بإجراء يهدف إلى إقالة وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي.

وكان النواب، الذين اكدوا من قبل ان مالك زادة «على وشك التوقيف» لاتهامات عدة تتعلق «بتعاملات مالية وغير مالية»، قد تمكنوا أخيراً من دفعه إلى الاستقالة الثلاثاء، متخلّين عن التحرك لإقالة صالحي. وبحسب النواب، اعتُقل العديد من افراد المجلس الاعلى للإيرانيين بالخارج الذي يتولاه مشائي، بموجب أوامر قضائية خلال الاسابيع الاخيرة بتهم متعددة تشمل الاختلاس.

وتقول مصادر قريبة من أروقة صناعة القرار في طهران إن «نجاد حقق في ولايته الأولى الأهداف التي جيء به من أجلها إلى كرسي الرئاسة. لكن مع دخوله الولاية الثانية، قرر مشائي وجماعته استغلال وجودهم قرب نجاد لفتح معركة للسيطرة على البرلمان ثم الامساك بالرئاسة. الأساس في كل ذلك أن نجاد متمسك بمشائي حتى الرمق الأخير، ومستعد للدفاع عنه حتى لو كلفه ذلك منصبه».

توجه مشائي هذا يتطلب، بحسب المصادر نفسها، «جانبين، نظري وعملي. في الأول، يجب أن تتحدث بأمور تقع في قلب نجاد موقع الهوى، بدءاً بالمهدوية، ثم تطورها كما تريد لأنك أنت من ستحكم، من مثل الظهور القريب، وأن صاحب العصر والزمان هو الذي يدير المعركة مباشرة، وأن المعنيين في التنظيم الجديد على اتصال معه، ما يعني انتفاء الحاجة إلى رجال الدين بل حتى إلى الولي الفقيه. وفي الثاني، عليك أن تنشئ أخطبوطاً اقتصادياً وإدارياً في الدولة والمجتمع. في الدولة، زحف على تسلم المناصب المهمة، واجتياح للجسم

أهلا بالقوة الناعمة

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن انكفاء إيراني بفعل الثورات العربية والأزمة في سوريا. بل يتحدث البعض عن أن الولايات المتحدة، التي أخفقت في الحروب التي خاضتها في العراق وأفغانستان، بدأت تحقق نجاحات منذ استعاضت عن الأدوات العسكرية بالقوة الناعمة، التي تمكنت من السيطرة على الوضع في مصر وتونس، والتحكم بالساحة الليبية واليمنية، وقيادة المعركة في البحرين، وفي بلاد الشام. بل بلغ بالبعض حال الحديث عن عدم جواز بقاء الوضع في لبنان على ما هو عليه من هيمنة لقوى 8 آذار، في ظل الانطواء الإيراني والانشغال السوري.

وعليه، تقول مصادر إيرانية رفيعة المستوى «مرحى بأسلوب القوة الناعمة في المواجهة. هذه ساحتنا وهذا ملعبنا وهذا سر قوتنا. نحن لسنا طلاب حروب، ومن يظن أننا انكفأنا فهو مخطئ لأننا قررنا مواجهتهم بأدواتنا في هذا المجال، وفي ملعبنا. بهذه الطريقة نستطيع أن نغيّر قواعد اللعبة بحيث ننتصر عليهم من دون حرب. هذا هو الهدوء والانكفاء.

البحر المتوسط، على أمل أن تكون منفذاً على البحر لأي دولة كردية مستقبلية. هناك قلق إيراني وسوري من هذا الأمر، واعتقاد بأن جسر الشغور ليس سوى مشروع إقليمي بإدارة كردية ورعاية أميركية، شيء شبيه بإمارة تلكلخ. التركي يستهين بهذا الموضوع، ظناً منه أنه قادر على استخدامه مع أوروبا وفي الانتخابات وما إلى ذلك».

وفي تعليقها على ما يشاع منذ مدة عن توافق ضمني أميركي مع «الإخوان المسلمين» تتصدره تركيا في محاولة لبناء أنظمة قائمة على تحالف الجيش مع الإسلاميين في العالم العربي، تقول هذه المصادر «إننا لا نرى هذا الكلام دقيقاً. ليس هناك إخوان بمعنى الحركة المتجانسة، بل فرق متعددة يمكن إحداها أن تكون في هذا المناخ، لكنه ليس مهيمناً».

وبالحديث عن مصر، تقول المصادر نفسها إن ما حصل في هذا البلد أن «طاغية وعصابة أكلت اللحم المصري الحي وكانت تكسر هيكله العظمي. ثورة يناير أو 11 شباط أوقفت التآكل الذي كان يحصل وأخرجت مصر من الحضن الإسرائيلي. نحن مرتاحون. الآن مصر تعيد ترميم هيكلها العظمي، وعندما تكتسي لحماً وجلداً وتستعيد عافيتها، عندها سنجلس وإياها كفؤاً لكفؤ. لا نريد الآن إحراجها ولا استعجالها على شيء هي ترى أن أوانه لم يأت بعد. نتمنى ألا تطول هذه الفترة، وفيها نستعيد علاقاتنا الطبيعية بمصر التي تكون قد استعادت موقعها ودورها المهيمن. لكن هذا قرار مصري بالدرجة الأولى، وأي كلام عن عودة مصر سيكون على حساب إيران أو التقليل من حجمها ودورها، هذا كلام هراء لأن دور مصر سيكون مكملاً للدور الإيراني».

وفي قراءتها للتطورات الجيواستراتيجية في المنطقة، تقول هذه المصادر «نعتقد أن الغرب وصل إلى قناعة بأن المارد الإيراني خرج من القمقم ولم يعد بالإمكان إعادته إليه، وبالتالي هو الآن يريد أن يضع حداً للتمدد الجيواستراتيجي الإيراني. باتت اللعبة محصورة بالإجابة عن السؤال الآتي: من يمسك بالمنطقة: نحن أم هم؟». وتضيف «من هنا، اعتمد الغرب استراتيجية ثلاثية المراحل: وقف التمدد ومن ثم التحجيم فالتهميش بعد أن يضمر النفوذ الإيراني ويخف أثره إلى الحد الأدنى. كان هذا الغرب يعتقد بأنه يكتفي بحصر الإيراني داخل إيران، لكنه اليوم بات مقتنعاً باستحالة ذلك، في ظل الأصابع الإيرانية الواضحة في كل مكان، من العراق إلى لبنان وفلسطين وأفغانستان والخليج...». وتتابع «فات على الغرب أن الأحجام والأدوار، كما أسلفنا، لا تُباع ولا تُستأجر ولا تُهدى. إيران لم تصبح على ما هي عليه بالصدفة. هناك مسار غاب عنه البعض مثل مصر، فملأت الفراغ إيران. انكسرت أميركا فملأت الفراغ إيران. نجحت إيران في مواجهة ما، فأخذت جائزة نفوذ أو دور...»، مشيرة إلى أنه «من هنا جاءت مقولة أن ثورات الربيع العربي هي استمرار للثورة الإيرانية. لم يكن المقصود أبداً، كما فهم البعض، أننا علّمناهم أو دربناهم أو أعطيناهم. هذه إهانة للتونسيين والمصريين واستهانة بالعقل الإيراني. ما عنيناه أنه، ونتيجة للتحول الجيواستراتيجي المتمثل بأفول النجم الأميركي وصعود الإيراني، بدأ أبناء المنطقة يطرحون أسئلة من نوع أن هذا الإيراني المشرقي من عالم الجنوب فعل كذا وكذا ولم تتمكن واشنطن من أن تفعل أي شيء معه. ما ينقصنا لنقوم بالشيء نفسه؟ 30 عاماً وأنظمتنا راكبة على أكتافنا، في وقت انظروا ما فعله الإيرانيون».

وتؤكد هذه المصادر أن «الولايات المتحدة كانت تتوقع سقوط الأنظمة العربية لأنها كانت تطلب منها أموراً كثيرة لم تتمكن من تلبيتها. غدرته ثورتا تونس ومصر. يومها شكّل خلية أزمة قبل أن يفتعل حرب استنزاف في ليبيا واليمن أراد منها التأكيد أن نزهة تونس ومصر باتت الآن مكلفة جداً وقد تؤدي إلى زوال دول».

وتوضح أن واشنطن «أدارت أزمة في تونس ومصر، وحرب استنزاف في ليبيا واليمن، وقطعت (حسمت) في البحرين، قبل أن تنتقل إلى المبادرة في سوريا حيث وظفت كل ما هو قابل للاستخدام. المرحلة الرابعة هذه هي الأخطر وفيها الأميركي هو من يصنع الحدث. وليس في ذلك استهانة بالشعب السوري الذي لا شك في أن لديه مطالب مزمنة».

وتخلص المصادر إلى أن «ما حصل في تونس ومصر شيء نحن معه ولن نسمح للأميركي بأن يدخل على الخط. سنساعد المصري في كل ما يريده منا. أما حرب الاستنزاف في ليبيا واليمن فنعمل جاهدين على وقفها والحد من أضرارها. أما القطع في البحرين فنعالجه بالصدمة. الحوار مقطوع مع السعودية ولا تسوية لا يقبل بها الشعب البحريني. أرادوها (الأميركيون) مواجهة إيرانية سعودية في البحرين قد تتدحرج إلى حرب إقليمية وتدويل للملف البحريني من أجل الاجهاز على المشروع الإيراني. أرادونا أن نقع في فخ إرسال قوات إلى البحرين فيبدأ النباح: الخطر الإيراني أتى إلى صدوركم. لم نقع في هذا الفخ بل تحركنا على أطرافه. استعرضنا قوتنا في كل مكان. بوارج عبر قناة السويس وغواصات في البحر الأحمر وفتشنا سفناً، وغيرها أمور كثيرة مما لم يُعلن عنه». وتضيف «كانت رسالتنا واضحة للأميركي: لم نتدخل في البحرين ليس لأننا خائفون بل لأننا كشفناك، والدليل، هذه غواصاتنا في باب المندب. وهذا تعبير عن حنكة ودراية وفطنة».

وتتابع المصادر «قطعنا العلاقات مع السعودية، لكننا عززناها مع سلطنة عمان واستعدنا المبادرة مع الكويت. حتى الإمارات، فقد أعادت قبل نحو أسبوع سفيرها إلى طهران، بعد غياب دام نحو تسعة أشهر. انتهى التردد الإماراتي بتصريح للسفير أحمد الزعابي بأنه مصمم على إقامة أفضل العلاقات مع إيران». كانت طهران قد بعثت برسالة تهديد إلى الإمارات، قبل فترة، أكدت فيها للإماراتيين أن «عملكم مع السعودية في مناطق تعدّ عمقاً استراتيجياً لإيران سيكلفكم كثيراً». كذلك بعثت رسالة إلى السعوديين أكدت لهم فيها «أخطأتم في لبنان. أخطأتم في العراق. أخطأتم في البحرين. عودوا إلى صوابكم».

أما العلاقة مع قطر فهي «مجمدة بسبب الانقلاب المفاجئ غير المبرر وغير المقبول من البحرين إلى سوريا». وتضيف المصادر «لدينا معلومات عن إشارات خضراء من إمارات خليجية صغيرة للأميركيين لتقسيم اليمن مقدمةً لتقسيم السعودية لأن ذلك يريحها ويجعل الخليج إمارات صغيرة متكافئة»، مشيرة إلى أن توجهاً كهذا هو «استمرار لنهج 16 عاماً القائم على إضعاف العرب الرسميين الذين كان خط الدفاع الأخير عندهم مثلث الإسكندرية الذي جمع مصر والسعودية وسوريا أيام الراحل حافظ الأسد. مصر أضعفوها بالكنز الاستراتيجي الذي يسمى حسني مبارك، والآن بمحاولة مصادرة الثورة المصرية، والسعودية من خلال اللعب باليمن عن طريق الدخول على خط الثورة واستنزاف القوى اليمنية الحيّة عبر إدخال القبائل على الخط وشق الجيش ومنع تكريس إنجازات الثورة الشبابية بانتقال سلس للسلطة، والآن جاء دور سوريا». وتتابع «هي إمارة تعتقد أنها بالمال والإعلام وطموح الزعامة والحماية الأميركية تستطيع أن تشتري نفوذاً وتبدل في أحجام الدول وأدوارها».

الاقتصادي من خلال فتح مصارف جديدة أو تعيين مديرين في مصارف قديمة. أما في المجتمع فتأليف أكبر عدد من الجمعيات الأهلية وإقامة علاقات مع فنانين وممثلين.... اللافت أن كل ذلك يجري وفق القانون وبطريقة جذابة للشباب والغرب والثورات العربية. من هنا فإن إيجاد أي ذريعة قانونية لصدهم يبدو شبه مستحيل، فضلاً عن حملة التضامن التي يلقونها».

«الجانب الأخطر في كل ما يجري»، بحسب المصادر نفسها، استنفار البعد القومي الإيراني (Paniranism).

في المقابل، «استنفر مؤسسو الثورة وقادتها وبدأوا يشرحون الخطورة الشرعية والنظرية لهذا التوجه على الثورة والنظام وولاية الفقيه. أكدوا البعد الإسلامي Panislamism لا الإيراني» على ما تفيد المصادر التي تؤكد أن «جماعة مشائي تحقق نجاحات في المجتمع والاقتصاد وتخفق في الدولة حيث المرشد في المرصاد». وتضيف أن «المرشد (علي خامنئي) ينصح بعدم تكبير مشائي. هو فرع من أصل، أداة وليس الهدف الرئيسي لكم». وتضيف أن هؤلاء يريدون «عن وعي أو عن غير وعي، لجماعة الولاية أن تتقطع أوصالها وتسقط في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلتين».

وترى المصادر أن الاستحقاق المقبل الأهم هو الانتخابات البرلمانية أوائل العام المقبل، وفيها تترشح نحو 12 قائمة. من رؤساء القوائم، اسفنديار رحيم مشائي، وعلي لاريجاني، ومحمد باقر قاليباف، ومحسن هاشمي رفسنجاني، ومحسن رضائي وبقايا الإصلاحيين برئاسة محمد رضا عارف، وهناك قائمة للمستقلين بين أخريات، مشيرة إلى أن «جماعة مشائي مطمئنة إلى وضعها وتعتقد بأنها تدافع عن قناعاتها، فيما فريق النظام متأكد أنه سينتصر في النهاية». وتتابع «هناك حراك اجتماعي غير مسبوق. نقاش حول الحريات والحجاب والثقافة، فكراً وأدباً، وكله يتحرك في هذا الفضاء الذي لا يهتم به أحد في هذه الفترة».

وتكشف هذه المصادر عن «محاولة هذه المجموعة إعادة صوغ الهوية الثقافية والفكرية الإيرانية في ثلاثة أبعاد: إخراج الاقتصاد من الدائرة الربوية، حيث ترى هذه المجموعة أن المصارف الإيرانية تعتمد الربا. وفي الفكر، العودة إلى الفكر المحمدي الأصيل، والجامعات المطلوب أسلمتها من خلال إزالة المفاهيم الملتبسة عن الحداثة على قاعدة أنه اذا كان ولا بد، ننشئ حداثة خاصة بنا».

عربيات دوليات

مصر: المؤبّد لمتخابرين مع إسرائيل

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في القاهرة، أمس، بالسجن المؤبد على رجل أعمال مصري وإسرائيليين اثنين لإدانتهم بالتخابر لحساب إسرائيل.

وتقول أوراق الدعوى إن إسرائيل أسست للمصري طارق عبد الرازق حسين (37 عاماً) شركة للاستيراد والتصدير في الصين كغطاء لتخابره معها.

وذكرت المحكمة أن الإسرائيليين اللذين صدر الحكم ضدهما غيابياً يدعيان إيدي موشيه وجوزيف ديمور، وأنهما ضابطان في الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد).

وكانت السلطات المصرية قد ألقت القبض على حسين في آب الماضي.

(رويترز)

أشكينازي: العقوبات لمنع النووي الإيراني

قال الرئيس السابق لأركان الجيش الإسرائيلي، غابي أشكينازي (الصورة)، إن العقوبات الدولية هي السبيل الأفضل لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية. ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن أشكينازي قوله، في خطاب ألقاه أول من أمس، في معهد «بروكينغز» بواشنطن «أعتقد أنها (العقوبات) أقل كلفة من كل الخيارات الأخرى إن كنا جادين في القول إننا سنمنعهم من الحصول على قنبلة». وقال إن كلّ المؤشرات الاقتصادية الإيرانية لا تزال ضعيفة على الرغم من ارتفاع أسعار النفط.

(يو بي آي)

«حماس» لاستمرار الجهود لإنفاذ «أسطول الحرية 2»

دعت حركة «حماس»، أمس، إلى استمرار الجهود لإنفاذ «أسطول الحرية 2» إلى غزة. وطالب المتحدث باسم حماس، سامي أبو زهري، بـ «عدم الالتفات» إلى التهديدات الإسرائيلية بمنع السفن بالقوة. ورأى أن التصريحات الدولية بشأن استمرار حصار غزة «توفر الشرعية لإرسال أساطيل كسر الحصار عن غزة، وتمثل إدانة للاحتلال وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني وقطاع غزة».

وقال إن «تصريحات المسؤول في اللجنة الرباعية بشأن عدم التزام الاحتلال بتفاهماته مع اللجنة بشأن حصار غزة هي دليل قطعي على استمرار الحصار على غزة.

(يو بي آي)

سوريا

القوات السورية على مشارف الحدود التركية

عززت القوات الأمنية السورية إحكام قبضتها على المناطق الحدودية مقتربة من الحدود مع تركيا، بينما دعا معارضو النظام إلى الخروج في تظاهرات جديدة اليوم تحت شعار جمعة «سقوط الشرعية»

قوات سورية انزلت العلم التركي واستبدلته بالعلم السوري على مبنى قريب من الحدود (اوميت بكتاس ـ رويترز)

داود اوغلو يتباحث مع المعلم... ودعوات إلى تظاهرات «سقوط الشرعية»

مع مضيّ مئة يوم على اندلاع الحركة الاحتجاجية في سوريا، وصلت الدبابات والقوات السورية الى مشارف الحدود التركية، دافعةً وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو إلى الاتصال هاتفياً بنظيره السوري وليد المعلم، لمناقشة التحركات عند الحدود التركية ـ السورية، حسبما ذكرت مصادر دبلوماسية تركية.
في هذه الأثناء، أفيد عن تقدم القوات السورية إلى مقربة من الحدود ودخولها إلى قرية خربة الجوز، فيما دخلت القوات السورية قرية منغ القريبة من الحدود.
وفي إدلب، أفادت وكالة «سيريا نيوز» بأن «قوات الجيش وصلت إلى قرية المجديلة الواقعة على طريق دركوش ـ حمام الشيخ عيسى، التي تبعد 35 كيلومتراً عن مدينة جسر الشغور».
من جهة ثانية، ذكرت مصادر سورية أن «المجموعات المسلحة» عادت للظهور في معرّة النعمان، مستغلة الفراغ الأمني الذي حصل نتيجة الأحداث الأمنية الراهنة، مقيمة الحواجز المسلحة على الطرق العام بين قرى جبل الزاوية ومدينة أريحا، وبين قرى من ريف معرّة النعمان والمدينة.
وبدأ أصحاب المحال التجارية في مدينة جسر الشغور بفتح محالّهم أمس مع استمرار عودة من نزح من المدينة إلى المناطق المحيطة، إلا أن مدينة سراقب شهدت إضراباً وإغلاق الأسواق، حيث قال أهالي وأصحاب المحال إنهم «تعرضوا للتهديد من بعض العناصر المخربة».
وأضافوا أن «أفراداً من هذه العناصر وزعوا يوم الأربعاء والخميس منشورات كتب عليها (غداً إضراب عام في جميع المدن السورية يبدأ منذ الصباح حتى الرابعة والنصف مساءً حمل توقيع شباب تنسيقية سراقب)».
من ناحية ثانية، طالبت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بفتح تحقيق في تعرض نشطائها للاعتداء على أيدي مخربين، خلال مشاركة الشبكة بمسيرة مؤيدة للإصلاحات في مدينة حماه. وأشارت الشبكة إلى «الوجود الخجول للشرطة والموقف الغامض من قبل المحافظ الذي وصف أفراد المسيرة بالرعاع». ووصفتها بـ«التصرفات غير المسؤولة» مطالبة بفتح تحقيق بكل تلك الأحداث.
في هذا الوقت، أفيد عن انتقال المجموعات المسلحة من ممارسات منع المواطنين من التنقل لتسيير أعمالهم في مدينة إدلب، إلى منع تسويق المحاصيل الزراعية.
وذكر مواطنون أن مجموعات مسلحة تقف على عملية توزيع المازوت في بعض محطات المحروقات وتعطي المازوت للمؤيدين لها فقط.
في هذه الأثناء، ذكرت وكالة «فرانس برس» أن «تلبية جزئية جرت في بعض المدن للدعوة إلى الإضراب العام التي أطلقها ناشطون بمناسبة مرور مئة يوم على اندلاع موجة الاحتجاجات ضد النظام السوري»، فيما دعا الناشطون الى التظاهر مجدداً اليوم تحت عنوان يوم «سقوط الشرعية» عن الرئيس السوري.
من جهة ثانية، أشار رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان، عمار القربي، «الى ارتفاع حصيلة قتلى تظاهرات الثلاثاء الى تسعة مدنيين»، فيما شيع أمس 26 من القوات الأمنية الذين قتلوا خلال الهجوم على مفرزة جسر الشغور.
الى ذلك، ذكرت «سيريا نيوز» أن حملة لدعم الليرة السورية انطلقت أمس من المصرف العقاري في محافظة ادلب تحت عنوان «من مصروفي أدعم ليرتي، يداً بيد». وكانت مجموعة من الشباب في عدة محافظات سورية قامت بحملة دعم الليرة السورية، بعد تراجع أسعار الصرف أمام الدولار، ونزول قيمة تداول سوق الأوراق المالية في سوريا بسبب ما تمر به البلاد من أحداث.

الاتحاد الاوروبي يتبنى مزيداً من العقوبات على شخصيات سورية وإيرانية

على الصعيد الدولي، تبنّت بلدان الاتحاد الأوروبي مجموعة جديدة من العقوبات ضد سوريا بسبب استمرار قمع التظاهرات، تشمل سبعة أشخاص هم أربعة سوريين وثلاثة إيرانيين، فضلاً عن أربع شركات، على أن تُعلن هوياتهم اليوم.
بدوره، قال الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، إن من المستبعد قيام الحلف بعملية عسكرية ضد سوريا، مستنكراً «تصرفات العسكريين لقمع المعارضة في سوريا».
وكان وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم، قد أشار إلى انه لن يكون هناك أي حظر جوي على سوريا، أو أي تدخل عسكري خارجي، قائلاً: «كفاهم فضائح في ليبيا».
وتحاول عدة دول أوروبية، من بينها بريطانيا وفرنسا، والتي تحظى بتأييد أميركي، استصدار قرار في مجلس الأمن يدين السلطات السورية لاستخدامها «القمع المفرط» ضد المتظاهرين، في إجراء تراه السلطات السورية محاولة للضغط عليها للحصول على تنازلات في مواقفها من القضايا الوطنية والإقليمية.
(أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي، الأخبار)

أنقرة: ليس سهلاً هدم الجسور التركية ـ السورية

إسطنبول ـ **عائشة كربات**

لا تزال العلاقات التركية ــ السورية المتدهورة على حالها، رغم استمرار الاتصالات على أرفع المستويات بين أنقرة ودمشق، وآخرها جرى بعد ظهر أمس بين وزيري خارجية البلدين، أحمد داوود أوغلو ووليد المعلم. وقد شُغل جميع المراقبين في الأيام الماضية بتفسير كلام كبير مستشاري الرئيس التركي، أرشاد هرمزلو، الذي سبق أن أعلن، في مقابلة مع تلفزيون «العربية»، أنّ أمام الرئيس بشار الأسد مهلة أسبوع لا أكثر لكي يتصرف ويبدأ بتطبيق إصلاحاته. فتحديد أنقرة مهلة زمنية للأسد جاء مفاجئاً بما أنه اتخذ طابع توجيه الإنذار. غير أنّ مصادر تركية رسمية رفيعة المستوى أكّدت لـ«الأخبار» أنّ كلام هرمزلو حُمِّل أكثر مما يحتمل، مسارعةً إلى الطمأنة إلى أن الحديث عن الأسبوع «لم يكن المقصود منه أبداً أن يكون مهلة زمنية تحددها أنقرة للرئيس السوري»، لافتةً إلى أنّ كل ما قصده كبير مستشاري الرئيس التركي هو ترجمة الاهتمام التركي الكبير بأن على «الأسد أن يسلك طريق الإصلاح بأسرع وقت ممكن، لأنّ الأمور تسير في وجهة تضع أنقرة في وضع صعب، وعاجزة عن الدفاع عن سوريا في المحافل الدولية وفي مجلس الأمن الدولي خصوصاً»، يؤكّد المصدر التركي. وللتخفيف من وقع المهلة الزمنية التي حددها الرجل للقيادة السورية، يذكّر المصدر بأن هرمزلو لم يحضر الاجتماعات التي عقدها الموفد الشخصي للأسد حسن توركماني مع كل من رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته داوود أوغلو، «وبالتالي فإنّ تصريحه التلفزيوني لم يكن ترجمة لقرار تركي رسمي اتُّخذ على أثر هذين الاجتماعين».
أما عن الخطاب الأخير للأسد، فقد أشار المصدر التركي إلى أن «ما قاله الأسد يعني شيئاً، لا شك في ذلك، لكن النقاش هو في ما إذا كانت الإصلاحات التي أعلنها كافية أو لا. لكن في جميع الأحوال، فإن كلامه كان ذا معنى». ولدى سؤاله عن أهمية التفويض الذي اعترف وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بأنهم أعطوه لتركيا للتوسط مع القيادة السورية، أجاب بأن «الترحيب الأوروبي بالوساطة التركية وصل بالفعل إلى أنقرة، لكن حتى اللحظة ليس هناك بعد خريطة طريق مفصّلة لهذه الوساطة». وتابع أن «تركيا مستعدة للتوسط بصدق في كل الملفات المهمة بالنسبة إلينا، وسوريا شديدة الأهمية».
ويسارع المسؤول التركي نفسه إلى نفي صحة كل التسريبات التي أشارت إلى احتمال أن يكون استبدال السفير السوري لدى تركيا من علامات تدهور العلاقة بين أنقرة ودمشق، بدليل أنّ قرار تعيين عبد الله الدردري اتُّخذ في شهر أيار الماضي، وقد أوردته وكالة أنباء الأناضول التركية في حينها. لا بل يلمّح المسؤول إلى أن أنقرة تنظر إلى تعيين الدردري بإيجابية، وخصوصاً «أننا نعرفه جيداً، وسبق لنا أن تعاملنا معه تعاوناً كان بنّاءً، وقد أدى دوراً إيجابياً، وهو رجل تكنوقراطي»، في إشارة إلى الدور الرئيسي الذي قام به الدردري في وضع نصوص الاتفاقيات التجارية الكثيرة بين تركيا وسوريا في فترة «شهر العسل» بينهما، انطلاقاً من تولّيه منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية. وتابع المسؤول التركي تعليقه على تعيين الدردري بالقول «لدينا انطباعات إيجابية تجاهه، لكن تعيينه لا يعني أن سلفه (نصال قبلان) فشل في مهماته».
ولدى سؤاله عن السيناريوات التركية المتوقعة إذا ظل القمع السوري على حاله، يسارع المصدر إلى التأكيد أنّ «الوضع دقيق للغاية، والأساس أننا سنتصرف بانتباه، لأنه ليس من السهل هدم الجسور التركية ـ السورية».
في المقابل، قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية، إن نقل السفير السوري لدى أنقرة، نصال قبلان، تم بشكل إجرائي بحت. وأضاف أن عملية نقل السفراء عادية وتجريها وزارة الخارجية بشكل دائم، وهي عملية إدارية ولا علاقة لها بما تمر بها العلاقات السورية التركية التي نحرص على تميزها.

لاجئون سوريون بعد عبورهم باتجاه الأراضي التركية (برهان اوزبيليسي ـ أ ب)

استبدال السفير السوري لدى تركيا ليس من علامات تدهور العلاقة بين أنقرة ودمشق

تسوية

نتنياهو يوافق على حدود 1967... بلا لاجئين!

في ما يبدو أنه تبدّل في مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل استحقاق أيلول الفلسطيني، ذكرت الصحف الإسرائيلية أمس أن الأخير أبدى للمبعوثين الأميركيين والأوروبيين موافقته على العودة إلى حدود عام 1967، لكن بشرط عدم عودة أي لاجئ إلى إسرائيل، بل إلى حدود الدولة الفلسطينية المنتظرة. الموقف الإسرائيلي الجديد نفته رئاسة الحكومة الإسرائيلية، غير أن الفلسطينيين سارعوا إلى تقديم تنازل تمهيداً للعودة إلى المفاوضات، عبر تخفيف شروط تجميد الاستيطان الذي كان يرفعه الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس.

ونقلت صحيفة «معاريف»، أمس، عن مصدرين سياسيين إسرائيليين قولهما إن «نتنياهو عبّر عن موافقته على العودة إلى حدود 1967 مع تبادل أراض مقابل عودة اللاجئين إلى الدولة الفلسطينية لا إلى إسرائيل، خلال لقاءاته في الأيام الأخيرة مع مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط دنيس روس، والمبعوث الأميركي ديفيد هيل، ومبعوث الرباعية الدولية طوني بلير، ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون». وقال المصدران إن نتنياهو يطالب مقابل استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، وفقاً لهذه المعادلة، بأن يجري الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية أيضاً، وإن موافقته على هذه المعادلة نابعة من تطلعه إلى الحفاظ على غالبية يهودية في إسرائيل.

وأشارت «معاريف» إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يعبّر فيها نتنياهو عن موافقته على أن تستند حدود الدولة الفلسطينية إلى خطوط عام 1967، التي سبق أن قال إنها «غير قابلة للحماية». وأوضحت الصحيفة أنّ روس وهيل وبلير وأشتون أوضحوا لنتنياهو أنهم يخشون من أن يمضي الفلسطينيون في مسعاهم ويطالبوا

> الفلسطينيون مستعدون لإسقاط شرط تجميد الاستيطان مقابل رؤية أوباما

الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في أيلول المقبل، وطلبوا من نتنياهو الموافقة على استئناف المفاوضات وفقاً لرؤية الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وقالت الصحيفة إن الدبلوماسيين الأربعة فوجئوا عندما وافق نتنياهو على اقتراحهم، لكنه طلب في المقابل الحصول على أمور تسهل عليه طرح هذه التفاهمات أمام الوزراء في حكومته اليمينية وأمام الجمهور الإسرائيلي، وطلب اعترافاً بيهودية إسرائيل وبعودة اللاجئين إلى الدولة الفلسطينية. ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم إن أشتون خرجت من لقائها مع نتنياهو متشجعة، ولمّحت الى أنه أعطاها شيئاً يمكن استخدامه في الاتصالات مع الفلسطينيين.

وذكرت «معاريف» أن مبعوث نتنياهو في موضوع المفاوضات مع الفلسطينيين المحامي يتسحاق مولخو التقى خلال الأسبوع الحالي «مندوبين عرباً» وطالبهم بالتأثير في المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس» وإبطاء وتيرتها، مشيرةً إلى زيارة مولخو إلى مصر.

غير أن مصادر في الدائرة الإعلامية في مكتب نتنياهو رأت أن خبر «معاريف» ليس صحيحاً، وأن «مواقف نتنياهو في هذا الموضوع لم تتغير وواضحة، وهي أن إسرائيل لن تعود إلى حدود 67».

لكنّ موقفاً علنياً سابقاً لنتنياهو يعطي صدقية لما ذكرته «معاريف»، إذ إنه كان قد أذهل عدداً من وزرائه يوم الأحد الماضي عندما تحدّث «عن ضرورة الانفصال عن الفلسطينيين». وقال إنه يجب أن تكون هناك أغلبية يهودية في إسرائيل، لا بين نهر الأردن والبحر المتوسط.

في المقابل، يبدو أن الفلسطينيين على اطلاع على موقف نتنياهو الجديد، وسارعوا إلى التلميح إلى تقديم تنازلات مقابل العودة إلى المفاوضات. ونقلت وكالة «أسوشييتد برس» عمّن وصفته بأنه «مسؤول فلسطيني رفيع المستوى» قوله إن السلطة مستعدة لإسقاط مطلب التجميد الكامل للاستيطان، الذي كان شرط أبو مازن للعودة إلى التفاوض. وأضاف إن الفلسطينيين مستعدون لقبول بناء محدود في المستوطنات إذا وافق نتنياهو على رؤية أوباما.

(أ ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

الصليب الأحمر يطلب دليلاً على حياة شاليط

طالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، حركة «حماس» بتقديم دليل على أن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، الذي تصادف غداً الذكرى الخامسة لأسره، على قيد الحياة، كما حثت إسرائيل على رفع قرار تعليق الزيارات العائلية لجميع المعتقلين من غزة لاعتبارات إنسانية.

وذكرت اللجنة، أنه بعد مرور 5 سنوات على احتجاز شاليط فإنها «تشعر بالقلق أكثر من أي وقت مضى على حياته». وأشارت إلى أن شاليط احتجز من دون إمكان التواصل مع أحد طوال 5 سنوات، ولا تزال أسرته من دون أخبار عنه. وأوضح المدير العام للجنة إيف داكور أن «الغياب الكامل لأية معلومات تتعلق بشاليط أمر غير مقبول» وأضاف إنه بسبب عدم صدور أي إشارة حياة من شاليط طوال السنتين الماضيتين، تطالب اللجنة الدولية «حماس» بأن تثبت أنه حي.

(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 864

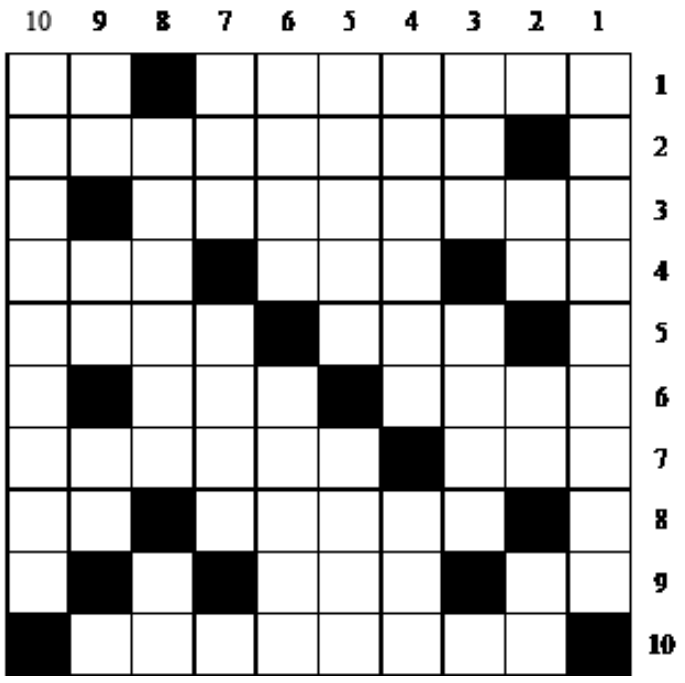

أفقيا

1- عاصمة السودان – حيوان قطبي – 2- عاصمة غويانا على الأطلسي – 3- من أهمّ الأنهار في لبنان – 4- عمر – إشتياق ومئل – إقترب منه – 5- يحفر البئر – أعطى بيده – 6- عاصمة إقليم النمسا العليا وهي ثالث أكبر مدينة نمساوية – عكسها من أسماء الأفعال بمعنى أسرع – 7- حيوان بحري ضخم – مدينة ومقاطعة إيطالية وهي ميناء على بحر الأدرياتيكي – 8- سفرة أو رحلة بطائرة مستأجرة – نوع من الطيور – 9- حرف تحقيق – نوع من الجصّ – 10- أحد روافد الأردن يجري في سهل بيسان

عمودياً

1- عملية زيادة بعض العلامات الضرورية لتأمين نجاح طالب في الإمتحانات الرسمية – 2- حرف نصب – أنت بالأجنبية – وعاء الخمر – 3- اضطراب من الحياء – يسحب بقوة الغرض من يد الآخر – 4- وكالة أنباء عالمية – راتب ومعاش – 5- مدينة سورية على ساحل البحر الأبيض المتوسط وهي أهمّ ميناء في سوريا – رائحة طيّبة أو رائحة الزهر – 6- موقد النار – أكبر مصرف لبناني في منتصف القرن الماضي قبل أن يشهر إفلاسه في ظروف بقيت غامضة – 7- ظهر الطائرة – عائلة مصرفيّ فرنسي راحل خدم العهد الملكي والثورة ووالد الأديبة مدام دو ستال – 8- إحدى الولايات الأميركية المتحدة – سهل إيطالي – 9- نوتة موسيقية – عاصفة بحرية – صاح التيس – 10- مفكرة وكاتبة مصرية راحلة وأول إمرأة تحاضر بالأزهر الشريف

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دم – البحصاص – 2- اسبرانس – رخ – 3- وا – نسج – مصر – 4- وفا – اودي – 5- دروب – ليديا – 6- رنا – كارل – 7- لفت – سج – نشر – 8- نريد – رف – فو – 9- بنغازي – 10- القرداحة

عمودياً

1- داوود النبي – 2- مسافر – فرن – 3- اورتيغا – 4- أرنّ – بن – دال – 5- لاسا – اس – زق – 6- بنجول – جرير – 7- حس – ديك – 8- ميدان – ما – 9- أرصّ – يرشف – 10- صخرة الروشة

sudoku 864

6				1		8		
2			4	5		1		
3				2		4		
	9		3		5		1	
4	5						7	3
	3		1		4		9	
		8		4				1
		3		9	2			5
		7		3				6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 863

2	5	9	7	8	4	1	6	3
6	3	1	9	2	5	4	8	7
7	8	4	6	1	3	9	2	5
4	1	3	2	7	8	6	5	9
8	9	6	3	5	1	2	7	4
5	7	2	4	6	9	8	3	1
9	2	7	1	3	6	5	4	8
1	6	5	8	4	7	3	9	2
3	4	8	5	9	2	7	1	6

مشاهير 864

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أهم شاعرات فلسطين في القرن العشرين (1917- 2003). لقبتْ بشاعرة فلسطين حيث مثّل شعرها أساساً قوياً للتجارب الأنثوية في الحب والثورة واحتجاج المرأة على المجتمع ■ 11+3+4 = بُعْد أو بزرة التمر ■ 5+6+9+11+8+7 = اليأس ■ 10+8+1+2 = أرسل الى الأمير

حل الشبكة الماضية: **بريجيت باردو**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

6	41	27	23	20	16	3

الأرقام الرابحة: 3 ـ 16 ـ 20 ـ 23 ـ 27 ـ 41
الرقم الإضافي: 6

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 272,989,071 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 272,989,071 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,423,920 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 9 شبكات.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 5,824,880 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,423,920 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 912 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,482 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 119,352,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,919 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,445,951,300 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 894 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 75678.

■ **الجائزة الاولى: 32,441,345 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 32,441,345 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 32,441,345 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5678.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 678.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 78.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

اليمن

حملت زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية، جيفري فيلتمان، إلى اليمن رسالة واضحة تقول بضرورة نقل السلطة على نحو سلس وآمن في البلد الذي لم يعد يحتمل مزيداً من المشاكل، في وقتٍ تبين فيه أن فيلتمان، على الرغم من اللقاءات التي عقدها مع الأطياف السياسية، تتركز أنظاره على زيارته المرتقبة للسعودية التي قد يتضح معها مصير الرئيس علي عبد الله صالح

فيلتمان إلى الرياض لرسم خريطة طريق اليمن

صنعاء ـ **جمال جبران**

هذه هي الزيارة الثانية لجيفري فيلتمان إلى اليمن. كانت المرة الأولى زيارة في منتصف ايلول الفائت من أجل دفع الحوار بين السلطة والمعارضة الممثلة بأحزاب اللقاء المشترك، وذلك بعدما وصل الحوار بينهما إلى طريق مسدود. لكنه هذه المرة يأتي للإشراف على عملية نقل السلطة في اليمن. وبين الزيارتين حصلت تطورات كثيرة في البلد، كان من أهمها قيام ثورة الشباب اليمنية التي قلبت شكل الحياة السياسية، ودفعت بأحزاب المعارضة إلى منطقة متقدمة لم تكن تفكر بالوصول إليها.

لكنها مع ذلك تبدو اليوم في حالة ضبابية على الرغم من غياب الرئيس علي عبد الله صالح وجمود الحياة السياسية منذ نحو عشرين يوماً، وعدم استفادة أحزاب المعارضة من الوضع الجديد والقيام بخطوة إلى الأمام. وربما تأتي زيارة فيلتمان في هذا السياق ودفع المعارضة لفعل تلك الخطوة الناقصة. ولهذا كان اجتماعه مع تلك الأحزاب والتحدث معها بلهجة واضحة أن عملية نقل السلطة في اليمن بطريقة سلسة وآمنة ومنظمة قد صارت أمراً ملحاً.

وقال الأمين العام لحزب التجمع الوحدوي اليمني عبد الله عوبل إن جيفري فيلتمان أخبرهم في الاجتماع، الذي حضره أمناء عموم أحزاب اللقاء المشترك إضافة الى رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني محمد سالم باسندوة، أنه أتى إلى اليمن بناء على تكليف رسمي من الحكومة الأميركية ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون للإشراف على نقل السلطة سلمياً في اليمن. لكن عوبل قال لـ«الأخبار» إن فيلتمان أخبرهم بأن الزيارة التي سيقوم بها للعاصمة السعودية الرياض «ستحدد كثيراً ملامح الفترة المقبلة وأنها سترسم خريطة جديدة للعمل في اليمن»، فيما نسبت صحيفة «الأولى» اليمنية إلى مصادر في المعارضة شاركت في اللقاء قولها «أطراف النظام شددوا على ضرورة إلزام المعارضة برفع الاعتصامات، وإزالة أجواء التوتر، غير أن فيلتمان قال إن ذلك سيُبحث بعد تنفيذ المبادرة الخليجية»، مشيراً إلى أن «المسؤول الأميركي أكد دعم بلاده لبقاء الاعتصامات»، إلا انه في هذه الزيارة لم يتطرق أبداً إلى وضع أقارب الرئيس صالح في السلطة وماهية الشكل الجديد الذي سيأخذونه في عملية نقل السلطة. وإضافةً إلى ذلك، أصر مساعد وزيرة الخارجية الاميركية على نفي خبر لقائه مع نجل الرئيس علي عبد الله صالح، مع أن هذه الزيارة التي قام بها لن تكون كاملة بدون لقاء احمد، بوصفه اللاعب الأساسي في الملعب السياسي اليوم، والذي يبدو أنه من أكبر عراقيل تنفيذ نقل السلطة في اليمن، حيث يرى نفسه الوريث الشرعي لأبيه في الحكم، ولا يمكن أن يجد نفسه بعيداً عن هذا الوضع الجديد.

من جهةٍ ثانية، دعا فيلتمان، خلال لقاء مع الصحافيين في السفارة الاميركية في صنعاء، الى «انتقال فوري وسلمي» للسلطة في اليمن، معتبراً أن «انتقالاً فورياً سلمياً ومنظماً للسلطة يصب في مصلحة الشعب اليمني، وندعو جميع الأطراف الى الدخول في الحوار». وذكر فيلتمان أنه أثار هذا الموضوع مع نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الذي يمارس بموجب الدستور صلاحيات الرئيس في غيابه، مشيراً إلى ان التحديات الماثلة في اليمن تتطلب توافق جميع الأطراف السياسية. وطالب أطراف العملية السياسية في اليمن بـ«العمل للاتفاق في ما بينهم لنقل السلطة سلمياً بأسرع ما يمكن»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الأمور لن تصل إلى حد تدخل مجلس الأمن لحل الأزمة اليمنية.

وقال فيلتمان، في مؤتمر صحافي بصنعاء، «أعلم ان أعضاء مجلس الأمن يدركون مسؤولياتهم ويعرفون أن هذه تعتبر إحدى أهم قضاياهم العالقة، لكني أعلم يقيناً انه إذا بدأتم (اليمنيون) بانتقال سلمي للسلطة فإنكم سترسلون إشارات جيدة نحو مجلس الأمن». وعن صحة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قال «بالنسبة الى بقائه في الرياض، نعتقد أن الرئيس سيتخذ القرار المناسب الذي يضع فيه مصالح اليمن كأولوية وفوق أي اعتبار».

أما رغبة فيلتمان بمقابلة مجموعة من شباب الثورة اليمنية من أجل إكمال دائرة اللقاءات التي قام بها في صنعاء مع مسؤولين في السلطة والمعارضة فلم تتحقق، إذ رفض شباب الثورة اللقاء به، وأعلنوا في بيان صادر عن اللجنة التنظيمية لثورة الشباب موقفهم الرافض لأي مشاركة في أي لقاءات يقوم بها فيلتمان.

ويمكن النظر الى موقف الشباب من زيارة فيلتمان باعتباره متناسقاً مع رؤيتهم منذ الأيام الأولى من عمر ثورتهم، وموقف الإدارة الأميركية منها وعدم استجابتها لمطالب الثوار بعقد جلسة لمجلس الأمن لمناقشة انتهاكات حقوق الإنسان والوقوف ضد الجرائم الجسيمة التي ارتكبها نظام علي صالح ضد الشباب المعتصمين سلمياً، إضافة إلى عدم تجميد أمواله وأقاربه.

وقال محمد الموصلي، أحد شباب الثورة الموجودين في ساحة التغيير، «إن زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لليمن معناها أن الدور الاميركي الجديد في اليمن بدأ يعلن عن نفسه صراحة، وأن البلاد في الفترة المقبلة ستكون تحت إشراف أميركي مباشر، وأن الملف اليمني قد صار في عهدة فيلتمان».

وأكد الموصلي «أن موقف الشباب الرافض لمقابلته إنما يأتي في سياق احترام دماء الشهداء الذين سقطوا بأسلحة أميركية مقدمة من الإدارة الأميركية لمكافحة الإرهاب في اليمن، لكن قيادات الأمن اليمنية الواقعة تحت سيطرة نجل الرئيس وأبناء شقيقه، استخدمت تلك الأسلحة في قتل الشباب المعتصمين».

محتجون يشاركون في تظاهرات مناهضة لصالح في تعز أمس (انيس مهيوب – أب)

صالح يلتقي الأرياني

انفجار القصر شحنة ناسفة!

أعلنت السلطات اليمنية أمس أن الرئيس علي عبد الله صالح الذي يتلقّى العلاج في السعودية، إلى جانب عدد من كبار مسؤولي الدولة جرّاء إصابتهم في الانفجار الذي تعرض له مسجد الرئاسة في الثالث من الشهر الحالي، التقى بمستشاره الخاص الدكتور عبد الكريم الأرياني. وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» أن الرئيس صالح استقبل في الرياض مستشاره الدكتور عبد الكريم الأرياني، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل عن اللقاء، غير أن الارياني أكد أن صحة الرئيس صالح جيدة، وفي تحسن مستمر. في غضون ذلك، أعلن دبلوماسي غربي أن الرئيس اليمني لن يعود على الأرجح إلى اليمن قريباً، معرباً عن اعتقاده بأن «جروحه خطرة». وقال الدبلوماسي لرويترز «نعتقد أن جروحه خطرة. لن يأتي في الأيام المقبلة، لن يعود (إلى بلده) قريباً». من جهة ثانية، أوضح الدبلوماسي أن التحقيق الأوّلي أظهر أن الانفجار الذي استهدف صالح نتج من شحنة من مادة تي. ان. تي. زرعت في المسجد الذي كان يصلي فيه، وأنه «جرى اكتشاف وتفكيك عدة عبوات لم تنفجر»، فيما أكد مصدر أمني يمني أنه عُثر بالفعل على 6 عبوات أخرى، 5 منها داخل المسجد وسادسة في الخارج. (رويترز، أ ف ب)

نفى فيلتمان لقاءه بنجل الرئيس اليمني أحمد (الصورة)، ولم يتطرق إلى وضع أقارب صالح في عملية نقل السلطة

الموفد الأميركي أثار موضوع نقل السلطة مع نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي (الصورة) وطالب المعارضة بالتعاون معه

شباب الثورة رفضوا لقاء فيلتمان (الصورة) وحذّروا من أن البلاد في الفترة المقبلة ستكون تحت إشراف أميركي مباشر

تونس

«النهضة» تعلن الحرب على «أهداف الثورة»

تونس ــ **سفيان الشورابي**

ماذا تريد حركة النهضة الإسلامية التونسية من «مجلس تحقيق أهداف الثورة؟». فبعد تجميد عضويتها في هذه الهيئة، على أثر قرار تأجيل موعد انتخابات المجلس التأسيسي حتى 23 تشرين الأول المقبل، عادت «النهضة» عن قرارها، قبل أن تنسحب مجدداً من هذه المؤسسة التي ألّفها رئيس الجمهورية المؤقّت فؤاد المبزّع، بهدف تجاوز الفراغ المؤسساتي بعد إلغاء العمل بالدستور القديم للبلاد، وحلّ جميع المؤسسات النيابية السابقة. وقرّر الممثلون الثلاثة لحركة «النهضة» في المجلس، أمس، الانسحاب من هذه المؤسسة، بعدما عُرضت مسوّدة لقانون جديد للأحزاب السياسية ليحل مكان القانون القديم الذي يضمّ فصولاً قانونية تحدّ من حرية العمل الحزبي. ومشروع القانون الجديد الذي لا يزال قيد النقاش، أدرج عدداً من البنود القانونية بخصوص تمويل الأحزاب بهدف ضبطها وحسن تنظيمها والتقليص من أثر «المال السياسي» في نشاطاتها.

> **انسحب الحزب الإسلامي من المجلس للمرة الثانية بسبب رفضه لمشروع قانون الأحزاب**

من الطبيعي ألا يعجب هذا الفصل العديد من الأحزاب، من ضمنها حركة النهضة التي بات من شبه المؤكد، من خلال التظاهرات الضخمة التي تنظمها وعبر التقارير الإعلامية، أنها تقدّم المساعدات المالية والعينية إلى جمهورها. لذلك يرجّح أن تتمسك بعرقلة إصدار هذا القانون بكافة الوسائل. وعلى أبواب انتخابات المجلس التأسيسي، تبرز خطورة توظيف الأموال من أجل استمالة الناخبين، وهو ما دفع إلى دق ناقوس الخطر. فقد شدد زعيم حزب «العمال الشيوعي»، حمة الهمامي، على ضرورة «مراقبة صارمة لتمويل الأحزاب»، وأن يكون التمويل «حكومياً فقط». أما ممثل «حركة التجديد»، سمير بالطيب، فأشار إلى أن حركة النهضة «تتّبع أسلوباً غير ديموقراطي، وانسحاب أعضائها مهّد له زعيم الحركة راشد الغنوشي منذ أسبوعين في وسائل الإعلام». هكذا انطلقت ماكينة الإسلاميين لضرب مشروعية «مجلس تحقيق أهداف الثورة» ما لم يكن في خدمة أهدافهم. وعن هذا الموضوع، حذّر أحد قادة «النهضة»، حمادي الجبالي، من أنّ «مجلس تحقيق أهداف الثورة» أصبح يقرّر تشريعات تهمّ مصير البلاد، متسائلاً «ماذا بقي للمجلس التأسيسي؟ هذا انتحال للشرعية، ولا يمكن أن يقبل به الشعب التونسي».

في غضون ذلك، يواصل «مجلس تحقيق أهداف الثورة» النظر في قائمة الأشخاص الذين سيُحرمون من الترشح لانتخابات المجلس التأسيسي. وكان القانون الانتخابي الخاص بالمجلس قد نصّ على منع ترشح القيادات العليا لحزب الرئيس زين العابدين بن علي، وجميع الأشخاص الذين ناشدوه الترشح مرة أخرى في انتخابات 2014.

البحرين

إدانة أميركية للأحكام

بعد يوم من إصدار محكمة الطوارئ البحرينية أحكاماً بالسجن على عدد من رموز المعارضة، أكدت حكومة البحرين أمس أن الأحكام التي صدرت، وبينها ثمانية أحكام بالمؤبد، تطمئن السكان إلى عدم المساس بأمنهم، معربةً في الوقت نفسه عن أملها بأن يسهم الحوار الوطني المقبل «في توحيد البلاد مجدداً». وأشار بيان وزعته باسم الحكومة هيئة شؤون الإعلام إلى أن المدانين الـ21 «لا يمثلون شريحة مهمة من السكان الذين يؤمنون بأن الطريق إلى الأمام يمر عبر الحوار والسبل السلمية»، وأن الاحكام «تبعث برسالة قوية مفادها أن الأمن والنظام ستجري حمايتهما، وبالتالي ستطمئن غالبية سكان البحرين إلى أن أمنهم لن يمسه العنف أو محاولات قلب النظام عبر الدعوة إلى إقامة جمهورية إسلامية». وأوضح البيان أن الحكومة البحرينية «تأمل بأن يمثّل الحوار الوطني العتيد فرصة لتوحيد البلاد مرة جديدة ولبلورة توافق يؤدي إلى مزيد من التقدم في الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي أطلقه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، قبل أكثر من عشر سنوات». في المقابل، انتقدت الولايات المتحدة الأحكام التي صدرت. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مارك تونر، «نشعر بالقلق بخصوص قسوة الأحكام الصادرة. ونشعر بالقلق أيضاً للاستعانة بمحاكم عسكرية لمحاكمة أولئك المدنيين».

(أ ف ب)

ما قل ودل

أعلن رئيس شعبة حقوق الإنسان في عملية الأمم المتحدة في ساحل العاج، غيوم نغيفا، أن ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا برصاص عناصر من القوات المسلحة التي أوصلت الى الحكم رئيس ساحل العاج الحسن وتارا، خلال بضعة حوادث وقعت الأسبوع الماضي. في غضون ذلك، قال الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية ان هناك أساساً مقبولاً يدعو إلى الاعتقاد بأن القوات الموالية للرئيس المخلوع لوران غباغبو وكذلك القوات الموالية لواتارا ارتكبت جرائم حرب خلال الاشتباكات التي اندلعت على خلفية الأزمة الرئاسية.

(أ ف ب)

متابعة

أكراد تركيا خارج البرلمان

يمكن القول، براحة ضمير، إنّ تركيا تدخل أزمة دستورية سياسية اجتماعية غير مسبوقة. أزمة لن يطول بها الزمن قبل أن تتحول إلى أمنية، بسبب قرار اللجنة الانتخابية العليا التي جرّدت، أول من أمس، أحد نواب حزب أكراد تركيا، «السلام والديموقراطية»، من مقعده النيابي، لإعطائه لمنافسته الخاسرة عن حزب «العدالة والتنمية»، وهي أويا إرونات، في ما وُضع في خانة الانتقام من الأكراد الذين حققوا فوزاً ديموقراطياً غير مسبوق في انتخابات 12 حزيران، وكمسعى لرفع عدد نواب الحزب الحاكم إلى 330 ليصبح حزب رجب طيب أردوغان قادراً على إحالة مشاريعه الكبيرة، وأهمها الدستور الجديد، إلى الاستفتاء الشعبي.

وقرّرت أمس كتلة نواب «السلام والديموقراطية» الكردي، المؤلفة من 36 نائباً، 6 منهم مسجونون حالياً، مقاطعة البرلمان وعدم دخوله إلا برفقة النواب المسجونين، وبينهم خطيب ديكل الذي أُبطلت نيابته لاتهامات تتعلق بمناصرته لحزب «العمال الكردستاني». قرار يُنتظر أن تليه رزمة أخرى من القرارات، منها تقديم استقالة جماعية للنواب الـ36 المنتخبين، بهدف إرغام النظام على تطبيق المادة 78 من الدستور التي تنص على ضرورة تنظيم انتخابات فرعية في غضون 3 أشهر في حال استقال 28 نائباً على الأقل جماعياً. وإذا لم يقدم النواب استقالتهم قبل يوم الثلاثاء المقبل، موعد قسم النواب اليمين الدستورية، فإنّهم سيُحرمون من حق المشاركة في كافة الأعمال الرقابية والتشريعية للبرلمان لاحقاً. لذلك، يُتوقّع أن يستقيلوا إن لم يُتوصّل إلى حل سياسي لقضيتهم، بما أنّ حزب الأكراد مهدَّد بخسارة نيابة 5 نوّاب إضافيين مسجونين حالياً، وقد يلاقون مصير زميلهم خطيب ديكل، المنتخب عن محافظة دياربكر.

> **يتوقع أن يستقيل النواب الأكراد الـ36 جماعياً قبل يوم الثلاثاء، موعد القسم الدستوري**

وقد اجتمع النوّاب الـ30 في دياربكر، صباح أمس، ليخرجوا بقرارهم. وقال نائب رئيس حزب «السلام والديموقراطية» فيليز كوشالي «إمّا أن ندخل البرلمان مع 36 نائباً، أو لا ندخله أبداً، لأن قرار اللجنة الانتخابية العليا غير مقبول، لا بالنسبة إلى شعب دياربكر ولا إلى الشعب الكردي كلّه». وحمّل كوشالي أردوغان واللجنة الانتخابية مسؤولية إيجاد حل للأزمة، «لأنّ تجريدنا من عضوية نائب هو قرار استفزازي وغير عادل وغير قانوني». وجدّد النواب الأكراد التذكير بأن «هناك 3 نواب انتُخبوا عن حزبي الشعب الجمهوري والحركة القومية التركية وهم مسجونون، وسيُفرج عنهم قريباً»، للتأكيد على وجود نية انتقامية إزاء الأكراد تحت شعار ازدواجية المعايير.

ومثلما كان متوقعاً، أعرب حزب أردوغان عن تأييده لقرار تجريد النائب الكردي من منصبه، وهو ما جاء على لسان نائب رئيس الحكومة بولنت أرينش، الذي انضمّ إليه قادة حزبي «الشعب الجمهوري» و«الحركة القومية» في تأييد القرار.

(الأخبار)

نجاة قائد المنطقة العسكرية الجنوبية

نجا اللواء مهدي مقولة قائد المنطقة العسكرية الجنوبية من محاولة اغتيال نفذها مجهولون أمس في مدينة عدن. ونقل موقع «المصدر اون لاين» عن مصدر أمني مطلع «أن مسلحين يستقلون سيارة نصبوا كميناً لموكب محدود لقائد المنطقة العسكرية الجنوبية أثناء مروره بمنطقة العريش على الخط الساحلي بمدينة عدن، وأطلقوا صاروخاً من نوع (لو) نحوه، غير أنه أخطأ هدفه». وأكد المصدر عدم إصابة مقولة، المحسوب على الرئيس علي عبد الله صالح بأي أذى، غير أن أفراد حراسته والمسلحين الذين نفذوا الهجوم تبادلوا إطلاق الرصاص بعد ذلك، من دون أن يتضح على الفور سقوط أي ضحايا. وقال إن المسلحين الذين لم يُكشف عن هويتهم لاذوا بالفرار، وإن عملية مطاردة تجري في محاولة للقبض عليهم. ويأتي الحادث بعد يوم واحد من وقوع تمرد عسكري في أحد الألوية التابعة للمنطقة العسكرية الجنوبية في عدن.

(يو بي آي)

عربيات دوليات

موسى مستاء من حلوله سابعاً

أبدى الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى (الصورة)، المرشح المحتمل للرئاسة في مصر، استياءه من نتائج استفتاء يجريه المجلس العسكري الحاكم على صفحته على فايسبوك، أظهر تقدم منافسيه الرئيسيين، وبينهم محمد البرادعي، بنقاط عديدة. ونقلت وسائل إعلام مصرية عن موسى وصفه نتائج الاستطلاع، خلال لقائه مجموعة من الحركات الشبابية، بأنها «طريفة»، معتبراً أن «عليه علامات استفهام كثيرة ولا يتماشى مع الواقع». وكان موسى قد حلّ في المرتبة السابعة في الاستطلاع الذي تقدم فيه المدير العام السابق لوكالة الطاقة النووية محمد البرادعي أول.

(يو بي آي)

رئيس وزراء جديد للصومال

أعلن الرئيس الصومالي شريف شيخ أحمد أمس، أمام الصحافيين، تعيين رئيس جديد للوزراء هو عبد الوالي محمد علي، خلفاً لمحمد عبد الله محمد الذي أرغم على الاستقالة قبل أيام. وقال الرئيس الصومالي إن علي الذي كان يتولى منصب مساعد رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي في الحكومة السابقة، «لديه الشخصية والمعرفة اللازمتين لجعله مؤهلاً لتولّي منصب رئيس الوزراء في البلاد». وكان الرئيس الصومالي ورئيس البرلمان شريف حسن شيخ عدن وقّعا في التاسع من الشهر الحالي في كمبالا اتفاقاً لتمديد ولايتيهما 12 شهراً، وينص أيضاً على استقالة رئيس الوزراء محمد عبد الله محمد.

(أ ف ب)

فشل حجب الثقة عن رئيس الوزراء الكويتي

نجا رئيس الوزراء الكويتي، الشيخ ناصر المحمد الصباح، بغالبية برلمانية مريحة من قرار «عدم التعاون» الموازي لحجب الثقة الذي تقدمت به المعارضة على خلفية اتهامات له بالانحياز إلى إيران. إلا أن المعارضة، بعد دقائق فقط من فوز رئيس الوزراء في التصويت للمرة الثالثة، دعته مجدداً إلى الاستقالة، وتقدمت بطلب جديد لاستجوابه. وأكد رئيس مجلس الأمة ناصر الخرافي أن 18 نائباً صوّتوا لمصلحة طلب عدم التعاون مع رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح، بينما الغالبية المطلوبة هي 25 صوتاً.

(أ ف ب)

ثكنة تحتوي على مقار أمنية وسراديب وصالة أفراح

سراديب تؤدي إلى البحر والمستشفى والفندق الخاص بالقذافي

في الضاحية الجنوبية من العاصمة الليبية طرابلس وعند دوّار تتفرّع منه طرقات تـؤدي الى الأماكن الرئيسية مثل المطار والساحة الخضراء (وسط) وشاطئ البحر والمستشفى العسكري وأحد الفنادق الفخمة، يقع مجمّع باب العزيزية، حيث معقل الزعيم الليبي معمر القذافي. موقع محصّن ومزوّد بكافة التجهيزات والمعدات العسكرية والحصون والسراديب والخنادق، التي يحتمي فيها «الأخ القائد» من غضب شعبه وغارات حلف شمال الأطلسي. المفارقة أن تسمية هذا المجمّع الضخم أتت من كون مدخله الأساسي كان واحداً من اثني عشر باباً من أبواب طرابلس، إلا أنه دخل التاريخ منذ قصفه الأميركيّون عام 1986... ولا يزال

القذافي لأول مرة في التاريخ، يقيم تحت الأرض والشعب فوقه

مبانٍ في باب العزيزية بطرابلس تعرضت للقصف الأطلسي (عماد لملوم ـ أ ف ب)

باب العزيزيّة... حصن العقيد

معمر عطوي

على مساحة تبلغ ستة كيلومترات مربعة في جنوب العاصمة الليبية طرابلس، مجمّع عسكري أمني ضخم دخل التاريخ حين قصفته قوات الطيران الأميركي عام 1986، وعاد الى المشهد من جديد مع بدء العملية العسكرية لحلف شمال الأطلسي في الهضبة الأفريقية هذا العام.

ذلك هو باب العزيزية، المقر الذي يلوذ فيه القذافي ورفاقه خشية ملاحقة المعارضين له، واحتماءً من غارات حلف شمال الأطلسي الجوية، لكنّ هذا المكان ليس مجرّد ثكنة عسكرية، بل هو مجمّع أمني ضخم، يحتضن ثلاثة بيوت خاصة بالزعيم الليبي وعائلته وخيمة لاستقبالاته السياسية والشعبية.

وباب العزيزية، الذي كان تاريخياً أحد أبواب مدينة طرابلس الجنوبية الـ 12، يقع عند دوار في جنوب طرابلس، ويتشعّب إلى طرقات تقود نحو أبرز المعالم والمواقع في العاصمة الليبية، مثل شاطئ البحر ومطار طرابلس الدولي والمستشفى العسكري وأحد الفنادق الفخمة التي يرتادها العقيد والساحة الخضراء وسط العاصمة.

وتعدّ «قاعدة» باب العزيزية أكثر المواقع الليبية تحصيناً، فهي محاطة بثلاثة أسوار إسمنتية مضادة للقذائف، إضافةً إلى ضمها أكثر التشكيلات العسكرية والأمنية تطوراً من حيث التدريب والتسليح. وبحسب وصف معارض ليبي يعرف المكان جيداً، فإن مجمّع باب العزيزية يتألف من مبانٍ عديدة ومكاتب لكبار القادة العسكريين والأمنيين. لعل أهم معالمه، مقر الاستخبارات ومكتب رئيس الاستخبارات العسكرية، (وهو الآن إسماعيل الكرامي أحد أبناء مصراتة النافذين في السلطة الليبية). ومن المفيد الإشارة الى أن مقر الاستخبارات أسسه أحد أعمام القذافي، الراحل خيري خالد.

وفي باب العزيزية، مبنى الحرس الثوري (أو الحرس الجمهوري)، الذي يرأسه العقيد خليفة حنيش، وهو من قبيلة القذاذفة والحارس الشخصي للقذافي.

كذلك هناك مقر الحرس الشعبي الذي يتألف من قادة الجيش و«رفاق القائد» و«أبناء الرفاق»، والمتطوعين الذين يحبّون «الأخ القائد»، كما يفضّل مؤيدوه تسميته. ولهؤلاء العناصر والكوادر امتيازات في الجماهيرية، من حيث إمكان حصولهم على قروض من المصارف، وإتاحة المجال أمامهم وأمام عائلاتهم للعلاج في الخارج مجاناً، إضافة الى تزويدهم بسيارات وبأراضٍ زراعية لاستغلالها، كما يتمتعون أيضاً بتسهيلات في الإجراءات الإدارية الرسمية.

الى جانب ذلك، في هذا المجمّع مقر كتيبة الساعدي وجحفل خميس (كتيبتان عسكريتان يقودهما ابنا العقيد القذافي، وهما من أهم وأقوى الفرق العسكرية الأمنية في ليبيا). وفي مقر باب العزيزية جهاز تحكم في الاتصالات على مدى الجماهيرية، وهذا الجهاز يتحكّم في شبكات شركة «ليبيا للاتصالات» وشركة «هاتف ليبيا». إلى جانب ذلك يقع في هذه الثكنة مقر التنصت على المكالمات الهاتفية، كما تحوي مقر إدارة الاتصالات السلكية واللاسلكية لجميع المؤسسات الرسمية الليبية. وفي باب العزيزية مهبط طائرات مروحية.

وليطمئن الزعيم الليبي إلى أن ثروات بلاده لن تذهب إلى غيره وضع خزينة مصرف ليبيا المركزي في هذا المعقل، حسبما يتحدث بعض العارفين بأمور الجماهيرية.

لدى دخول الزائر من المدخل الرئيسي لباب العزيزية يصل مباشرةً الى قصر العقيد القذافي، الذي تنتصب أمامه خيمة كبيرة مجهزة بكل وسائل الراحة يستقبل فيها «الزعيم» ضيوفه. ويقول أحد أبناء مدينة سرت المنشقين عن النظام، إن القذافي يقضي جل وقته في الخيمة، إذ هي المكان المفضل لديه.

وتحيط بالخيمة أشجار متناثرة، وأمام مدخلها يمكن رؤية البيت الذي قصفه الأميركيون عام 1986، حيث لا يزال على وضعه بعد القصف من دون ترميم، شاهداً حياً على العدوان الأميركي. وضمن مباني القاعدة، هناك مبنى ضخم ذو قبة في أعلاها مجسم لنسر ضخم فارداً جناحيه. وبالقرب منه «صالة صفيّة» للمناسبات والأفراح، وسُميت باسم زوجة القذافي.

ولإعطاء المكان الصحراوي طابعاً لطيفاً، حوّل القذافي هذا المكان الى واحة خضراء مُزدانة بالأشجار. لعل أجمل ما فيها تلك المنطقة الخضراء الصناعية الضخمة التي يمكن فيها رؤية كافة أنواع الفواكه الصناعية والخضرة. هذه الحديقة الغنّاء كانت من ضمن مشروع تطوير للمجمّع بدأ منذ عشر سنوات، وتضمن تعزيز السراديب والملاجئ، تحسباً لأي ظرف طارئ داخلي أو خارجي يهدد النظام، حسبما يقول المعارض الليبي.

عن السراديب، يكشف المصدر المُعارض، أن هناك سرداباً طويلاً يؤدي الى أحد أهم فنادق طرابلس، وسرداباً آخر يؤدي الى البحر، إضافةً إلى ممرّات أخرى غير معروفة إلّا للحرس الشخصي للقذافي. ويتنقّل القذافي داخل هذه السراديب الواسعة والمُجهزة بالإنارة والتكييف، بسيارة صغيرة تتسع لشخصين. وللظروف الصعبة والطارئة حفر النظام الليبي خنادق تحت الأرض مُجهزة بكل وسائل الحياة، وفوق هذه الخنادق تتجمّع «الدروع البشرية» في حالات الطوارئ لحماية «الأخ القائد». عن هذا يقول المعارض الليبي بتهكم «القذافي ولأول مرة في التاريخ، يقيم تحت الأرض والشعب فوقه».

في أي حال، يمثل باب العزيزية مقراً استراتيجياً مهماً للنظام، بتحصيناته وسراديبه ومحتوياته من العناصر والأسلحة وأبراجه الممتدة على مدى السور المحيط (كل 3 أمتار برج حراسة) وأبوابه العشرة، لذلك هو وما حوله يمثّلان مربعاً أمنياً بامتياز، لا يستطيع أيّ شخص الاقتراب منه إلّا بإذن من الاستخبارات الخاصة أو العقيد شخصياً. مع ذلك يتحدث المُعارض الليبي بتفاؤل عن اقتراب سقوط هذا المعقل، مشيراً إلى أنه «إذا سقطت طرابلس بأيدي الثوار سقطت باب العزيزية تلقائياً». لعل التظاهرات الحاشدة التي حاولت التوجه إلى مقر إقامة القذافي المحصنة في ثكنة باب العزيزية، مع اندلاع الثورة في 17 شباط تؤكد أهمية المكان ورمزيته.

نيسان شهر الغارات

ربما كانت مصادفة أن يُقصف مقرّ العقيد الليبي معمر القذافي في زمنين مختلفين يحملان نفس التاريخ، فباب العزيزية تعرّض لغارة أميركية في 15 نيسان عام 1986، نتج عنها مقتل ابنته بالتبني وتدمير منزله. مشهد يتكرر بعد 26 عاماً في 30 نيسان الماضي، حين قُتل ابن القذافي سيف العرب وثلاثة من أحفاده في غارة لحلف شمال الأطلسي على باب العزيزية أيضاً، حسبما أفادت السلطات الرسمية الليبية.

لقد جاءت الغارة الأولى في عهد الرئيس الأميركي رونالد ريغان، بذريعة اتهام الأجهزة الأمنية الليبية بالتورط في تفجير ملهى ليلي في العاصمة الألمانية برلين، حيث قُتل وأصيب عسكريون أميركيون، لكنه هذا العام تعرض لقصف عُدّ خرقاً لقرار مجلس الأمن الرقم 1973 الذي يفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا.

ومن أمام المنزل الذي لا يزال شاهداً على الاعتداء الأميركي عام 1986في باب العزيزية، أطلّ العقيد القذافي حاملاً مظلته تحت المطر، بعد 4 أيام من اندلاع «ثورة 17 فبراير»، ليؤكد أنه لا يزال حياً. ومن المنزل نفسه عاد القذافي بعد أيام لمخاطبة الليبيين وقتاً طويلاً، واصفاً معارضيه بالفئران والجرذان، ومتوعداً بملاحقتهم «زنقة زنقة دار دار».

ليبيا

القذافي: المعركة ضد الغرب الصليبي ستستمر إلى يوم القيامة

ألقت روما قنبلة دخانية في وجه حلفائها داخل منظمة حلف شمالي الأطلسي، حين دعت إلى وقف العمليات العسكريّة في ليبيا، فيما شددت قيادة الأطلسي على هزيمة القذافي الذي عاد إلى مخاطبة الليبيين أمس عبر تسجيل صوتي، متهماً الدول الغربية بقتل الأبرياء

قلل الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، أمس، من شأن دعوة إيطاليا إلى تعليق العمليات العسكرية في ليبيا ووقف إطلاق النار، بينما جدد العقيد معمر القذافي مخاطبة الليبيين، لكن هذه المرة عبر تسجيل صوتي أُذيع في التلفزيون الليبي.

ووصف القذافي دول حلف شمالي الأطلسي بأنها قاتلة المدنيين الأبرياء، وتعهد بالانتقام لموتهم، قائلاً: «أنتم قلتم نحن نضرب أهدافنا بدقة. أنتم مجرمون وقتلة». وحذر من حرب في أوروبا والولايات المتحدة وآسيا، قائلاً: «في يوم ما نرد عليكم بالمثل وتكون بيوتكم أهدافاً مشروعة لنا وستدور الدوائر». وقال الزعيم الليبي: «إننا مستندون إلى الحائط ولسنا خائفين والمعركة ضد الغرب الصليبي ستستمر إلى يوم القيامة». وقال القذافي: «ليس بيننا أي تفاهم بعدما قتلتم أبناءنا وأحفادنا. إننا مستندون إلى الحائط. وأنتم (الغرب) تستطيعون أن ترجعوا إلى الوراء». وأضاف: «نحن باقون وصامدون ولن نستسلم. اضربوا بصواريخكم سنتين، ثلاثاً أو عشراً أو مئة سنة»، مضيفاً: «نحن نبغي الموت أفضل لنا من أنكم موجودون وطائراتكم فوق رؤوسنا. نحن نريد أن نستشهد كلنا».

وجاء كلام القذافي رداً على غارة للأطلسي استهدفت الاثنين الماضي منزل عضو قيادة الثورة الخويلدي الحميدي، وهو من الرفاق القدامى للقذافي، ما أدى إلى مقتل 15 شخصاً بينهم أطفال في صرمان على بعد 70 كيلومتراً غربي طرابلس.

أما راسموسن، فحين سُئل عن دعوة إيطاليا لوقف إطلاق النار، قال: «لا، على العكس. سنستمر ونواصل حتى النهاية». وحاول طمأنة أعضاء مترددين في الحلف إلى أنه يمكن هزيمة القذافي. وأضاف في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية أن «الحلفاء ملتزمون القيام بالجهود اللازمة لاستمرار العملية»، قائلاً: «سنأخذ الوقت الذي نحتاجه إلى أن نصل إلى الهدف العسكري: إنهاء كل الهجمات على المدنيين الليبيين وعودة القوات المسلحة إلى الثكن وحرية الحركة للمساعدات الإنسانية».

وكان وزير خارجية إيطاليا، فرانكو فراتيني، قد أعلن في برلمان بلاده أول من أمس، أن «الحاجة إلى البحث عن وقف لإطلاق النار أصبحت أكثر إلحاحاً». لكن قائد عملية «الحماية الموحدة»، الجنرال الكندي شارل بوشار، أكد من ناحيته، أن وقفاً لإطلاق نار مماثلاً قد يسمح لنظام القذافي بإعادة تسليح نفسه. وقال: «يتعين أيضاً التأكد من أن ذلك لا يمثّل فرصة لقوات نظام القذافي بتحريك المعدات وتحريك القوات إلى الأمام».

من جهة ثانية، نقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن مصادر حكومية أن العمليات العسكرية في ليبيا كلّفت بريطانيا 250 مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل نحو 380 مليون دولار، حتى الآن. وقالت الهيئة إن الحكومة، في بيان وزاري خطي لمجلس العموم (البرلمان)، ستعلن تفاصيل تكاليف مساهمة المملكة المتحدة في العمليات الجوية لمنظمة الأطلسي في ليبيا لفرض منطقة الحظر الجوي منذ 19 آذار الماضي. لكنها أضافت أن وزير الخزانة البريطاني، جورج أوزبورن، قدّر في بداية الحملة الجوية في ليبيا أن تكون تكلفة المشاركة البريطانية «في حدود عشرات الملايين من الجنيهات الإسترلينية لا مئات الملايين».

(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

فرنسا وألمانيا على خطى واشنطن في أفغانستان

أوباما يعلن سحب ثلث قوّاته بحلول 2012... و«طالبان» تعدّ القرار «رمزياً»

شجّع إعلان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، سحب ثلث قوات بلاده من أفغانستان بحلول سنة، دولاً أخرى في حلف شمال الأطلسي وأوروبا على إعلان خطوات مماثلة، وخصوصاً في ظل الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها معظم هذه الدول

جنديان أميركيان في قرية صباري بإقليم خوست شرق أفغانستان (تيد ألجيبي ـ أ ف ب)

غداة إعلان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، سحب 33 ألف عنصر بحلول عام 2012 من أصل نحو 99 ألف جندي أميركي منتشرين حالياً في أفغانستان، أعلن الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، أنه سيقتفي أثر الولايات المتحدة في بدء انسحاب تدريجي للقوات من أفغانستان، في خطوة من المرجح أن تدعمه قبل الحملة الانتخابية في 2012. وتزامن هذا الاعلان مع تصريح بريطاني عن بدء إجراء مفاوضات مع حركة «طالبان» المتشددة.

وقال ساركوزي، في بيان أصدره مكتبه في باريس عقب اتصال هاتفي بينه وبين أوباما، «نظراً لما شهدناه من تقدم ستبدأ فرنسا انسحاباً تدريجياً لقوات الدعم التي أرسلت إلى أفغانستان على نحو متناسب وفي إطار زمني مشابه لانسحاب التعزيزات الأميركية». وأضاف البيان «أكد الرئيس في مشاورات مع الحكومة أن فرنسا لا تزال ملتزمة بالكامل مع حلفائها إلى جانب الشعب الأفغاني لإنجاز العملية الانتقالية».

وكانت فرنسا، التي تنشر نحو أربعة آلاف جندي في أفغانستان، وقتل من جنودها هناك 62، قد قالت إنها ستبدأ إعادة انتشار القوات وتسليم المناطق التي يسيطر عليها للجيش الأفغاني في 2011.

وفي روما، أعلن وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتّيني، أن«إيطاليا وغيرها من بلدان التحالف ملتزمة باتّباع الهدف ذاته، وهو إحكام سيطرة القوات الأفغانية على البلاد حتى عام 2014».

أما بريطانيا، فقد أعلن موقفها رئيس الوزراء، ديفيد كاميرون، الذي قال إن خفض حجم القوات الأميركية في أفغانستان لن يؤدي إلى الحد من الضغوط على التمرد القائم هناك. غير أن وزير خارجيته، وليام هيغ، كشف في الوقت نفسه، أن بريطانيا على اتصال بمقاتلي طالبان للمساعدة على تمهيد الطريق نحو سلام في أفغانستان. وأضاف لهيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي.سي) إن «اتصالات تجرى مع طالبان». من جهتها، أكدت الصين احترامها لاستقلال أفغانستان وسيادتها.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن هذا الموقف جاء تعليقاً على قرار الرئيس الأميركي، سحب 33 ألف جندي من قوات بلاده الموجودة في أفغانستان.

ونقلت «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، هونغ لي، قوله إن «الصين تتوقع انتقالاً سلمياً ومستقراً للسلطة الأمنية في أفغانستان من القوات الدولية إلى القوات الأفغانية».

بدوره، رأى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، اندرس فوغ راسموسن، أن «التقدم» الذي أُحرز في أفغانستان يتيح هذا الانسحاب الجزئي.

وقال إن «حركة طالبان تتعرض للضغط، والقوات الأمنية الأفغانية تزداد قوة يوماً بعد يوم، وستتمكن من تسلم المهمّات من القوات الدولية في 2014».

> مولن: خطط أوباما تتجاوز المدى الذي كنا نتوقعه وتنطوي على مخاطر

من جهته، قال وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيله «هدفنا هو أيضاً في نهاية هذه السنة التمكن من خفض للمرة الأولى عديد الوحدة الألمانية» المنتشرة في شمال البلاد، والبالغ عددها خمسة آلاف جندي.

وعلى الصعيد الأفغاني، رحب الرئيس حامد قرضاي بالانسحاب الوشيك للقوات الأميركية من بلاده، وحث مواطنيه على تحمل المسؤولية عن أمن بلادهم. وأضاف، في مؤتمر صحافي في القصر الرئاسي في كابول، «نحن نؤيد هذا القرار، ونتقدم بالتهنئة إلى شعب أفغانستان. ونتمنى أن ينعم أبناء أفغانستان بالأمان في وطنهم بأيديهم».

لكن حركة طالبان التي لا تزال تمارس نشاطها بعد إطاحتها من الحكم قبل عشر سنوات، رفضت إعلان أوباما بوصفه «رمزياً». واشترطت انسحاباً فورياً وشاملاً لوقف «سفك الدماء الذي لا طائل منه».

وكان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، قد أعلن أن الولايات المتحدة رغم عقد من الحروب التي خاضتها، لا ينبغي أن «تنزع الى العزلة»، بل أن تبقى مفتوحة أمام احتمالات التدخل دولياً إذا اقتضت الضرورة. ومع إعلانه بدء سحب القوات الأميركية من أفغانستان، أقرّ أوباما بالكلفة الباهظة للحروب التي خاضتها بلاده على الصعيد الدولي، لكنه سعى إلى طمأنة الأميركيين الذين باتوا أقل دعماً للتدخل العسكري، بقوله إن «موجة الحرب آخذة في الانحسار». وقال «نحن لا نسعى إلى تأسيس إمبراطوريات، بل إلى إتاحة الحق في تقرير المصير. لذا فإننا معنيون بطموحات الشعوب نحو الديموقراطية، التي تتلاطم أمواجها في العالم العربي حالياً».

وتطرق أوباما للحديث عن الكلفة الباهظة والمؤلمة للحرب، مشيراً الى مقتل قرابة 4500 أميركي في العراق، وأكثر من 1500 في أفغانستان، فضلاً عن أعداد تفوق ذلك بكثير ممن أُصيبوا بإعاقات بدنية ونفسية. كذلك لم ينس وضع الاقتصاد الأميركي الذي يترنح في تعافيه ما يهدد فرص إعادة انتخابه في 2012، مشيراً الى أن بدء اميركا سحب قوات لها في الخارج يفتح صفحة جديدة.

في المقابل، رأى رئيس الأركان الأميركية المشتركة، مايكل مولن، أن خطط أوباما «تتجاوز المدى الذي كنا نتوقعه وتنطوي على مخاطر اكثر مما كنا مستعدين لقبوله».

(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

مبوب

◄ وفيات ►

رقد على رجاء القيامة المأسوف على شبابه
أنطوان الياس شهدان الهبر

القنصل الفخري لجمهورية زمبيا في لبنان
نقيب أصحاب شركات الخلوي والاتصالات في لبنان
مستشار الحاكم لأندية الليونز في المنطقة 351 ـ لبنان، الأردن والعراق
عضو مؤسس وأمين الشؤون الدبلوماسية في الجمعية الكاثوليكية العالمية
صاحب شركة هانيتل للاتصالات
زوجته: دنيز نعوم روفايل
ابنتاه: رومي وراشيل
والدته: ماري نصر فرح أرملة الياس شهدان الهبر
شقيقاه: جوزف الهبر زوجته صونيا عارف الصليبي وعائلتهما
المهندس جان الهبر زوجته نيلا أنطوان صفير وعائلتهما
شقيقاته: جاكلين زوجة جريس الهبر وعائلتهما
نوال زوجة جورج اشاريان وعائلتهما (في المهجر)
منى زوجة نقولا الهبر وعائلتهما
أنطوانيت زوجة أنطوان لبكي وعائلتهما
كمال زوجة بسام متى وعائلتهما
سميرة زوجة أندره عون وعائلتهما
وعموم عائلات منصورية بحمدون ـ عين المرج وبسرين وكل مَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم
يستقبل الجثمان الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم السبت 25 الجاري في بلدته منصورية بحمدون، حيث تقام الصلاة عن نفسه الساعة الخامسة في كنيسة مار الياس ـ منصورية بحمدون.
تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها ويوم الأحد 26 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً ويوم الاثنين 27 الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، تجاه الطبية من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً.

عميد وأعضاء السلك القنصلي الفخري في لبنان
ينعون فقيدهم الغالي
القنصل الفخري لدولة زمبيا
السيّد أنطوان الياس شهدان الهبر

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة فرنجية علي شمص
(أم منير)
أرملة المرحوم الحاج يوسف حسين الحاج يوسف شمص
أولادها: المهندس منير، الممثل سمير، المهندس حبيب، المحامي نبيل، المهندس حسن، المهندس أديب والدكتور جمال
بناتها: إسعاف زوجة عبد الرحيم محفوظ، نور الهدى زوجة المحامي الدكتور منصور أبو زيد ونوال زوجة محمد كوثراني
يصلى على جثمانها الطاهر عقب صلاة الظهر اليوم الجمعة الواقع فيه 2011/6/24 وتوارى في الثرى في جبانة روضة الشهيدين.
وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال والنساء في منزل ولدها المحامي نبيل شمص الكائن في مار الياس، شارع رشيد رضا، بناية برج الشريف، طابق سادس ـ والثاني والثالث يومي السبت والأحد الواقع فيه 25 و26 حزيران في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، سبينس، قرب أمن الدولة من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل شمص، آل محفوظ، آل كوثراني، آل أبو زيد وعموم أهالي بلدة الهرمل.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الموافق فيه 26 حزيران 2011ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة فاطمة يوسف
حرم الحاج جميل سلوم.
أولادها:المرحوم الدكتورمحمد، الدكتور علي، الدكتورأحمد، ومالك وعبدالامير، وحسين سلوم.
أبنتاها: منى زوجة محمد حيدرسعيد، وهناء زوجة العميد ماهر الطفيلي.
وبهذه المناسبة الاليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسني لمدينة النبطية- للرجال، وفي حسينية السيدة زينب (ع)-للنساء، وذلك عند الساعة العاشرة صباحاً.
كما تقبل التعازي بوفاتها يوم الاثنين 27 حزيران في قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي-الرملة البيضا، قرب مقر المديرية العامة لأمن الدولة، من الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى السادسة مساء.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب
الاسفون :آل سلوم، آل يوسف،آل سعيد، آل الطفيلي، وعموم أهالي مدينة النبطية.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 26 حزيران ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج أبو علي أحمد خليل سنان
أرملته: الحاجة بهية زيبارة
أولاده: علي، محمد، العقيد سمير مدير محافظة النبطية للمديرية العامة لأمن الدولة وخليل.
وبهذه المناسبة تتلى آيات من القرآن ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته النميرية في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل سنان وزيبارة وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة النميرية.

ذكرى أربعين

لمرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم
جورج وديع عوده
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الأحد 26 حزيران 2011 في كنيسة المخلّص، شارع مونو بيروت.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء إلى مشاركتهم في الصلاة.
راجين اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت العاملة NARGIZ DELOWAR KHAN من التابعية البنغلادشية جواز سفرها، وإقامتها السنوية وإجازة العمل. الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 03/177141

فقد جواز سفر بإسم فوزي محمود الاخرس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/031561

فقد جواز سفر باسم دلال علي سرور لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/903926

فقد جواز سفر باسم بتول ابراهيم عقيل لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/995523

فقد جواز سفر باسم جميلة حمزة قميحة وإبنتها ألين صافي ضامن، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 70/883925.

فقد جواز سفر باسم حسين علي فقيه، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/916343.

فقد جواز سفر باسم غنى حفيظ عواد، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/771929.

إعلان
دعوى رقم 2011/602
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
إلى المستدعى ضدهم: فلومينا وبرجوت يوسف جرجس ملكون وإدريس وبطرس ويوسف وجورج وأنطون ولويس وخرستين وإلزا جورج بعيني من بلدة حارة الخاصة الكورة أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2011/81 بالدعوى المقامة ضدكم من يوسف محمد هاشم الجزار والقاضي بإزالة الشيوع في العقار رقم 153 النخلة وفقاً لقرار الإجازة بالإفراز رقم 7/ق/2011 تاريخ 2011/3/7 ولخريطة الإفراز المرفقة به وذلك عن طريق إخراج كامل القسم رقم /3/ بنصيب المستدعي وإخراج كامل القسم رقم /4/ بنصيب المستدعى ضدهم مجتمعين واعتبار القسم رقم /2/ طريقاً خاصاً للمشروع وضم القسم رقم /1/ للأملاك العامة وبتسجيل قرار الإجازة بالإفراز على الصحيفة العينية للعقار وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 1508/ 2011
المنفّذ سمير عساف يمّين وكيله المحامي طنوس فنيانوس
المنفّذ عليهم: طنوس ومحرز ونظيرة ويوسفيه سمعان الشدياق يمّين ويوسف وسمعان وبوب طنوس سمعان يمّين، جميعهم من زغرتا أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/48 تاريخ 2011/5/17 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 125 تاريخ 2010/7/8.
تاريخ محضر الوصف: 2011/5/30، تاريخ تسجيله: 2011/6/2.
المطروح للبيع: ـ العقار /2742/ زغرتا مساحته 183 م2 هو قطعة أرض سقي تحتوي بعض أشجار التوت والقصب ولا يوجد ضمنها أي إنشاءات. التخمين وبدل الطرح: /6405/ د.أ. أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2011/7/14 الساعة 12:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 1509/ 2011
المنفّذ سمير عساف يمّين وكيله المحامي طنوس فنيانوس
المنفّذ عليهم: ملكة أرملة طنوس سمعان الشدياق وجوزيف وسيمون وبوبي

مطلوب

Looking for java programmer with 3+ yrs of experience. Pls send CVs to Micheline.daaboul@sns-emea.com

في ذكرى مرور أربعين يوماً
على وفاة المأسوف عليه
المرحوم
أبراهام اسكندر ماطوسيان
يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم الأحد
الواقع في ٢٦ حزيران ٢٠١١
الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر
في كنيسة سان فارتان – برج حمود
عائلة الفقيد تدعو من احبه وعرفه أن يصلي لاجله

مريضة بحاجة إلى مساعدة
تعاني الطفلة زينب اسماعيل من تأخر في النمو وتشنج في الاعصاب، وبعد استجابتها للعلاج الفيزيائي والإبر تحتاج الى جهازين نهاري وليلي من نوع xKAFRO2 للنوم و xGRAFO2 للنهار، بكلفة 1.920.000 مليون وتسعمئة وعشرين الف ليرة.
من يود المساعدة على رقم الحساب:
بنك الموارد: 218746
أو الهاتف: 817911/71

في باكورة نشاطاته كوزير للشباب والرياضة
معالي الوزير فيصل كرامي يفتتح معرض "Outdoor Lebanon 2011"
أول معرض من نوعه في لبنان والمنطقة للنشاطات الطبيعية والرياضات الخارجية والسياحة البيئية
شهد مركز «بيال» للمعارض بوسط بيروت يوم الأربعاء ٢٢ حزيران إفتتاح معرض "Outdoor Lebanon 2011"، أول معرض من نوعه في لبنان والمنطقة للنشاطات الطبيعية والرياضات الخارجية والسياحة البيئية. وقد تولى معالي وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي قص شريط الإفتتاح بحضور حشد من المسؤولين والديبلوماسيين ووفود الشركات والهيئات المشاركة، ومن خلفهم جمهور واسع من هواة النشاطات في الطبيعة والرياضيين والمهتمين بشؤون البيئة، وسط متابعة إعلامية لافتة لمختلف وسائل الإعلام. ويقدم المعرض الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض (IFP) لزواره فرصة التعرف إلى مجموعة من النشاطات والرياضات الخارجية، كالصيد، والرحلات في الطبيعة سيراً على الأقدام، والتخييم، وقيادة الدراجات الرباعية، والرماية على الأطباق، والقفز بالحبل، والتحليق بالطائرات الشراعية، وركوب قوارب الكاياك والدراجات المائية. كما يتضمن المعرض على مجموعة واسعة جداً من الألعاب الرياضية للبالغين والصغار ضمن باحة خارجية تبلغ مساحتها ٦ آلاف متر مربع، بالإضافة إلى برنامج محاضرات حول البيئة والصحة. يفتح المعرض أبوابه للزوار من الرابعة بعد الظهر إلى العاشرة مساءً لغاية نهار الأحد ٢٦ حزيران في مركز البيال.

إعلانات رسمية

وأدلين وماري وعايدة وروز وجانيت وشيري وديانا طنوس سمعان الشدياق ويوسف وسمعان وبوب طنوس سمعان يمّين، جميعهم من زغرتا أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/50 تاريخ 2011/5/17 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 145 تاريخ 2010/10/14.
تاريخ محضر الوصف: 2011/5/30، تاريخ تسجيله: 2011/6/2.
المطروح للبيع: ـ العقار /693/ زغرتا مساحته 124 م2 يحتوي بناء من حجر مقصوب مؤلف من غرفة للسكن وغرفة للمونة ومطبخ وفسحة سماوية. التخمين وبدل الطرح: /44340/ د.أ.
ـ العقار /2574/ اهدن مساحته 299 م2 تصل إليه عبر طريق للمشاة ويبعد عن الطريق العام مسافة 100 م تقريباً ويحتوي بعض الأشجار البرية والقصب. التخمين وبدل الطرح: /4485/ د.أ.
ـ العقار /282/ كفرحورا مساحته 5997 م2 ويحتوي أشجار زيتون ويقع في ضواحي كفرحورا وعلى مسافة 700 م من ساحة البلدة وتصله عبر طريق للسيارات ترابية. التخمين وبدل الطرح: /47976/ د.أ.
ـ العقارات 289 كفرحورا مساحته 64 م2 و290 كفرحورا مساحته 76 م2 و291 كفرحورا مساحته 60 م2 وتقع جميعها في ضواحي كفرحورا ويحتوي كل منها على شجرة زيتون. التخمين وبدل الطرح: للعقار 289 كفرحورا 512 د.أ. وللعقار 290 كفرحورا 608 د.أ. وللعقار 291 كفرحورا 480 د.أ.
ـ العقار /611/ اردة مساحته 6202 م2 ويحتوي أشجار زيتون ويقع على طريق متفرع من طريق طرابلس الضنية ويبعد عنها حوالى 200 م. التخمين وبدل الطرح: 111636 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2011/7/14 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرانسوا الياس
يبلّغ إلى المنفّذ عليه: إيهاب أنيس حميدان
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/41 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ حنان الدجاني، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة استئناف بيروت الغرفة الأولى، قرار رقم 2010/1433، تاريخ 2010/10/11، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان قضائي
بتاريخ 2011/6/21 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من علي حسين عليان والمسجل برقم 2011/1134 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 190 من منطقة شمع والمسجلة برقم يومي 1690 تاريخ 1970/11/16 دعوى من الدولة اللبنانية ضد علي حسين عليان ورفاقه وسجل عملاً بالمرسوم الاشتراعي رقم 77/37 فمَن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان تلزيم عدد /2/807
تجري بلدية طرابلس مناقصة عامة بالظرف المختوم، المتعلق بتلزيم شراء المطبوعات لزوم بلدية طرابلس لعام 2011 بطريقة المناقصة العمومية على أساس سعر يقدمه العارض، وذلك في الساعة الواحدة من ظهر يوم الخميس الواقع فيه الثامن والعشرين من شهر تموز عام 2011.
قيمة الضمان المؤقت: 3,000,000/ ل.ل.
فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.
العارضون المقبولون: المتعهدون المسجلون لدى غرفة التجارة الذين يتعاطون طباعة المطبوعات على أنواعها.
يمكن الحصول على دفتر الشروط من دائرة أمانة المجلس البلدي ـ مصلحة الشؤون الإدارية ــ في مبنى القصر البلدي وذلك طيلة الدوام الرسمي مقابل إيصال بتسديد ثمن دفتر الشروط وقدره 250,000/ ل.ل. فقط مئتان وخمسون ألف ليرة لبنانية.
تقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لإجراء المناقصة ولا يعتدّ بأي عرض يصل بعد هذه المهلة.
طرابلس في 2011/6/15
رئيس بلدية طرابلس
الدكتور نادر محمد الغزال

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيسة غادة شمس الدين
يبلّغ إلى المنفّذ عليه: أدهم أمين حسون
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/277 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ ناهد محمد ونوس، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية في بيروت قرار رقم سجل /18/ أساس 200/30، تاريخ 2011/1/8، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان تلزيم عدد /2/796
تجري بلدية طرابلس مناقصة عامة بالظرف المختوم لشراء سيارات جيب عسكري عدد /6/ رباعية الدفع لزوم جهاز الشرطة البلدي وذلك في الساعة الواحدة من ظهر يوم الخميس الواقع فيه الرابع عشر من شهر تموز عام 2011.
قيمة الضمان المؤقت: 10,000,000/ ل.ل.
فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية.
العارضون المقبولون: يحق الاشتراك في هذه المناقصة لصانعي أو ممثلي أو وكلاء الفبارك أو الشركات المعتمدة لتجارة السيارات والآليات في لبنان.
يمكن الحصول على دفتر الشروط والمواصفات الفنية من دائرة أمانة المجلس البلدي ــ مصلحة الشؤون الإدارية ـ في مبنى القصر البلدي وذلك طيلة الدوام الرسمي.
تقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لإجراء المناقصة ولا يعتدّ بأي عرض يصل بعد هذه المهلة.
طرابلس في 2011/6/13
رئيس بلدية طرابلس
الدكتور نادر محمد الغزال

التصفيات الأولمبية

محمود كجك في صراع هوائي على الكرة مع الماليزي محمد فضلي وبمراقبة محمد حيدر (سعيد خان ـ أ ف ب)

خروج حزين للبنان وتأهّل سوريا والعراق والسعودية

ودّع منتخب لبنان التصفيات المؤهلة الى أولمبياد لندن بخسارته أمام مضيفه الماليزي 1 ـ 2. هذا الاخفاق لا يتحمله اللاعبون لكون الظروف التي رافقتهم في التحضيرات والامكانيات ضئيلة. وتأهلت سوريا والبحرين والسعودية والامارات

مرة جديدة يكون الفشل حليفاً لكرة القدم اللبنانية، إذ ودع المنتخب الأولمبي التصفيات المؤهلة الى مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الأولمبية لندن 2012 بخسارته أمام مضيفه الماليزي 1 - 2 أمس على ملعب «بوكيت جليل» أمام جمهور غفير. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل 0-0 في بيروت، لينتزع المنتخب الأصفر بطاقة التأهل الى الدور الثالث.

واستهل المنتخب المضيف المباراة بقوة وتمكن من مباغتة الشباك اللبنانية بعد تسع دقائق من البداية اثر هجمة جماعية منسقة وسلسلة تمريرات سريعة، فوصلت الكرة إلى محمد عرفان فسدد كرة طائرة هزت شباك الحارس محمد دكرمنجي، وكان هذا الهدف مفاجئاً للبنانيين الذين احتاجوا إلى وقت لاستيعاب الصدمة، وسيطر اللبنانيون على المجريات بعد تراجع المضيف الى منطقته والاعتماد على المرتدات السريعة حيث اعتمد المدرب سمير سعد على تشكيلة هجومية فأشرك شادي عطية وهيثم فاعور وقاسم ليلا في محور الوسط وفي الأمام محمد حيدر ومحمود كجك وعلي بزي، إلا أن الفرص الحقيقية كانت خجولة، وقبل انقضاء الشوط الأول ومن مرتدة سريعة أضاف وان زاك هيكل الهدف الثاني لأصحاب الأرض إثر تمريرة بينية خلف الدفاع ليسدد بعيداً عن متناول دكرمنجي (41).

وتفوق لبنان عددياً مع انطلاق الشوط الثاني بعد طرد المدافع غاري ستيفن (51)، ليبسط المنتخب سيطرته المطلقة وسنحت لهم العديد من الفرص الخطرة أمام المرمى لكنهم استثمروا واحدة فقط إثر تمريرة عرضية من عبد الله طالب من الجهة اليمنى سددها كجك برأسه بالأرض وتابعها عطية برأسه أيضاً في الشباك (63).

ورمى سعد بكل أوراقه الهجومية فدفع بمصطفى شاهين وحسن شعيتو وربيع عطايا سعياً وراء التعادل، لكن الدفاع الماليزي كان متكتلاً بمنطقته واعتمد على مهاجم واحد للانطلاق بالمرتدات غير أن النتيجة بقيت على حالها.

وقلبت البحرين تأخرها أمام مضيفتها فلسطين بهدف الى فوز 2 - 1، لتضمن بلوغها الدور الثالث لتسجيلها أهدافاً أكثر خارج ارضها معوضة خسارتها 0 - 1 ذهاباً في المنامة. وتخطت سوريا مضيفتها تركمانستان بفوزها 4 - 0، سجلها عمر السومة (27) ومحمد زبيدي (45 و70) ومحمد الرفاعي (90). وبلغت قطر الدور المقبل رغم تعادلها ومضيفتها الهند 1-1 (3 - 1 ذهاباً). كما تأهلت السعودية بعدما كررت فوزها على فييتنام 4 - 1 (الذهاب 2-0)، واحتاجت اليمن الى الوقت الإضافي لتتخطى ضيفتها الصين 3 - 1. وكان الوقت الاصلي قد انتهى لصالح الصين 1 - 0 وهي نفسها نتيجة الذهاب. وسحقت أوستراليا اليمن مجدداً 4 - 0 (الذهاب 3 - 0)، وأوزبكستان بفوزها على مضيفتها هونغ كونغ 2 - 0 (1-0 ذهاباً). ولم يكن فوز الكويت على ضيفتها اليابان 2-1 كافياً لتأهلها الى الدور الثالث، وذلك لخسارتها ذهاباً 3-1. وقلب منتخب العراق تأخره ذهاباً أمام نظيره الايراني 1 - 0 وتأهل الى الدور الثالث بعد فوزه على ايران 2 - 0 في طهران. كذلك تأهلت الإمارات بعد تعادلها مع ضيفتها كوريا الشمالية 1 - 1 وكانت قد فازت 1 - 0 ذهاباً.

(الأخبار)

بطولة لبنان الشاطئية

تنطلق غداً بطولة لبنان للكرة الشاطئية بمشاركة 6 اندية على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت وشاطئ صور. ويلتقي البنك اللبناني الكندي مع فينيقيا (الساعة 16:30) وحصر التبغ والتنباك مع بلدية صور (17:30) والأهلي الخيام مع الأهلي برج رحال (18:30). ويرأس لجنة الكرة الشاطئية مازن قبيسي (الصورة).

الكرة العربية

«دربي» جدة بين الاتحاد والأهلي وقمّة مصرية في الدوري

ستكون مدينة جدّة السعودية مسرحاً لـ «دربي» قطبيها الاتحاد والأهلي في نهائي كأس أبطال الأندية السعودية لكرة القدم، في وقت يشهد فيه الدوري المصري مواجهة بين الأهلي والإسماعيلي

احتفال اتحادي بالتأهل أمام الهلال (فهد شديد ـ رويترز)

يتطلع كل من الاتحاد والأهلي لإنقاذ موسمه في آخر البطولات المحلية السعودية، فالاتحاد الذي تجاوز الهلال في نصف النهائي يسعى لتأكيد الصحوة منذ تولي المدرب البلجيكي العجوز ديمتري مهمة الإشراف الفني عليه والاحتفاظ باللقب، لكن الاتحاد سيصطدم بغريمه التقليدي الأهلي، الذي شهد هو الآخر صحوة متأخرة حاجزاً مقعده في النهائي على حساب الوحدة.

الدوري المصري

يسعى فريق المقاولون العرب إلى إبعاد شبح الهبوط عنه عندما يحل ضيفاً على اتحاد الشرطة اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة الـ26 من الدوري المصري لكرة القدم.

ويتطلع مصر المقاصة الوافد الجديد إلى مواصلة نتائجه الجيدة تحت قيادة مدربه طارق يحيى، عندما يحل ضيفاً على الجونة اليوم الجمعة.

وتستكمل مباريات الجولة غداً السبت عندما يتقابل الأهلي المتصدر مع ضيفه الإسماعيلي، فيما يحل الزمالك صاحب المركز الثاني ضيفاً على المصري البورسعيدي.

■ من جهة أخرى، أعلن رئيس الاتحاد المصري سمير زاهر أن الاتحاد سيعلن اسم المدرب الجديد لمنتخب مصر الوطني الأسبوع المقبل. وكان الاتحاد المصري قد أعلن منذ أسبوعين إنهاء علاقته بالتراضي مع المدرب حسن شحاتة، بعدما تبددت آمال منتخب مصر من الناحية العملية في التأهل إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا 2012.

وقال زاهر إنه يجري الآن إعداد دراسة شاملة عن الجهاز الفني المقترح للفريق خلال المرحلة المقبلة، مشيراً الى أنه يفضل بصفة شخصية إسناد المهمة إلى مدرب محلي، وخصوصاً أن معظم الإنجازات التي تحققت في تاريخ الكرة المصرية كانت بفضل المدربين الوطنيين.

الكأس الذهبية

الولايات المتحدة للثأر من المكسيك في النهائي

لن يختلف مشهد نهائي بطولة الكأس الذهبية لكرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) في هذا العام عن نسخته الاخيرة، حيث تلتقي المكسيك حاملة اللقب مع الولايات المتحدة المضيفة في موقعة ثأرية للثانية بعدما خسرت بنتيجة مذلة 0-5 في النسخة الماضية، كما انه النهائي الثالث على التوالي بين المنتخبين.
وجاء تأهل المكسيك الى النهائي بفوزها على هندوراس 2-0، بعد التمديد.
وصمدت هندوراس طوال الدقائق التسعين من الوقت الاصلي للمباراة فارضة شوطين اضافيين حسمت فيهما المكسيك النتيجة متجنبة مغامرة ركلات الترجيح عبر نجميها اللذين تألّقا في هذه البطولة الدو دي نيغريس وخافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» حيث سجلا هدفي الفوز في الدقيقتين 93 و99.
ورفع هرنانديز رصيده في صدارة ترتيب الهدافين الى 7 اهداف.
من جهتها، تغلبت الولايات المتحدة على بنما 1-0، بهدف كينت ديمبسي (77) الذي قدم بدوره عروضاً جيدة في البطولة، اذ تابع تمريرة رائعة من النجم لاندون دونافان الذي احسن بدوره استقبال كرة وصلت اليه من فريدي ادو فور نزوله الى ارض الملعب بدلاً من خوان اغوديلو.
وكان دونافان يخوض مباراته الرقم 27 على التوالي في الكأس الذهبية.
وستكون الفرصة سانحة للولايات المتحدة لضرب عصفورين بحجر واحد في النهائي، اولاً الثأر من المكسيك بعد الخسارة الثقيلة عام 2009، وثانياً معادلة رقمها القياسي بعدد الالقاب، اذ تملك اربعة منها حتى الآن احرزتها اعوام 1991 و2002 و2005 و2007.

فرحة هرنانديز بهدفه (ستان هوندا ـ أ ف ب)

... وديمبسي أيضاً (أ ف ب)

سوق الانتقالات

مانشستر يونايتد يعزّز صفوفه بآشلي يونغ

عزّز مانشستر يونايتد صفوفه بالجناح الدولي المميز آشلي يونغ قادماً من استون فيلا لمدة خمس سنوات، بحسب ما أعلن الناديان الانكليزيان امس.
واوضح استون فيلا في بيان ان يونغ (25 عاماً) تجاوز الزيارة الطبية الروتينية، وأصبح الانتقال ناجزاً مقابل 16 الى 20 مليون جنيه استرليني. وتوقعت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية ان يتضاعف راتب يونغ ليصل الى حدود 120 الف جنيه اسبوعياً.
وبات يونغ ثاني لاعب يضمه مدرب فريق «الشياطين الحمر» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون منذ نهاية الموسم، بعد لاعب منتخب شباب انكلترا (دون 21 عاماً) وفريق بلاكبيرن فيل جونز مقابل 16,5 مليون جنيه استرليني، ويبدو ان حارس مرمى اتلتيكو مدريد الاسباني دافيد دي خيا في طريقه إلى الالتحاق بالفريق ليخلف الهولندي المعتزل أدوين فان در سار، في صفقة يتردد أنها قد تناهز 18 مليون جنيه.
وعلّق مدرب استون فيلا الجديد، الاسكوتلندي أليكس ماكليش، على رحيل يونغ قائلاً: «قدّم آشلي مساهمات رائعة لاستون فيلا في آخر أربعة مواسم ونصف موسم، والكل في النادي يتمنى له مستقبلاً زاهراً. لقد أصبح لاعباً مهماً في منتخب انكلترا خلال تلك الفترة».
وفي انكلترا أيضاً، ذكرت صحيفة «دايلي مايل» أن توتنهام هوتسبر يعتزم التقدم بعرض لضم الأوروغوياني دييغو فورلان بعدما أبدى أتلتيكو مدريد الاسباني استعداده للاستغناء عن خدمات اللاعب مقابل سبعة ملايين جنيه إسترليني. وفي تركيا، أعلن طرابزون سبور تعاقده مع لاعب الوسط الدولي خليل التينتوب من انتراخت فرانكفورت الالماني لمدة ثلاثة مواسم. وقال بيان صادر عن النادي: «سيأتي خليل غداً (اليوم) برفقة زوجته للخضوع للفحص الطبي الروتيني، ثم سنوقّع العقد. خليل سيجلب إضافة كبيرة الى طرابزون سبور».

> يعتزم توتنهام هوتسبر التقدم بعرض لضم فورلان

كرة المضرب

ويمبلدون: ديوكوفيتش وسيرينا يواصلان مسيرتهما بنجاح

واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثانياً، عروضه القوية في بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، حيث نجح في بلوغ الدور الثالث بفوزه على الجنوب أفريقي كيفن اندرسون 3-6 و6-4 و6-2.
وحذا السويدي روبن سودرلينغ الخامس حذو ديوكوفيتش بعد تغلبه على الاوسترالي ليتون هويت 7-6 و3-6 و7-5 و6-4 و6-4.
وفي أبرز باقي المباريات، فاز الفرنسي ميكايل لودرا التاسع عشر على البرازيلي ريكاردو ميلو 2-6 و4-6 و2-6 و6-3، والارجنتيني خوان مارتن دل بوترو الرابع والعشرون على البلجيكي اوليفييه روكوس 6-7 و1-6 و6-0 و6-4، والارجنتيني الآخر دافيد نالبنديان الثامن والعشرون على النمسوي اندرياس هيدير - موريز 3-6 و3-6 و4-6 و4-6، فيما ودّع الالماني فلوريان ماير العشرون المنافسات بهزيمته امام البلجيكي اكزافييه ماليس 1-6 و6- 3 و6-2 و6-2.
ولدى السيدات، بلغت الاميركية سيرينا وليامس، المصنفة سابعة وحاملة اللقب، الدور الثالث بفوزها على الرومانية سيمونا هاليب 3-6 و6-2 و6-1، حيث ستلتقي مع الروسية ماريا كيريلنكو الفائزة على التايلاندية تامارين تاناسوغارن 7-5 و7-5.
وفي باقي المباريات، فازت الايطالية فرانشيسكا سكيافوني السادسة على التشيكية بربورا زاهلافوفا 7-5 و6-3، والروسية سفتلانا كوزنتسوفا الثانية عشرة على الرومانية الكسندرا دولغيرو 6-0 و6-2، والالمانية يوليا جورج السادسة عشرة على الفرنسية ماتيلد يوهانسون 7-6 و6-2، والصربية آنا ايفانوفيتش الثامنة عشرة على اليونانية ايليني دانييليدو 6-3 و6-0، والبلجيكية يانينا فيكماير التاسعة عشرة على الجورجية آنا تاتيشفيلي 6-3 و6-4 و6-2، والسلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا الرابعة والعشرون على السلوفينية بولونا هيرسوغ 6-1 و6-2، والنمسوية تامارا باتشيك على الاميركية كريستينا ماكهال 6-4 و6-1، والروسية ناديا بتروفا على مواطنتها اناستازيا بافليوتشنكوفا الرابعة عشرة 6-3 و6-3، والاوكرانية كاترينا بوندارنكو على الايطالية سارة ايراني 6-4 و7-5 و6-2.

أصداء عالمية

نجمة ثالثة لسانتوس

نجح سانتوس البرازيلي في الظفر بلقب كأس ليبرتادوريس الاميركية الجنوبية لكرة القدم بفوزه على ضيفه بيناورل الاوروغوياني 2-1 (0-0 ذهاباً) في اياب الدور النهائي.
وسجل نيمار (47) ودانيلو (69) هدفي سانتوس، ودورفال (80 خطأ في مرمى فريقه) هدف بيناورل.
واللقب هو الاول لسانتوس في هذه المسابقة بعد خمسة عقود والثالث منذ ان توج به مرتين متتاليتين بقيادة الاسطورة بيليه في مطلع الستينات. في المقابل، فشل بيناورل في إحراز اللقب للمرة السادسة.

ريفر بلايت على شفير الهاوية

يقف عملاق الكرة الارجنتينية ريفر بلايت حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب المحلية (33 لقباً)، أمام شبح الهبوط جدياً الى الدرجة الثانية بعد خسارته مباراة الذهاب من الملحق امام بلغرانو من الدرجة الثانية 2-0، سجلهما سيزار مانساليني (25) وسيزار بيريا (49).
وتقام مباراة الاياب الاحد المقبل على ملعب ريفر بلايت الذي يجب عليه الفوز بثلاثية نظيفة لكي يضمن بقاءه بين اندية النخبة.

العنصريّة تطارد كارلوس مجدداً

عادت العنصرية لتطلّ برأسها من جديد في ملاعب روسيا مستهدفة مرة اخرى الدولي البرازيلي السابق روبرتو كارلوس بعد رميه بموزة من احد المشجعين، خلال مباراة فريقه أنجي ماخالاتشكا مع مضيفه كريليا سوفيتوف ضمن الدوري المحلي.
وقال كارلوس في تصريح لصحيفة «سبورت اكسبرس» بعد المباراة بأنه «اصيب بخيبة امل كبيرة ولم تعد لديه الرغبة بالاستمرار في اللعب».

أخبار رياضية

دورة كاونتري لودج الثانية في التنس

تتابعت دورة نادي كاونتري لودج (بصاليم) السنوية الثانية في التنس على ملاعبه، وقد تأهل الى دور الثمانية في فئة الرجال كل من: شربل شقير، رافاييل بابكيان، عماد مراد، جورج ابي اللمع، جوزف صفير، نجيب فقيه، بيار نوفل وسامي طبارة.
في فئة السيدات، تأهل الى الدور النصف النهائي كل من: نانسي كركي التي ستلعب مع الرابح من مباراة اندريه حداد وكارين سعد. وستلعب فاليري ازاريان ضد ساندرين جبرا. في فئة الناشئين: تأهل اللاعبان نور نعمة ونجيب فقيه. وفي فئة القدامى (فوق 35 سنة): انتقل الى ربع النهائي كل من: نبيل ساسين، فيليب حبيقة، امين صفير، الياس فاضل، جو تابت، موسى فاخوري أو طه فتال، غدي جرجس وشفيق مراد. فئة القدامى (فوق 50 سنة): تأهل كل من: شكري نخول، جان حبيقة أو ريمون روفايل، جورج قبلان، غسان جابر، جو أبو خاطر، محمد عبد الخالق. وتستمر الدورة لغاية الاحد 26 حزيران الجاري.

تحضيرات مرجان بالكانوي كاياك

يتابع الاتحاد اللبناني للكانوي كاياك تحضيراته للتصفيات الاولمبية المؤهلة لأولمبياد لندن 2012 وذلك عبر لاعبه ريتشارد مرجان الذي شارك بمعسكر تدريبي في Montreuil /Mer في فرنسا و Bourg St. Maurice، وبعدها يشارك في معسكر في L'Argentière la Bessée قبل خوضه منافسات كأس العالم لفئة C1.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 24 حزيران 2011 العدد 1445

صورة وخبر

على امتداد ثلاثة كيلومترات مربّعة، نشر منظّمو مهرجان «غلاستونبوري للفنون الأدائية المعاصرة» الخيم والأعلام ودواليب الهواء الملوّنة. هنا، تقام عروض أكبر مهرجان لفنون الفرجة المعاصرة ضمن تقليد سنوي عمره نصف قرن. حين انطلق «غلاستونبوري» مطلع السبعينيات، كان مهرجاناً صغيراً، تحوّل مع الوقت إلى قبلة للهيبيز. واليوم لا يزال المهرجان محطّة أساسية على روزنامة عشاق الموسيقى الشباب. آلاف الزوار من جميع أنحاء العالم، بدأوا بالتوافد إلى المزرعة البريطانية التي تحتضنه ابتداءً من الأربعاء الماضي. فريق U2 الأسطوري يحيي حفلته مساء اليوم على أن تتوالى الاحتفالات حتى الأحد المقبل.
(أدريان دونيس ـ أ ف ب)

أحوال المدينة

«طرقات الحياة» الراي يتحدّى الموت

نجم الراي فوديل، والمغنّي الفرنسي الشهير L'Algérino سيغنيّان للحياة، على المدرج الروماني في «ذوق مكايل» (شمالي بيروت) عند الثامنة مساء الغد. يأتي الحدث إحياءً لذكرى طلال قاسم (الصورة/ 17 عاماً) الذي سقط ضحيّة حادث صدم مروّع عام 2010. جمعيّة «طرقات الحياة» التي أسستها والدته زينة قاسم، ستخصص ريع الحفلة لدعم مشروعها في تمويل جزء من كلفة صفوف «الدعم على مدى الحياة لعلاج الصدمات المتقدمة» (ATLS) الذي تدرّسه «الجامعة الأميركية في بيروت»، وهو بروتوكول لضمان التعاطي الأمثل مع المصابين خلال الساعة الأولى من وقوع حادث السير.

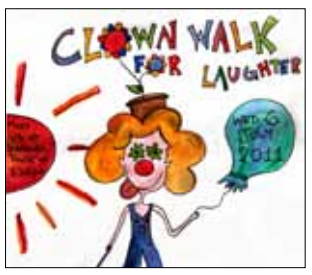

مهرّجون في شوارع بيروت لولا فسحة... الضحك!

بين حديقة الصنائع وعين المريسة، ستشهد بيروت قريباً تظاهرة من نوع آخر. عباس بيرم، ويارا بستاني، وآرا سافريان، متخرجون في مجال المسرح، يستعدون للسفر قريباً. ولتوديع العاصمة، قرروا تنظيم تحرّك شعاره الفرح! وجّه الثلاثة دعوةً إلى «مسيرة المهرّجين للضحك» على فايسبوك، وهدفها «تخفيف الهمّ عن قلوب الناس»، يقول بيرم مضيفاً: «كلّ اللبنانيين يسيرون في الشارع عابسين، ومهمومين، ونحن ندعوهم إلى وقت مستقطع». الموعد عند الثالثة والنصف من بعد ظهر الأربعاء 6 تموز (يوليو) المقبل، شرط أن يرتدي كلّ الراغبين في المشاركة زيّ المهرّج.
للاستعلام: 70/812365

مهرجان الأفلام التي بقيت ممنوعة

غصّت صالة «بلانيت أبراج» في بيروت بالجمهور أوّل من أمس، في افتتاح «مهرجان الأفلام الممنوعة» الذي أثار ضجّة واسعة. فبعدما قرّرت الرقابة اللبنانية أن تلعب ورقة الانفتاح، سامحة لكوليت نوفل بعرض خمسة أفلام منعت في «مهرجان بيروت الدولي للسينما»... عادت فسحبت رخصة عرض «الأيام الخضر» لهانا مخملباف. ثم جاء قرار قاضي الأمور المستعجلة باقتطاع مشاهد من فيلم ديغول عيد «شو صار»، ليسدد ضربة جديدة للمهرجان الذي لم يبق على برنامجه سوى ثلاثة أفلام: «كونفورتينو» و«غوستانزا دا ليبيانو» لباولو بينفينوتي و«أغنية العروسة» لكارين ألبو... لكن نوفل اختارت مواصلة عرضها كما كان مقرراً. وفي اتصال مع «الأخبار»، اتهمت الحكومة الجديدة بـ«اختيار سياسة التضييق على الحريات». وقد تحرّك «مرصد الرقابة» الذي يضمّ جمعيات ثقافية وناشطين في الشأن العام، وأصدر بياناً يطالب «وزير الداخلية بالتدخل الفوري لوضع حد لهذه الممارسات التعسفية». سمعان بالضيعة؟

«مهرجان الأفلام الممنوعة» حتى 26 حزيران (يونيو) ـ «بلانيت أبراج» (فرن الشباك).
للاستعلام: 01/292192 أو 70/141843
بيان «مرصد الرقابة» على موقع «الأخبار»

مشهد من «شو صار» لديغول عيد

«ثورة 25 يناير» صور وذكريات

ألهمت شعارات ثورة «25 يناير» كثيرين، وأضحكت كثيرين أيضاً بفكاهتها الطاغية. الطبيبة المصرية كريمة خليل، كانت في ميدان التحرير، وراحت تصوّر تلك الشعارات وتوثّقها، بدءاً من «ارحل» المكتوب بآلاف الأشكال والألوان، وصولاً إلى النكات والشعارات الرنانة. جمعت خليل صورها في كتاب صدر أخيراً بالإنكليزية عن «الجامعة الأميركية في القاهرة» تحت عنوان «رسائل من ميدان التحرير». يضمّ المجلّد أيضاً صوراً فوتوغرافيّة لمصورين آخرين كانوا في الميدان. وستوقّع خليل كتابها في بيروت، عند السادسة مساء 2 تموز (يوليو) في «فيرجين ميغاستور» (وسط بيروت).
للاستعلام: 01/999666